جامعة محمد الصديق بن يحي-جيجل-

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم الاجتماع

عنوان المذكرة:

التوافق الدراسي وعلاقته بالدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي

-دراسة ميدانية بثانوية هلال عبد الله بلغيموز جيجل-

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في قسم علم الاجتماع

تخصص: علم اجتماع التربية

اعداد الطالبتين:

- ليندة منيغد
- أسماء قوطاس

تحت إشراف الأستاذ:

د. جمال بولبينة

لجنة المناقشة

د.	**جامعة جيجل**	**رئيسا**
د. جمال بولبينة	**جامعة جيجل**	**مشرفا**
د.	**جامعة جيجل**	**مناقشا**

السنة الجامعية: 2022/2021

شكر وتقدير

قال الله عز وجل: "ولئن شكرتم لأزيدنكم".

سورة إبراهيم الآية (07).

لله الفضل من قبل ومن بعد ما أنعم وسهل وأرشد فله الحمد والشكر كله والصلاة والسلام على رسوله الأمين سيدنا محمد بن عبد الله وعلى آله وصحبه أجمعين.

نتوجه بالشكر والامتنان إلى كل من ساعدنا من قريب أو من بعيد على إنجاز هذا العمل، ونخص بالذكر الأستاذ المشرف **"بولبينة جمال"** الذي لم يبخل علينا بتوجيهاته ونصائحه القيمة التي كانت عونا لنا في إتمام هذا العمل.

كما نتقدم بالشكر إلى الأستاذ **"بوصباط أحمد"** على كل المساعدات والتوجيهات التي قدمها لنا.

كما نتوجه بالشكر لأعضاء اللجنة الموقرة لتصويب هذا العمل وتقديم النصائح والتوجيهات القيمة حتى نستفيد منها.

ونسأل الله أن يوفقنا لما فيه الخير لنا ولأمتنا والحمد لله الذي بفضله تتم الصالحات.

"ليندة- أسماء"

محتويات الدراسة

محتويات الدراسة:

محتويات الدراسة	
شكر وتقدير	
محتويات الدراسة	
قائمة الجداول	
قائمة الملاحق	
ملخص الدراسة	
مقدمة	أ
الباب الأول: الإطار النظري	
الفصل الأول: موضوع الدراسة	
تمهيد	5
أولا: الإشكالية	6
ثانيا: فروض الدراسة	7
ثالثا: أسباب اختيار الموضوع	10
رابعا: أهداف الدراسة	11
خامسا: أهمية الدراسة	12
سادسا: تحديد المفاهيم	12
سابعا: البعد الإمبريقي لدراسة التوافق الدراسي وعلاقته بالدافعية للتعلم	20
الفصل الثاني: التوافق الدراسي	
تمهيد	33
أولا: التوافق الدراسي	34
ثانيا: شروط التوافق الدراسي	34
ثالثا: أبعاد التوافق الدراسي	35
رابعا: مظاهر التوافق الدراسي	37
خامسا: العوامل المساعدة على التوافق الدراسي	38
سادسا: عوامل سوء التوافق الدراسي	40
سابعا: السمات والخصائص التي يتصف بها التلميذ غير المتوافق دراسيا	41
ثامنا: الإجراءات الوقائية لتفادي مشكلة عدم التوافق الدراسي	42
خلاصة الفصل	44

الفصل الثالث: الدافعية للتعلم	
تمهيد	46
أولا: مفهوم الدافعية للتعلم	47
ثانيا: عناصر الدافعية للتعلم	47
ثالثا: أهمية الدافعية للتعلم	48
رابعا: وظائف الدافعية للتعلم	49
خامسا: استراتيجية استثارة دافعية الطلبة نحو التعلم	52
سادسا: العوامل المؤثرة في الدافعية للتعلم	53
سابعا: دور المعلم في إثارة الدافعية للتعلم	56
ثامنا: علاقة الدافعية بالتعلم	57
خلاصة الفصل	59
الفصل الرابع: المداخل النظرية المفسرة للتوافق الدراسي والدافعية للتعلم	
تمهيد	61
أولا: النظريات المفسرة للتوافق الدراسي	62
1- نظرية التحليل النفسي	62
2- نظرية علم النفس الإنساني	63
3- النظرية السلوكية	64
ثانيا: النظريات المفسرة للدافعية للتعلم	66
1- نظرية العزو الذاتي	66
2- نظرية الأهداف	67
3- النظرية الإنسانية	69
الباب الثاني: الإطار الميداني	
الفصل الخامس: الإجراءات المنهجية للدراسة	
تمهيد	74
أولا: مجالات الدراسة	75
1- المجال الجغرافي	75
2- المجال البشري	75
3- المجال الزمني	75
ثانيا: المنهج	76
ثالثا: الأدوات المستخدمة في جمع البيانات	77

1- الملاحظة	77
2-المقابلة	78
3-الاستمارة (الاستبيان)	78
4-الوثائق والسجلات	79
رابعا: مجتمع البحث وخصائصه السوسيولوجية	81
خامسا: أساليب التحليل	84
1-الأسلوب الكمي	84
2- الأسلوب الكيفي	84
الفصل السادس: عرض وتحليل وتفسير النتائج	
تمهيد	86
أولا: عرض وتحليل البيانات المتعلقة بالفرضية الأولى	87
ثانيا: عرض وتحليل البيانات المتعلقة بالفرضية الثانية	92
ثالثا: عرض وتحليل البيانات المتعلقة بالفرضية الثالثة	96
الفصل السابع: مناقشة نتائج الدراسة	
تمهيد	102
أولا: تحليل النتائج في ضوء فروض الدراسة	103
1 -مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضية الجزئية الأولى	103
2 -مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضية الجزئية الثانية	104
3 -مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضية الجزئية الثالثة	105
4 -مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضية العامة	105
ثانيا: تحليل النتائج في ضوء الدراسات السابقة	106
1 -بالنسبة للنتائج	106
2 -بالنسبة للمنهج والعينة	107
3 -أدوات جمع البيانات	107
ثالثا: صعوبات الدراسة	108
رابعا: القضايا التي أثارتها الدراسة	108
خامسا: التوصيات والاقتراحات	109
خاتمة	111
قائمة المراجع	113
الملاحق	

قائمة الجداول

قائمة الجداول:

رقم الجدول	الصفحة
الجدول رقم (01): توزيع أفراد العينة حسب الجنس	82
الجدول رقم (02): توزيع أفراد العينة حسب السن	82
الجول رقم (03): توزيع أفراد العينة حسب الشعبة	83
الجدول رقم (04): توزيع أفراد العينة حسب مكان الإقامة	83
الجدول رقم (05): يوضح ما إذا كانت النقاط التي يتحصل عليها التلميذ في الامتحانات جيدة أو غير جيدة.	87
الجدول رقم (06): يمثل علاقة النقاط التي يتحصل عليها التلميذ بقدراته.	87
الجدول رقم (07): يوضح مدى مساهمة المواد الدراسية في تلبية الاحتياجات المعرفية للتلميذ.	88
الجدول رقم (08): يوضح مدى صعوبة تفاعل التلميذ مع الأستاذ عند شرح المواد الدراسية.	89
الجدول رقم (09): يبين كيف يساهم العمل الجماعي مع الزملاء في حصول التلميذ على علامات أعلى.	89
الجدول رقم (10): يوضح انجاز التلميذ لواجباته المدرسية.	90
الجدول رقم (11): يبين مدى تشجيع الأستاذ للتلميذ لإنجاز الواجبات المدرسية.	90
الجدول رقم (12): يوضح مدى اهتمام الوالدين بالنتائج الدراسية للتلميذ.	91
الجدول رقم (13): يوضح مدى محافظة التلميذ على المواعيد الدراسية	91
الجدول رقم (14): يوضح مدى صعوبة أو سهولة المواد الدراسية	92
الجدول رقم (15): يوضح المنهجية التي يتبعها الأستاذ في جذب التلميذ نحو تعلم المواد الدراسية.	92
الجدول رقم (16): يبين مدى تطور المعلومات والمهارات الدراسية للتلميذ.	93
الجدول رقم (17): يوضح مدى احترام القرارات المدرسية.	93
الجدول رقم (18): يوضح مدى محافظة التلميذ على تركيزه أثناء الدرس	94
الجدول رقم (19): يوضح ما إذا كانت للتلميذ رغبة في ترك المدرسة بسبب قوانينها.	94
الجدول رقم (20): يبين مدى تأثير الجوائز التي تقدمها المدرسة للتلميذ.	95
الجدول رقم (21): يوضح مدى اعتماد التلميذ على نفسه في أداء واجباته المدرسية.	95
الجدول رقم (22): يوضح مدى رضا التلميذ عن التخصص الدراسي	96

قائمة الجداول

الجدول رقم (23): يوضح مدى مساعدة الوالدين في اختيار التخصص	97
الجدول رقم (24): يوضح مدى استزادة التلميذ للمعلومات من المراجع والمصادر الخارجية.	97
الجدول رقم (25): يبين طبيعة الأسئلة التي يطرحها الأستاذ.	98
الجدول رقم (26): يبين مدى حرص الوالدين على انجاز الواجبات المدرسية.	98
الجدول رقم (27): يوضح مدى تردد التلميذ في الاجابة على سؤال الأستاذ	99
الجدول رقم (28): يوضح انتباه التلميذ للمدرس أثناء حديثه (شرحه للدرس).	99
الجدول رقم (29): يبين مدى احتكاك وتكوين صداقات للتلميذ مع زملائه.	100
الجدول رقم (30): يوضح مدى رغبة التلميذ في الدراسة.	100

قائمة الملاحق

قائمة الملاحق:

الملحق رقم (01): خاص بفهرس الجداول.

الملحق رقم (02): خاص بالاستمارة.

الملحق رقم (03): خاص بطلب التحكيم

الملحق رقم (04): خاص ببطاقة فنية للمؤسسة

ملخص الدراسة

ملخص الدراسة:

تناولت هذه الدراسة موضوعا تحت عنوان "التوافق الدراسي وعلاقته بالدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي".

إذ يعبر التوافق الدراسي عن العلاقة التفاعلية القائمة بين التلميذ والبيئة المدرسية، في حين تعتبر الدافعية شرط من شروط تعلم التلميذ، فهذا الأخير له مجموعة أو العديد من الطموحات والرغبات التي يريد الوصول إليها من أجل النجاح والتفوق الدراسي.

وقد تم تقسيم البحث إلى بابين الأول نظري ويتضمن أربعة فصول، والباب الثاني ميداني ويتضمن ثلاثة فصول.

– انطلق البحث من فرضية عامة مفادها: "يلعب التوافق الدراسي دورا في خلق دافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي"، وقد انبثق عن هذه الفرضية ثلاث فرضيات جزئية، كما هدفت دراستنا الحالية إلى التعرف على علاقة التوافق الدراسي بالدافعية للتعلم على اعتبار أن التوافق يلعب دورا هاما في حياة التلميذ المتمدرس، وكذا الكشف عن عوامل التوافق الدراسي الأكثر تأثيرا في الدافعية للتعلم وفي جانب آخر توعية القائمين على العملية التربوية بضرورة استثارة الدافعية للتعلم لدى التلاميذ.

ومن أجل تحقيق هذه الأهداف استخدم المنهج الوصفي الذي يتناسب وموضوع الدراسة، اعتمادا على مجموعة من أدوات جمع البيانات كالملاحظة، المقابلة، الوثائق والسجلات والاستبيان، هذا الأخير طبق على عينة مقارها 44 تلميذا وتلميذة من تلاميذ السنة الأولى ثانوي وقد تم اختيارهم بطريقة عشوائية ولتحليل البيانات التي تم جمعها من الميدان استخدم أسلوب التحليل الكمي وأسلوب التحليل الكيفي.

الكلمات المفتاحية: التوافق الدراسي، الدافعية للتعلم، تلاميذ السنة الأولى ثانوي.

Abstract:

This study dealt with a topic under the title “Scholarship adjustment and its relationship to the motivation to learn among first-year secondary students”.

Academic compatibility reflects the interactive relationship between the student and the school environment, while motivation is a condition of student learning, the latter has a set or many aspirations and desires that he wants to reach in order to succeed and academic excellence.

The research has been divided into two chapters, the first is theoretical and includes four chapters, and the second chapter is fieldwork and includes three chapters.

ملخص الدراسة

- The research started from a general hypothesis that: “School compatibility plays a role in creating motivation to learn among first year secondary students.” Three partial hypotheses emerged from this hypothesis. An important role in the student's life, as well as revealing the factors of academic compatibility that most affect the motivation to learn, and on the other hand, raising awareness of those in charge of the educational process of the need to provoke the students' motivation to learn.

In order to achieve these goals, the descriptive approach was used that fits the subject of the study, depending on a set of data collection tools such as observation, interview, documents, records and questionnaire. They were collected from the field using a quantitative analysis method and a qualitative method.

Keywords: scholastic compatibility, motivation to learn, first year secondary students.

مقدمة

مقدمة:

يشغل موضوع التوافق الدراسي حيزا كبيرا في الدراسات والبحوث التربوية والنفسية الاجتماعية، وذلك لأهميته في حياة الإنسان بصفة عامة وحياة المتعلم بصفة خاصة باعتباره العنصر الأساسي في العملية التعليمة...[1].

فالتوافق الدراسي للمتعلم يمكن أن يؤثر على مسار الدراسة من خلال أسلوب تفاعله وتعامله مع العناصر التربوية في البيئة المدرسية، حيث تعتبر هذه الأخيرة المؤسسة الثانية بعد الأسرة أين يقضي المتمدرس (التلميذ) جزء كبير من حياته، فيها يتلقى مختلق أنواع العلوم والمعرفة كما يخضع إلى أساليب تربوية معينة وهو ما يساعده على تعديل السلوك، وإقامة علاقات جيدة مع الزملاء والأساتذة، وذلك للحفاظ على التوازي بين مختلف حاجاته النفسية والاجتماعية والتعليمية وبالتالي يساعده ذلك على الرفع من مستوى التحصيل الدراسي مما يؤدي إلى النجاح والتفوق، وهذا كله من المؤشرات الإيجابية التي تدل على زيادة الدافعية للتعلم.

وتتجلى أهمية الدافعية من الوجهة التربوية من حيث كونها هدفا تربويا في ذاتها في استثارة دافعية التلاميذ وتوجيهها وتوليدها اهتمامات تجعلهم يقبلون على ممارسة نشاطات معرفية وعاطفيه وحركية خارج نطاق العمل المدرسي في حياتهم المستقبلية وهي كلها من الأهداف التربوية الهامة التي ينشدها أي نظام تربوي.

ولمعرفة العلاقة بين التوافق الدراسي والدافعية للتعلم قسمنا البحث إلى بابين:

الباب الأول: يمثل الإطار النظري ويتضمن أربعة فصول وهي على التوالي:

الفصل الأول: ركزنا فيه على موضوع الدراسة والذي خصص كمدخل إلى الإشكالية، فروض الدراسة، ثم تطرقنا إلى أسباب اختيار الموضوع، مع أهداف الدراسة وأهميتها، وبعدها قمنا بتحديد المفاهيم المرتبطة بالدراسة وأخيرا تطرقنا إلى البعد الأمبرقي لدراسة التوافق الدراسي وعلاقته بالدافعية للتعلم.

[1] فهيمة مراح: التوافق الدراسي وعلاقته بالدافعية للتعلم لدى المراهق المتمدرس في السنة الرابعة متوسط، مجلة العلوم التربوية والاجتماعية، المجلد5، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، الجزائر، 2018، ص457.

الفصل الثاني: ركزنا فيه على التوافق الدراسي والذي يحتوي على مفهوم التوافق الدراسي، شروطه، إبعاده، مظاهره، عوامل سوء التوافق الدراسي والخصائص التي يتصف بها التلميذ غير المتوافق دراسيا، وأخيرا الإجراءات الوقائية لتفادي مشكلة عدم التوافق الدراسي.

الفصل الثالث: هذا الفصل خصص إلى موضوع الدافعية للتعلم والذي تضمن مفهوم الدافعية للتعلم عناصرها، أهميتها، وظائفها، العوامل المؤثرة فيها، كذلك دور المعلم في إثارة الدافعية نحو التعلم وأخيرا علاقة الدافعية بالتعلم.

الفصل الرابع: وقد خصص للمداخل النظرية المفسرة للتوافق الدراسي والدافعية للتعلم حيث تطرقنا إلى 06 نظريات مقسمة إلى قسمين:

النظريات المفسرة للتوافق الدراسي وهي كالآتي: نظرية التحليل النفسي، نظرية علم النفس الإنساني، والنظرية السلوكية.

أما النظريات المفسرة لدافعية للتعلم هي: نظرية العزو الذاتي، نظرية الأهداف، النظرية الإنسانية.

الباب الثاني: ويمثل الإطار الميداني، ويتضمن ثلاث فصول وهي:

الفصل الخامس: وجاء بعنوان الإجراءات المنهجية للدراسة، حيث تطرقنا فيه إلى مجالات الدراسة المكاني (الجغرافي)، البشري، الزمني، ثم توضيح منهج الدراسة والأدوات المستخدمة في جمع البيانات، إضافة إلى مجتمع البحث وخصائصه السوسيولوجية وأخيرا أساليب التحليل الكمي والكيفي.

الفصل السادس: خصص هذا الفصل لعرض وتحليل وتفسير البيانات المتحصل عليها بعد المعالجة الإحصائية لمعرفة مدى صدق الفرضيات والتساؤلات التي طرحت في الدراسة.

الفصل السابع: تطرقنا فيه إلى مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفروض ثم في ضوء الدراسات السابقة بالإضافة إلى بعض الصعوبات التي واجهتنا في الدراسة والقضايا التي أثارتها وبعض التوصيات والاقتراحات الخاصة بموضوع البحث وأخيرا الخاتمة تليها قائمة المراجع والملاحق التي تم الاعتماد عليها.

الباب الأول: الإطار النظري

الفصل الأول: موضوع الدراسة

تمهيد:

أولا: الإشكالية

ثانيا: فروض الدراسة

ثالثا: أسباب اختيار الموضوع

رابعا: أهداف الدراسة

خامسا: أهمية الدراسة

سادسا: تحديد المفاهيم

سابعا: البعد الإمبريقي لدراسة التوافق الدراسي وعلاقته بالدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي

تمهيد:

إن الغاية من أي بحث علمي هو الوصول إلى الحقيقة والكشف عن الغموض الذي يحيط بالموضوع محل الدراسة أي محاولة إيجاد حلول للمشكلة محل البحث لذلك سنعرض فيما يلي: إشكالية وفرضيات الدراسة، الأسباب التي جعلتنا نختار موضوع الدراسة دون غيره من المواضيع، أهداف الدراسة العلمية والتطبيقية والشخصية، كذلك أهمية الدراسة بالإضافة إلى تحديد المفاهيم الأساسية وكذا المفاهيم ذات الصلة بموضوع الدراسة، وفي الأخير سنعرض الدراسات السابقة التي تناولت موضوع بحثنا.

أولا: الإشكالية

تعد المدرسة في مختلف دول العالم نظاما اجتماعيا مميزا، له خصائصه وسيماته الخاصة، التي يتطلب من التلاميذ التوافق معها بصورة جيدة من أجل تحقيق أهداف التربية، لأن الخبرات والمهارات التربوية التي يحصل عليها التلاميذ داخل المدرسة تعد مصدرا مهما في توافقهم مع الحياة بصورة عامة.

ولعل ما يميز الحياة المدرسية للتلميذ الضغوط النفسية التي تحيط به سواء في المنزل أو المدرسة أو العلاقات الاجتماعية مما يجعله في توتر دائم ويؤثر عليه بالسلب حيث يؤدي به إلى عدم القدرة على التوافق السوي مع المحيط المدرسي، كما أن التلميذ في ظل العملية التربوية ليس مجرد وعاء يحمل المعلومات التي يتلقاها في القسم ويمتحن فيها في ظل أوقات محددة فحسب، بل يتأثر في عملية النمو بكل ما يحيط به خصوصا المحيط الاجتماعي والمدرسي، أي لابد من البيئة المدرسية أن توفر مناخا صحيا وتعليميا يشعر فيه التلاميذ بالارتياح ولا يتعرضون لأي شكل من أشكال الاحتقار والاضطهاد اللفظي سواء من زملائهم أو مدرسيهم، حيث أن مجال التعليم من أكثر المجالات التي يمكن أو يواجه فيها التلميذ عقبات وإحباطات كضعف التحصيل الدراسي وعدم القدرة على مواجهة المواقف التعليمية وكذا ظهور بعض الانحرافات مما يستدعي بالضرورة إيجاد حلول تمكنه من مواجهة تلك العقبات وتعديل سلوكه بما يتلاءم وتلك الظروف.

فالتوافق الدراسي مطلب أساسي لنجاح التلميذ واستمراره في الدراسة، وهي من الأمور الأساسية التي تسعى العملية التربوية التعليمية إلى تحقيقها لدى التلاميذ، حيث يزداد الحديث عن التوافق الدراسي خاصة بالنسبة للتلاميذ المقبلين على الامتحانات الرسمية التي تولد (تنتج) ضغطا نفسيا لدى التلاميذ تختلف شدته من تلميذ إلى تلميذ آخر.

إذ يعبر التوافق الدراسي عن علاقة ديناميكية بين التلميذ والبيئة المدرسية لتحقيق التلاؤم بينه وبين مكوناتها، واستيعاب مواد الدراسة والنجاح فيها، فالتلاميذ يأتون إلى الصف التعليمي في السنة الأولى ثانوي من مؤسسات مختلفة: بيئة جغرافية محددة، ريفية أو حضرية أو شبه حضرية وبمستويات تعليمية مختلفة، ومن أسر متباينة في مستواها الثقافي والتعليمي والمادي، وبدرجات مختلفة من الدافعية، فالبعض يستطيع أن يحقق التوافق ويطور أو ينمي دافعيته، والبعض الآخر يبقيها على حالها، وقد تتراجع بالنسبة لفئة أخرى من التلاميذ لاعتبارات موضوعية.

وتعد الدافعية من المواضيع الرئيسية في علم النفس وعلوم التربية لما لهذا الموضوع من أهمية في بناء وتكامل الشخصية وتحديد أنواع السلوك الإنساني، فأي فعل أو أي سلوك يقوم به الإنسان إلا وله هدف يسعى إلى تحقيقه وإشباعه وعليه يمكننا تفسير السلوك الإنساني في ضوء دافعية الفرد.

واهتمامنا بهذا الجانب من الخصائص الشخصية للتلميذ ترجع إلى كون الدافعية هي العامل الذي يمكن أن يستثير انتباه ووعي المتعلم وإرادته، وفعاليته الذهنية المتعددة (الانتباه، التركيز، الإدراك، الإقبال، الرغبة...)، والتي تجعله ينخرط في النشاط التعليمي والتعلمي، لذلك تعد المؤشر الرئيسي لفعاليته وحيوية التعلم وكلما زاد اهتمام الطلاب بمحتوى الموضوع وكانوا أكثر إدراكا لفائدته ووجدت لديهم الرغبة العامة في الإنجاز وتوفرت الثقة بالنفس وتقدير الذات بالإضافة إلى الصبر والمثابرة كلما كان ذلك أقوى لدافعيتهم نحو التعلم وبالتالي تحصيلهم.

وعلى ضوء ما ذكر من معطيات ونظرا لأهمية التوافق الدراسي والدافعية للتعلم في مدى تحقيق النجاح والتفوق في الدراسة لدى التلاميذ، تعتبر الدراسة الراهنة محاولة لمعرفة طبيعة العلاقة الموجودة بين التوافق الدراسي والدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي.

وانطلاقا من كل ما سبق ذكره يمكن أن نطرح التساؤل الرئيسي التالي:

- هل للتوافق الدراسي علاقة بالدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي؟

وتندرج ضمن هذا التساؤل مجموعة من التساؤلات الفرعية أهمها:

- هل يساهم التفوق الدراسي في إثارة دافعية التلميذ للدراسة؟
- هل تكيف التلميذ مع المناهج الدراسية يزيد من حماسته وشغفه للتعلم؟
- هل التخصص الدراسي الملائم يدفع بالتلميذ إلى الرغبة في التعلم؟

ثانيا: فروض الدراسة

بعد طرحنا لمشكلة البحث كمرحلة أولى والتساؤلات المرتبطة بها، تأتي بعدها الفروض مباشرة حيث تساعد الباحث العلمي على اختيار الإجراءات والأساليب والطرق المناسبة لتحديد الحلول المقترحة لمشكلة البحث، فالفرض لا يحدد للباحث ماهي المعلومات والأمور التي ينبغي أن يبحث عنها وحسب، بل هو

يضيء له الطريق ليمضي قدما في دراسته، وهي بمثابة محاولة لتفسير ظاهرة معينة تستدعي اختبارا للتثبت من صدقها وانسجامها مع الحقائق العلمية.

وتعرف الفرضية: بأنها قضية احتمالية تقدر مدى العلاقة بين متغيرين، أو أكثر فهي لا تخرج عن كونها نوع من الحدس أو التخمين بالقانون القائم على التفسير المؤقت أو الاحتمالي للظواهر أو الوقائع المبحوثة ويضل ذلك الفرض حدسيا أو احتماليا حيث تثبت التجربة صحته [1].

وتعرف أيضا بأنها "عبارة عن علاقة نظرية بين متغيرين وهي إجابة مفترضة أو مقترحة عن سؤال مطروح، أو هي حل أولي يتخيله الباحث ليكشف عن العلاقة الموجودة بين متغيري الظاهرة التي يدرسها[2].

ينطلق موضوع البحث من فرضية عامة مؤداها:

- يلعب التوافق الدراسي دورا في خلق دافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي.

وكما كان لكل بحث علمي متغيراته فإن لهذا البحث متغيرين رئيسيين هما المتغير المستقل والمتغير التابع.

أ- **المتغير المستقل:** هو متغير يعتمد على كيفية التنبؤ بالمتغير التابع وهو في هذه الدراسية (البحث):

- التوافق الدراسي للتلميذ.

ب-المتغير التابع: وهو النتيجة المتوقعة من المتغير المستقل الذي يريد الباحث شرحه وهو في هذا البحث:

- الدافعية للتعلم.

وتنبثق عن الفرضية العامة فرضيات فرعية هي:

الفرضية الجزئية الأولى:

- يساهم التفوق الدراسي في إثارة دافعية التلميذ للدراسة.
  - للتحقق الإمبريقي من صدق الفرضية يتم الاحتكام إلى المؤشرات التالية:

---

[1] صلاح مصطفى الفوال: منهجية العلوم الاجتماعية، عالم الكتب، القاهرة، ط5، د س، ص 40.

[2] التير مصطفى عمر: مساهمات في أسس البحث الاجتماعي، معهد الإنماء العربي، ط1، 1989، ص 32.

- **مؤشرات التفوق الدراسي:**

1- التحصيل الدراسي.

2- الأداء العالي.

3- طلاقة لفظية عالية.

- **مؤشرات الدافعية للدراسة:**

1- التشجيع على الدراسة

2- الرغبة في التعلم.

3- الاستعداد والميل إلى الدراسة.

الفرضية الجزئية الثانية:

تكيف التلميذ مع المناهج الدراسية يزيد من حماسته وشغفه للتعلم.

- **مؤشرات المناهج الدراسية:**

1- سهولة المقرر الدراسي ووضوحه.

2- استيعاب المواد والنجاح فيها.

3- اكتساب المعارف والمهارات.

- **مؤشرات الحماس والشغف للتعلم:**

1- حب التخصص (أو المادة العلمية)

2- الإقبال على الدراسة

3- المكافآت والحوافز.

الفرضية الجزئية الثالثة:

التخصص الدراسي الملائم يدفع بالتلميذ إلى الرغبة في التعلم.

- **مؤشرات التخصص الدراسي:**

1- تحقيق الإنجاز والاستقرار الدراسي

2- الرضا عن التخصص

3- تحقيق الرغبة في التخصص

4- رفع المستوى العلمي

- **مؤشرات الرغبة في التعلم:**

1- تحصيل علامات جيدة

2- تحقيق التفوق

3- تشجيع الوالدين على الدراسة

4- القدرة على الإنجاز.

ثالثا: أسباب اختيار الموضوع:

يشغل موضوع التوافق الدراسي مكانة هامة في الدراسات والبحوث التربوية والنفسية والاجتماعية وذلك لأهميته في حياة الإنسان بصفة عامة وفي حياة المتعلم (التلميذ) بصفة خاصة إذ يعبر التوافق الدراسي عن العلاقة التفاعلية بين التلميذ والبيئة المدرسية في حين تعتبر الدافعية شرط من شروط تعلم التلميذ، فهذا الأخير له مجموعة أو عديد من الطموحات والرغبات التي يريد الوصول إليها من أجل النجاح والتفوق الدراسي.

وقد تم اختيارنا لموضوع الدراسة من بين مجموعة من المواضع نتيجة لجملة من المبررات الموضوعية والذاتية على اعتبار أن عملية الاختيار هي عملية هامة ومعقدة في نفس الوقت، فالموضوع الذي اخترناه نابع من صميم تخصصنا وكذا اهتمامنا الخاص ورغبتها في دراسته.

ومن بين اعتبارات اختيارنا لهذا الموضوع نجد:

1- اعتبارات موضوعية:

- الحاجة إلى لفت الانتباه لأهمية التوافق الدراسي في زيادة الدافعية للتعلم.

- قلة البحوث والدراسات في مجال التوافق الدراسي والدافعية للتعلم لما لهذه المتغيرات من أهمية في المسار الدراسي للتلميذ مستقبلا.

2- اعتبارات ذاتية:

- الرغبة الذاتية لتناول هذا الموضوع.
- ارتباط الموضوع بتخصصنا الدراسي (علم اجتماع التربية).
- اعتبار التجارب الشخصية والبحوث أو الدراسات السابقة حافزا هاما في اختيار الموضوع.

رابعا: أهداف الدراسة:

تعتبر أهداف الدراسة في أي مجال علمي الغاية التي يرجو الباحث تحقيقها والوصول إليها من خلال بحثه وهذا لكي يعطي الموضوع أهمية أكثر وموضوعية أكبر، فكل بحث علمي يحاول الوصول إلى أهداف بافتراض فروض ومحاولة التحقق من صدقها إمبريقيا وهذه الأهداف قد تكون علمية أو مجتمعية أو شخصية.

1- الأهداف العلمية:

- محاولة التعرف على العلاقة الموجودة بين التوافق الدراسي والدافعية للتعلم.
- الوصول إلى اختبار الفرضيات وجعلها حقائق ونظريات تستخدم للأغراض العلمية.
- تنوير القائمين على العلمية التربوية بضرورة استثارة الدافعية للتعلم لدى التلاميذ.

2- الأهداف المجتمعية:

- الكشف عن عوامل التوافق الدراسي الأكثر تأثيرا في الدافعية للتعلم.
- المساهمة بدراسة أكاديمية في إثراء المكتبة والأرشيف التربوي بهذا النوع من البحوث والدراسات.
- تساهم الدراسة في فتح آفاق جديدة للبحث في هذا المجال من خلال الاقتراحات التي تقدمها.

3- الأهداف الشخصية:

- اكتساب بعض المهارات والخبرات الفردية.
- ربط الجانب النظري لهذا الموضوع بما يجري على أرض الواقع.

- تكوين نظرة علمية حول الموضوع باعتباره محورا ثانيا في مجال تخصصنا.
- المساهمة في إثرا البحث العلمي.

خامسا: أهمية الدراسة

إن أهمية أية دراسة علمية يمكن استنباطها من أهمية الموضوع نفسه، حيث يمكن القول أن أهمية التوافق الدراسي تكمن في الوظيفة التربوية التي تقدمها المدرسة اتجاه التلميذ للتأقلم مع المحيط المدرسي وبالتالي زيادة دافعيته نحو التعلم.

وانطلاقا من هذا يمكن تحديد أهمية الدراسة في:

1- الأهمية العلمية:

- المساهمة في لفت انتباه المسؤولين في المؤسسات التربوية إلى أهمية التوافق الدراسي في زيادة الدافعية والرغبة في التعلم.
- الكشف عن العلاقة بين التوافق الدراسي والدافعية للتعلم.
- الاستفادة من نتائج الدراسة في إيجاد الحلول المناسبة والاستراتيجيات الفعالة في المؤسسات التربوية (في الثانوية) لمعالجة سوء التوافق الدراسي لدى بعض التلاميذ.

2- الأهمية المجتمعية:

- اعتبار التوافق الدراسي من الموضوعات المهمة والأساسية لنجاح المتعلمين والعملية التربوية ككل.
- معرفة مدى تأثير عوامل التوافق الدراسي على زيادة دافعية التلميذ للدراسة.
- تناول الدراسة أحد أهم الأمور التي يهتم بها التلميذ وكذلك المشرفين والأولياء داخل المؤسسة وهو التوافق الدراسي مع التخصص أو الشعبة العلمية التي يوجه إليها التلميذ لما له من أهمية على مستقبله الدراسي أو العلمي.

سادسا: تحديد المفاهيم

يعد تحديد مفاهيم ومصطلحات الدراسية أمرا ضروريا بحيث تحدد ضمنه المفاهيم والمسار الذي يسلكه الباحث في دراسته واتجاه بحثه العلمي كما يساعد القارئ على فهم ما يريد الباحث إيصاله من أفكار ومعاني، وتتضمن دراستنا مفاهيم أساسية ومفاهيم ذات صلة بموضوع بحثنا:

أ- المفاهيم الأساسية:

1- التوافق:

- **التوافق لغة:** توافق، توافقاً [وفق] القوم في الأمر ضد تخالفوا تقاربوا، تساعدوا... [1]
- **التوافق اصطلاحا:** يعرف "لازاروس" التوافق بأنه مجموعة العمليات التي تساعد الفرد على التغلب على المتطلبات والضغوط المتعددة [2]

"بمعنى أن التوافق عبارة عن عمليات نفسية يمكن أن يستعين بها الفرد من أجل مواجهة مختلفة المواقف التي يمكن أن يتعرض لها."

ويعرف "مصطفى فهمي " التوافق بأنه "عملية دينامية مستمرة التي يهدف فيها الشخص إلى تغيير سلوكه لإحداث علاقة أكثر تلاءما بينه وبين بيئته، أي القدرة على بناء علاقات مرضية بين المرء وبيئته [3].

التعريف الإجرائي: التوافق هو عملية مستمرة وفعالة يسعى من خلالها الفرد إلى إقامة علاقة جيدة والتأقلم بينه وبين البيئة المحيطة به، وهذه البيئة في دراستنا هي البيئة التعليمية المدرسية.

2- الدراسة:

الدراسة لغة: مصدر درس أي القراءة وتحصيل العلوم والمعارف [4].

الدراسة اصطلاحا: الدراسة عبارة عن بحث عليم، يركز على فرضية معينة أو علاقة معينة، في السياقات غير العلمية، يمكن أن يكون استكشاف موضوع معين، وتعرف أيضا بأنها متابعة قضية أو حالة معينة ومحاولة الوصول إلى معلومات جديدة حولها، وتعريف الناس بها [5].

التعريف الإجرائي: الدراسة هي الجهد الذي يبدله الناس لتطوير المهارات والقدرات الفكرية التي تشمل المعرفة وتحليلها وتطويرها من خلال تقنيات الدراسة المختلفة.

---

[1] المنجد الابجدي: دار المشرق، بيروت، لبنان، 1967، ص 297.

[2] adjustment and human effectiveness, new: 117, lazrus Richards Patterson, Grow book, 1969, page 17.

[3] مصطفى فهمي: التوافق الشخصي والاجتماعي، مكتبة الخزناجي للنشر، القاهرة، 1979، ص 23.

[4] www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/21/02/2022, 13:20

[5] www.googl.com/ampl/s/almalonat.com 21/02/2022, 13:21

3- التوافق الدراسي:

يعرف "شريت وعلي" التوافق الدراسي أنه: حالة تبدو في العملية الديناميكية المستمرة التي يقوم بها الطالب لاستيعاب المواد الدراسة والنجاح فيها، وتحقيق التلاؤم بينه وبين البيئة الدراسية ومكوناتها الأساسية [1].

بمعنى التوافق الدراسي: هو عملية يقوم بها التلميذ باستيعاب المواد الدراسية والنجاح فيها وإقامة علاقات حسنة مع البيئة المدرسية.

ويعرفه محمد قاسم عبد الله بأنه: نجاح الفرد في المؤسسات التعليمية والنمو السوي معرفيا واجتماعيا ، وكذلك التحصيل المناسب، وحل المشكلات الدراسية مثل ضعف التحصيل الدراسي [2].

ويعرف التوافق الدراسي أيضا بأنه: عملية دينامية مستمرة بين التلميذ وبيئته المدرسية حيث أنها تعكس مدى قدرته على إقامة علاقات إيجابية بناءة ومتميزة بينه وبين مكونات بيئته المدرسية من أساتذة وزملاء، وكذلك التلاؤم مع المناهج التربوية والمواد الدراسية لتحقيق النجاح والتفوق [3].

التعريف الإجرائي: يعبر التوافق الدراسي عن مدى الرضا والتلاؤم وحسن التكيف مع مكونات وجوانب البيئة المدرسية.

4- العلاقة:

العلاقة لغة: جاء في لسان العرب، جمع علائق وهي تفاعل بين شخصين أو شيئين

"بمعنى أن العلاقة نتيجة تواصل بين الأشخاص والأشياء"

اصطلاحا: بالمعنى العام تطلق على كل ارتباط بين موضوعين أو أكثر دائما، أما بالمعنى الخاص فهي التناسب بين كمتين أو أكثر من العلاقة بين (ب و ج)، قياس كمية (ب) بنسبتها إلى الكمية (ج) لذا قيل أن العلاقة هي التناسب بين الأشياء والمقياس المشتركة بينه [4]

---

[1] شريت أشرف محمد عبد الغني، وصبره علي محمد: الصحة النفسية والتوافق النفسي، دار المعرفة الجامعية، د ط، مصر، 2004، ص 131.

[2] عبد الله محمد قاسم: مدخل إلى الصحة النفسية، دار الفكر للنشر والتوزيع، ط 4، الأردن، 2008، ص 40.

[3] نصيرة قويجل: التوافق الدراسي لدى المتفوقين والمتأخرين دراسيا من تلاميذ السنة الثالثة ثانوي، مجلة مجتمع، تربية، عمل، العدد 05، جامعة تيزي وزو، 2018، ص 258.

[4] فؤاد إفراج البستاني: منجد الطلاب، دار المشرق، لبنان، 1956، ص 195.

"أي أن العلاقة عبارة عن رابطة بين ظاهرتين لا يمكن إغفال الترابط بينهما"

التعريف الإجرائي: هي مجموعة الاتصالات والتفاعلات التي تحدث بين شخصين أو أكثر داخل المجتمع وقد تكون هذه العلاقة دائمة أو عابرة.

5- الدافعية:

الدافعية لغة: يشار إليها في اللغة الإنجليزية بكلمة Motivation وتعني محفز، منشط، محرك [1]

الدافعية اصطلاحا: تعرف بأنها طاقة كامنة في الكائن الحي تعمل على استثارته ليسلك سلوكا معينا في العلام الخارجي، ويتم ذلك عن طريق اختيار الاستجابة المفيدة له في عملية "تكيفية مع بيئته الخارجية ووضع هذه الاستجابة في مكان الأسبقية على غيرها من الاستجابات المحتملة مما ينتج عنه إشباع حاجة معينة أو الحصول على هدف معين [2].

وينظر "جونسون" للدافعية على أنها ميل أو نزوع لبذل الجهد لتحقيق الأهداف، بينما يرى "جاج وبرلنر" أن الدافعية مفهوم يستخدم لوصف ما ينشط الفرد أو يستحثه أو يدفعه وما يوجه نشاطه [3].

"كما يمكن أن تعرف بأنها العوامل التي تدفع الفرد وتوجه سلوكه نحو غاية معينة يشعر بالحاجة إليها سواء كانت مادية أو معنوية"

التعريف الإجرائي: هي مدى استعداد الفرد ومثابرته للصول إلى النجاح وتحقيق الأهداف التي يسعى إليها.

6- التعلم:

التعلم لغة: من فعل عَلَمَ يَعْلَمُ وعِلْمًا: وسَّمَ، شَقَّ، علم: بمعنى اطلع، العلم جمع علوم بمعنى إدراك الشيء بحقيقته اليقين والمعرفة [4]

وعلم فلانا الشيء: جعله بتعلمه، تعلم الأمر عرفه وأتقنه [5]

---

(1) محمد محمود بين يونس: سيكولوجيا الدافعية والانفعالات، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2007، ص 14.

(2) مصطفى حسين باهي، أمينة إبراهيم شلبي: الدافعية (نظريات وتطبيقات)، مركز الكتاب للنشر، ط1، 1999، القاهرة، ص 5.

(3) عفيفة جديدي: الدافعية أهميته ودورها في عملية التعلم، مجلة معارف، العدد 17، جامعة البويرة، 2014، ص 215.

(4) أحمد بن محمد علي الفيومي المقري: المصلح المنير، معجم عربي- عربي، المكتبة العصرية، ط1، بيروت، 1996، ص 120.

(5) فاروق عبة فلية، أحمد عبد الفتاح الزلي: معجم مصطلحات التربية، دار الوفاء، الإسكندرية، 2004، ص 106.

لقوله تعالى: "وعلم آدم الأسماء كلها ثم عرضهم على الملائكة فقال أنبأوني بأسماء هؤلاء إن كنتم صادقين" البقرة: الآية 31. [1]

التعلم اصطلاحا: يقول "جون هاسر": إن التعلم هو حدوث أي تغير دائم نسبي على السلوك أو المعرفة وسببه تفاعل معين أو مجموعة من التفاعلات ما بين الفرد والبيئة التي يوجد فيها. [2]

ويمكن أن يعرف أيضا: بأنه اكتساب تصرفات جديدة من خلال حدث خاص.

يعرف "التعلم" في أغلب مراجع علم النفس بأنه: تغير في السلوك نتيجة خبرة [3]

التعريف الإجرائي: هو سلوك ينتج عن تجربة فردية، تمكن الفرد من تغيير سلوكياته وتصوراته وذلك عن طريق اكتساب مهارات وخبرات.

7- تعريف الدافعية للتعلم:

تعرف الدافعية للتعلم بأنها "الحالة الداخلية أو الخارجية لدى المتعلم التي تحرك سلوكه وأدائه، وتعمل على استمراره وتوجيهه نحو بلوغ هدف أو غاية محددة [4].

ويعرف "**إدوارد موراي**" الدافعية للتعلم بأنها: الرغبة المستمرة للسعي إلى النجاح وإنجاز الأعمال الصعبة والتغلب على العقبات بكفاءة وبأقل قدرة وأفضل مستوى من التعليم [5].

"بمعنى هي مجموعة من الرغبات والطاقة التي تدفع المتعلم إلى الانخراط في نشاطات التعلم التي تؤدي به إلى بلوغ الأهداف المسطرة.

ويمكن أن تعرف الدافعية للتعلم "بأنها حالة داخلية لدى الفرد تحرك سلوكه وتوجهه نحو تحقيق هدف محدد"

---

[1] سورة البقرة، الآية 31.

[2] إسماعيلي يامنة، قشوش صابر: الدماغ والعمليات العقلية، الانتباه والإدراك والتفكير والتعلم والذاكرة، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، ط 1، عمان، 2015، ص 220.

[3] مصطفى عشوي: مدخل إلى علم النفس المعاصر، ديوان المطبوعات الجامعية، ط3، 2010، ص 339.

[4] نايفة قطامي: علم النفس المدرسي، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، 1999، ص 171.

[5] فروجة بلحاج: التوافق النفسي الاجتماعي وعلاقته بالدافعية للتعلم لدى المراهق المتمدرس في التعليم الثانوي، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس المدرسي، قسم علم النفس ولعلوم التربية، كلية الأداب والعلوم الإنسانية، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، الجزائر، 2011، ص 77.

التعريف الإجرائي:

هي الرغبة والطاقة التي تدفع التلميذ إلى المشاركة في عمليات التعلم بشكل فعال حتى يصل إلى هدفه.

8- التلميذ:

لغة: جمع تلاميذ وهو الطالب للعلم، الذي يتعلم صنعة أو حرفة [1]

اصطلاحا: هو الشخص الذي تهيأ لمرحلة تعليمية معينة يتحكم فيها المستوى العقلي والزمني، كما وجب أن تتوفر فيه قدرات واهتمامات وعادات بغية اكتساب المهارات والعادات اللغوية التي يطمح الأستاذ تعليمها له، مع مراعاة قدرات واستعدادات المتعلم من حيث الهدف الذي يسعى إلى تحقيقه [2].

كما يعرف أيضا على أنه العنصر الأساسي لإطار العلاقة المدرسية المكونة أساسا من المعلم والتلميذ لذلك يجب على المعلم أن يكون ملما بخصائص التلميذ حتى يضمن النجاح لعمله اليومي [3].

التعريف الإجرائي: التلميذ هو الشخص الذي يتلقى علم أو معرفة أو مهارة ما من المدرس في مؤسسة مدرسية سواء في مرحلة الابتدائية أو الإعدادية أو الثانوية.

9- التعليم الثانوي:

التعليم الثانوي جزء لا يتجزأ من مجموع المنظومة التربوية، وهو بمثابة الحلقة الرئيسية في تمفصل منظومة التربية والتكوين والشغل، حيث يحتل موقعه بين التعليم المتوسط الذي يستقبل عددا هائلا من التلاميذ إلى جانب التكوين المهني من جهة ومن جهة أخرى، بين التعليم العالي الذي يشكل المصدر الوحيد للطلبة المقبلين على الدراسة الجامعية وعالم الشغل من بعد، ويدوم التعليم الثانوي ثلاث سنوات وهو يتزامن مع فترة حرجة، وهي مرحلة المراهقة وما يصاحبها من تغيرات في البناء النفسي والجسمي [4].

---

[1] مسعود جبران: معجم الرائد، دار العلم للملايين، ط7، بيروت، لبنان،1992، ص 198.

[2] نعيمة خيرات: تطور المعجم اللغوي لدى التلاميذ في مرحلة التعليم المتوسط، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الأدب العربي، كلية الآداب، جامعة عبد الحميد بن باديس، 2015، ص 05.

[3] بن سي مسعود لبنى: واقع التقويم في التعليم الابتدائي في ظل المقاربة بالكفاءات، دراسة ميدانية بولاية ميلة، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في العلوم التربوية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة منتوري، قسنطينة، 2008، ص 34.

[4] بلجاج فروجة: مرجع سبق ذكره، ص 31.

التعريف الإجرائي: هو المرحلة التي تلي التعليم المتوسط، حيث تتكون مدة الدراسة في هذه المرحلة من ثلاث سنوات، وهي حلقة الوصل بين التعليم المتوسط والتعليم العالي.

المفاهيم ذات الصلة:

1- التفوق:

لغة: تَفَوَّقَ [مفرد]: مصدر تَفَوُّقٌ على، تفوق في.

هيمنة، تحكم، تفوق سياسي، عسكري، اقتصادي، تفوق على، تفوق في يتفوق تفوقا، فهو متفوق، والمفعول متفوق عليه، تفوق على غيره: فاقه، --- علاه الشرف والمكانة "تفوق على أصدقاءه منافسة" [1]

اصطلاحا: التوفق هو القدرة الواضحة على أداء، أو إنجاز الأنشطة المطلوبة ويكون بتحقيق درجات عليا، وبأداء عال، لكن التميز الأكاديمي هو أكثر من مجلد الحصول على درجات جيدة [2].

تعريف ناتنبوم: الطفل المتفوق هو ذلك الطفل الذي يتوافر لديه الاستعداد أو الإمكانية ليصبح منتجا للأفكار (في مجالات الأنشطة كافة)، التي من شأنها تدعيم الحياة البشرية أخلاقيا وعقليا وعاطفيا واجتماعية وماديا وجماليا [3].

2- التكيف:

التكيف أو التلاؤم بالإنجليزية (Adaptation) في علم الأحياء هو عملية تطورية تصبح فيها الكائنات الحية متكيفة أكثر للعيش والتكاثر في بيئتها [4].

التكيف اصطلاح مستعار من علم البيولوجيا وهو يعني أن الكائنات الحية تحاول أن تواجه العوامل الطبيعية اليت تحيط بها لتقوى على متابعة الحياة والحيلولة دون فنائها بحيث نشأ لديها خصائص تجعلها أكثر استعدادا للتلاؤم مع شروط البيئة المحيطة [5].

---

(1) www.maajim.com/dictionary. 15-02-2022; 15:05

(2) www.google.com 15-02-2022- 15:10

(3) فتحي عبد الرحمان جروان، الموهبة والتفوق والإبداع، دار الفكر للنشر والتوزيع، ط3، عمان، 2008، ص ص 58 – 59.

(4) Majr, Erust 1982, the grouth of biological thought, Harvard, p 483.

(5) www.almanalmagazine.com 15-02-2022, 15:15.

3- التحصيل:

تعريف التحصيل لغويا: يعرفه بأنه حصل الشيء، يحصل حصولا وقد حصلت الشيء تحصيلا أي تجمع وتثبت.

اصطلاحا: يعرف "فاخر عاقل": كلمة التحصيل أنه اكتساب وهو الحصول على المعارف والمهارات ويحدد باللغة الفرنسية (Acquisition) [1].

أما "محمد عبد السلام أحمد" يقصد بالتحصيل هو حدوث عمليات التعلم التي نرغبها [2].

4- النجاح:

إن النجاح لغة: كلمة مأخوذة من الفعل "نجح" والتي تعني إدراك الغاية والتوفيق.

أما اصطلاحا: فيختلف مفهوم النجاح بين الناس فقد يعرف لدى البعض على أنه السعي في الأعمال الخيرية أو تحصيل دخل عال، أو أخذ ترقية في العمل، أو الحصو لعلى مكافأة مالية، كما أنه يعني أن يحقق المرء هدفه ويصل إليه مهما واجهته من مصاعب وعقبات [3].

5- الحاجة:

الحاجة لغة: حاج حوجا: افتقر ويقال حاج إليه.

الحاجة في علم النفس وعلوم التربية هي قوة داخلية لدى الفرد تدفعه إلى القيام بنشاط لإشباعها فعدم إشباع الحاجة يؤدي إلى اختلال في التوازن واضطراب في السلوك [4].

6- الرغبة:

الرغبة لغة: مصدر قولهم رغب في الشيء وهو مأخوذ من مادة "رغب" التي تدل في أصل اللغة على معنيين أحدهما طلب الشيء والآخر سعة في شيء [5].

---

(1) فاخر عاقل: معجم علم النفس، دار الملايين، ط 2، بيروت، 1971، ص 106.

(2) مايسة أحمد النيال: التنشئة الاجتماعية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2002، ص 104.

(3) www.mawdoo3.com 15-02-2022, 15:00

(4) عبد القادر لورسي، محمد زوقاي: معجم المفصل في علم النفس وعلوم التربية، دار جسور للنشر والتوزيع، ط1، ص 91.

(5) https://www.almaany.com 19-02-2022, 13:10

الرغبة اصطلاحا: هي شعور بالميل تجاه شيء أو شخص بعينه أو نزوع تلقائي نحو غاية محددة أو متخيلة مصدرها التفكير والتذكر [1].

7- الحافز:

الحافز اصطلاحا: هو عبارة عن دوافع تعمل على تنشيط السلوك بهدف إشباع الحاجات ذات الأصول الفسيولوجية المرتبطة ببقاء الكائن الحي على قيد الحياة [2].

8- الإنجاز:

اصطلاحا: هو إكمال عمل بدافع داخلي، يتمثل في رغبة الفرد في التفوق والمنافسة أو التحصيل [3].

سابعا: البعد الإمبريقي لدراسة التوافق الدراسي وعلاقته بالدافعية للتعلم:

ترجع أهمية عرض الدراسات السابقة التي تناولت موضوع التوافق الدراسي، وموضوع الدافعية للتعلم دليل يساعدنا في خطوات إجراء الدراسة الراهنة فهي تعد من المصادر التي نستقي منها الفروض التي يمكن صياغتها إجرائيا ومحاولة التحقق منها.

وسنوف نعرض أهم الدراسات التي استندنا عليها فيما يلي:

I- الدراسات المتعلقة بالتوافق الدراسي:

الدراسات الغربية:

1- دراسة "أوغواك وآخرون": الموسومة بعنوان التوافق الدراسي والحالة النفسية لدى الطلاب في مدرسة عالمية في "كوالالمبور" في ماليزيا سنة 2006.

وقد هدفت هذه الدراسة إلى إيجاد تفسير للتوافق الدراسي والحالة النفسية لدى الطلاب الأجانب في مدرسة عالمية لنتيجة للسلوك التوافقي، كما كانت هذه الدراسة موجهة نحو استمرار تخطيط سلوكيات الحالة النفسية والتوافق للشروط التعليمية لدى الطلاب الأجانب.

وقد اعتمدت الدراسة على عينة بلغ عددها (110) طالب، بواقع (77) من الإناث، (33) من الذكور.

---

(1) محمد بالرابح: الدافعية الإنسانية، مخبر تطبيقات علوم النفس وعلوم التربية من أجل التنمية في الجزائر، وهران، ص 89.

(2) محمد محمود بني يونس: سيكولوجيا الدافعية والانفعالات، دار المسيرة، ط5، عمان، 2015، ص 18.

(3) حسن شحاتة، زينب النجار: معجم المصطلحات التربوية والنفسية، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2003، ص 62.

وقد كشفت نتائج الدراسة أن الحالة النفسية للطلاب تعتمد أكثر على التوافق الدراسي في تجارب بيئية جديدة أكثر من صفاتهم الشخصية وأن التوافق مؤشر مهم للحالة النفسية للطلاب، حيث تبين أن هناك فروق ذات دلالة بين الطلاب الأجانب الذكور والإناث في التوافق الدراسي والحالة النفسية لدى الإناث تكون أعلى من الذكور في عينة تعليمية جديدة [1]

علاقة الدراسة بالدراسة الحالية:

تتفق هذه الدراسة مع دراستنا في كونها تدرس متغير التوافق الدراسي، كما أفادتنا هذه الدراسة في التعرف على أهم العوامل التي تؤدي إلى التوافق الدراسي وهي الحالة النفسية للطلاب وهو ما تناولته دراستنا.

2- دراسة "عبد الله وآخرون":

الموسومة بعنوان التوافق لدى طلاب السنة الأولى في جامعة ماليزيا سنة 2009.

هدفت هذه الدراسة إلى فحص عمليات التوافق الجامعي لدى طلاب السنة الأولى في جامعة ماليزيا، كما هدفت أيضا إلى فحص دور الجنس في التوافق الجامعي أو أثر التوافق الجامعي على التحصيل الدراسي للطلاب.

وسعت الدراسة إلى اكتشاف المشكلات المتعلقة بالتوافق دلى طلبا السنة الأولى في الجامعة [2].

وقد اعتمدت الدراسة على عينة تألفت من (250) طالبا من طلاب السنة الأولى في ست كليات مختلفة في ماليزيا.

ومن الأدوات المستعملة في الدراسة مقياس باكر" و "سيريك" 1999 والمقسم إلى أربعة مقاييس فرعية رئيسية هي: مقياس التوافق الدراسي ومقياس التوافق الاجتماعي ومقياس التوافق العاطفي الشخصي ومقياس الارتباط المؤسساتي.

---

[1] رغداء علي نعيمة: التوافق الدراسي ومستوى النضج الانفعالي وعلاقتهما ببعض المتغيرات لدى عينة من طلبة جامعة دمشق، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات، المجلد 36، العدد 2، دمشق، 2014، ص 18.

[2] رغداء علي نعيمة: المرجع السابق، ص ص 18 – 19.

وقد أظهرت نتائج الدراسة أن التوافق مطلوب لدى طلاب السنة الأولى في الجامعة وذلك لينجحوا في الجامعة.

كما أظهرت الدراسة أيضا أن التوافق الاجمالي للطلاب كان بمستوى معتدل وأن الطلاب الذكور كانوا أفضل من الإناث فيما يتعلق بالتوافق، وأشارت الدراسة أنه خلال كامل الفصل الدراسي الأول كان يتم التنبؤ بشكل ذي دلالة بالتحصيل الدراسي للطلاب من خلال التوافق الكلي في الجامعة والتوافق الدراسية والتوافق العاطفي- الشخصي [1].

علاقة هذه الدراسة بالدراسة الحالية:

تتمثل أهمية هذه الدراسة في كونها تعمل على فحص عمليات التوافق الجامعي لدى طلبا السنة الأولى، كما ساعدت أيضا في اكتشاف المشكلات المتعلقة بالتوافق لدى طلاب السنة الأولى في الجامعة التي كانت تؤثر على تحصيلهم الدراسي، حيث توصلت نتائج هذه الدراسة إلى أن التوافق مطلوب لتحقيق نجاح الطالب وهو ما سنحاول (أو ما حاولت) دراستنا أن تتحقق منه ميدانيا.

الدراسات العربية:

1- دراسة "ريا علي خلف الله صالح": الموسومة بعنوان تسلط الآباء وعلاقته بالصحة النفسية للأبناء وتوافقهم الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحلية "أمبدة" (أم درمان) سنة 2003.

وقد هدفت هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة بين تسلط الآباء وصحة الأبناء النفسية.

معرفة العلاقة بين التسلط والتوافق الدراسي لهؤلاء الأبناء وقد اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي، أما عينة الدراسة تكونت من (170) طالب وطالبة معتمدة بذلك على مقياس الاتجاهات الوالدية ومقياس الصحة النفسية كأداة للدراسة، وقد توصلت هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج تتمثل في:

- تعرض نسبة ذات دلالة إحصائية من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بمحلية "أمبدة" لتسلط الآباء بدرجات حادة.
- يتعرض الطلاب بالمرحلة الثانوية لتسلط الآباء بدرجات أكبر من طالبات المرحلة الثانوية.

[1] المرجع السابق، ص 19.

- لا توجد علاقة ارتباطية بين تسلط الآباء والاضطرابات النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية [1].

علاقة هذه الدراسة بالدراسة الحالية:

إن هذه الدراسة أفادتنا في الدراسة الحالية حيث مكنتنا من معرفة العلاقة بين الصحة النفسية للأبناء وتوافقهم الدراسي، فالعينة المستخدمة في هذه الدراسة مشابهة لمجتمع بحثنا حيث أن كلاهما استهدفا تلاميذ المرحلة الثانوية ولكن على العموم أفادتنا هذه الدراسة بالإحاطة بموضوع التوافق الدراسي من الجانب النظري حيث ساعدتنا في جمع المعلومات عن هذا المتغير.

2- دراسة "أحمد الربيعي": بعنوان المناخ المدرسي وعلاقته بالتوافق الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية بالعاصمة "صنعاء" سنة 2019.

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين مستوى المناخ المدرسي ومستوى التوافق الدارسي لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدارس العاصمة "صنعاء".

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي، مستخدمة في ذلك أداة الاستبيان وتكونت العينة من (600) طالب وطالبة وتم اختيارها بالطريقة العنقودية، وقد توصلت الدراسة إلى نتائج تؤكد على أن مستوى المناخ المدرسي والتوافق الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية متوسط، وأكدت أيضا على وجود علاقة ارتباطية إيجابية ذات دلالة إحصائية بين مستوى المناخ المدرسي والتوافق الدراسية ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المناخ المدرسي وفقا لمتغير النوع لصالح الإناث [2].

علاقة هذه الدراسة بالدراسة الحالية:

تمثلت هذه الدراسة في كونها ساعدتنا في التعرف على العلاقة بين مستوى المناخ المدرسي، ومستوى التوافق الدراسي لدى الطلبة، حيث أن نتائج هذه الدراسة دلت على أن مستوى المناخ المدرسي والتوافق الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية متوسط، كما أفادتنا أيضا في الاطلاع على المنهج المستخدم وهذا الأخير سنعتمد عليه في دراستنا الحالية، إضافة إلى نوعية الأداة المستخدمة في الدراسة وهي الاستبيان وهي نفس الأداة المستخدمة في دراستنا.

---

[1] أمل علي أحمد محمد: التوافق الدراسي وسط الطلاب مطلقي الأبوين بالمرحلة الثانوية بمحلية كرري، رسالة ماجستير في الإرشاد النفسي والتربوي، قسم علم النفس، جامعة السودان للعلوم والتكنلوجيا، السودان، 2017، ص ص 45- 4.

[2] مباركة ميدون، عبد الفتاح أبي مولود: الكفاءة الذاتية وعلاقتها بالتوافق الدراسي لدى عينة من تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 2، العدد 6، الجزائر، 2014، ص 116.

الدراسة الموالية ترتبط بأحد المتغيرين فقط:

3- دراسة "أريج ناصر الرويثي":

تحت عنوان دافعية التعلم لدى طالبات المرحلة المتوسطة في مدارس التعليم العام "بالمدينة المنورة" سنة 2016.

وقد هدفت هذه الدراسة إلى توضيح أسباب ضعف دافعية التعلم لدى طالبات المرحلة المتوسطة في مدارس التعليم العام.

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي وتكونت العينة من ثلاث عينات مثلت المجتمع الأصلي المكون من 190 طالبة حيث:

- طالبات السنة الثانية متوسط 66 طالبة.
- طالبات السنة الثانية متوسط 57 طالبة.
- طالبات السنة الثالثة متوسط: 67 طالبة.

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج وهي كالتالي:

- ضعف دافعية التعلم لدى طالبات المرحلة المتوسطة في مدارس التعليم العام بالمدينة المنورة وجاءت العوامل التي كانت درجة تأثيرها كبيرة كما يلي]:
- عدم تواصل الوالدين مع المدرسة.
- إكثار المعلمات الواجبات على الطالبات.
- مشاهدة الطالبات البرامج التلفزيونية بكثرة.
- استخدام الطالبات لبرامج التواصل الاجتماعي عن طريق الجوال الذكي.

أما العوالم التي كانت درجة تأثيرها على دافعية التعلم لدى أفراد عينة البحث فكانت كالتالي:

- صعوبة المناهج الدراسية.
- عدم اتباع المعلمة لأساليب تعليم مبتكرة للتفكير.
- عدم قيام المعلمة بمكافأة الطالبات المتجاوبات.

- استخدام المعلمة الدرجات كأسلوب للعقاب.

علاقة الدراسة بالدراسة الحالية:

تتفق هذه الدراسة مع دراستنا في كونهما تطرقتا إلى نفس المتغير وهو الدافعية للتعلم، حيث تطرقت هذه الدراسة إلى كشف وتوضيح أسباب ضعف دافعية التعلم لدى طالبات المرحلة المتوسطة، وما إذا كانت هذه الأسباب ترجع إلى عوامل داخل المدرسة أو خارجها، أم هي عوامل نفسية خاصة بالطالبات، لكن على العموم أفادتنا هذه الدراسة بالإحاطة بموضوع الدافعية للتعلم من الجانب النظري بحيث ساعدتنا في جمع المعلومات عن هذا المتغير [1].

الدراسات الوطنية (المحلية):

1- دراسة "عبد الله لبوز"

الموسومة بعنوان التنشئة الأسرية وعلاقتها بالتوافق الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية بورقلة – الجزائر – سنة 2001– 2002، حيث هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن طبيعة العلاقة الموجودة بين أساليب التنشئة الأسرية وعلاقتها بالتوافق الدراسي للتلميذ

بالإضافة إلى رفع الستار عن واقع الأسرة والمدرسة في البيئة الجزائرية ودورها في تكوين المواطن الصالح في إطار التربية المقصودة [2].

حيث اعتمد الباحث على المنهج الوصفي، وقد اعتمدت الدراسة على عينة بلغ عددها (220)، تلميذ وتلميذة واستخدمت الدراسة أداة الاستبيان وقد توصلت هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج نذكر منها:

- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين أساليب التنشئة الأسرية والتوافق الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.
- لا توجد علاقة بين أساليب التنشئة الأسرية والجد والاجتهاد للتلميذ في المرحلة الثانوية.
- لا توجد علاقة بين أساليب التنشئة الأسرية والعلاقة بالمدرس.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أسليب التنشئة الأسرية بين الجنسين.

---

[1] أريج ناصر الرويثي: دافعية التعلم لدى طالبات المرحلة المتوسطة في مدارس التعليم العام بالمدينة المنورة، مشروع بحث مقدم إلى قسم الإدارة التربوية لإكمال متطلبات الحصول على درجة الديبلوم الغالي في القيادة التربوية، المدينة المنورة، السعودية، 2016.

[2] عبد الله لبوز: علاقة التنشئة الأسرية بالتوافق الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، 2001–2002، ص 32.

علاقة هذه الدراسة بالدراسة الحالية:

تشابهت دراستنا مع دراسة "عبد الله لبوز" في كونها تطرقنا إلى نفس المتغير وهو التوافق الدراسي وأن كلاهما استهدفا تلاميذ المرحلة الثانوية حيث هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن طبيعة العلاقة الموجودة بين أساليب التنشئة الأسرية، بالإضافة إلى رفع الستار عن واقع الأسرة والمدرسة في البيئة الجزائرية ودورها في تكوين المواطن الصالح، كما أفادتنا هذه الدراسة في اختيار الأداة المناسبة لمثل هذه الدراسات وهي استمارة الاستبيان [1].

2- دراسة: "دواد شفيقة"

الموسومة بعنوان الثقة بالنفس وعلاقتها بالتوافق الدراسي لدى المراهقين المتمدرسين في مرحلة التعليم الثانوي سنة 2012.

وقد هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أهمية الثقة بالنفس بالنسبة للمراهق المتمدرس ومدى مساهمتها في تحقيق التوافق الدراسي، وكذلك معرفة علاقتها ومرحلة المراهقة نظرا لما يتعرض له المراهق من صراعات نفسية والتي تؤثر على شخصيته ومزاجه.

وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت العينة من (331) تلميذا تتراوح أعمارهم ما بين (16- 18) سنة حيث أن العينة الأولى تشمل المراهقين المتفوقين دراسيا وكان عددهم (182) تلميذ أما العينة الثانية فشملت المراهقين المتأخرين دراسيا وكان عددهم (149) تلميذ.

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج نذكر منها ما يلي:

- هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الثقة بالنفس والتوافق الدراسي لدى المراهقين المتفوقين دراسيا [2].
- هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الثقة بالنفس والتوافق الدراسي لدى المتأخرين دراسيا.
- هناك فروق ذات دلالة إحصائية في الثقة بالنفس بين المراهقين المتفوقين والمتأخرين دراسيا.
- هناك فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الدارسي بين المراهقين المتفوقين والمتأخرين دراسيا [3].

---

[1] المرجع السابق، ص 32.

[2] مباركي محند أورابح: التوافق الدراسي لدى التلاميذ العنيفين وغير العنيفين، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في علوم التربية، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، الجزائر، 2017-2018، ص ص 19- 20.

[3] المرجع السابق، ص 20.

علاقة هذه الدراسة بالدراسة الحالية:

أفادتنا هذه الدراسة في معرفة أهمية الثقة بالنفس ومدى مساهمتها في تحقيق التوافق الدراسي.

واتفقت دراستنا مع هذه الدراسة في الموضوع الذي تناولناه وهو موضوع التوافق الدراسي مع اختلافها في المتغيرات، وتشابهت مع دراستنا باستخدامها للمنهج الوصفي باعتباره الأنسب لهذه الدراسات.

II-الدراسات المتعلقة بالدافعية للتعلم:

الدراسات الغربية:

1- دراسة تيلا (Tella)

الموسومة بعنوان تأثير الدافع على التحصيل الدراسي للطالب ونتائج التعلم في الرياضيات بين طلبا المدارس الثانوية في نيجيريا سنة 2007، وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر الدافعية على التحصيل الدراسي، بالإضافة إلى التعرف على أثر متغير الجنس على الدافعية.

وقد اتبعت هذه الدراسة المنهج الوصفي لملائمته لأغراض الدراسة واستخدام مقياس دافعية التعلم والتحصيل الدراسي.

أما عينة الدراسة فتكونت من (188) طالبا مقسمين على مجموعتين (88) ذكور و (100) إناثا، في المدارس الثانوية في مادة الرياضيات.

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج نذكر منها ما يلي:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في الدافعية نحو التعلم الدراسي لصالح الإناث.
- وجود علاقة ذات دلالة إحصائية للدافعية في تحصيل مادة الرياضيات، بمعنى أن الطلبة ذوي الدافعية العالية كان تحصيلهم مرتفعا في الرياضيات [1].

علاقة هذه الدراسة بالدراسة الحالية:

لقد أفادتنا هذه الدراسة في دراستنا الحالية في التعرف على أثر الدافعية في التحصيل الدراسي بالإضافة إلى التعرف على أثر متغير الجنس على الدافعية.

[1] أحمد عاطف محمد أبو عرة: الشعور بالأمن النفسي وعلاقته بدافعية التعلم لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في الإرشاد النفسي والتربوي، جامعة القدس المفتوحة، فلسطين، 2017، ص 37.

حيث اتضح أنه هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في الدافعية نحو التحصيل الدراسي لصالح الإناث، حيث يلعب الدافع دورا هاما في تفوق التلميذ أو فشله دراسيا وهو أحد المتغيرات التي تناولناه في دراستنا.

2- دراسة "هووشي" (Ho et shi):

تحت عنوان أثر دافعية التعلم لدى الطلبة التايوانيين وعلاقتها بالتحصيل الدراسي، في تايوان سنة 2017.

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر بعض المتغيرات في دافعية التعلم (الجنس، مكان السكن، السنة الدراسية والدخل الشهري)، اتبع الباحثان المنهج الوصفي التحليلي لملائمته لأغراض الدراسة.

وقد تكونت العينة من (234) طالبا وطالبة يتلقون تعليميهم الجامعي في جامعات مختلفة في "تايوان"

وقد توصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة طردية قوية بين الدافعية للتعلم والتحصيل الدراسي، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الدافعية نحو التعلم تعزى لمتغير الجنس، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيرات السنة الدراسية لصالح السنة الأخيرة، ومكان السكن لسكان المدينة والدخل الشهري لصالح الدخل الأعلى [1].

علاقة الدراسة بالدراسة الحالية:

إن هذه الدراسة هدفت إلى التعرف على أثر بعض المتغيرات في دافعية التعلم (الجنس، مكان السكن، السنة الدراسية والدخل الشهري)، حيث أفادتنا هذه الدراسة في تكوين فكرة عن الدافعية للتعلم وهو المتغير التابع في دراستنا، كما استفدنا من المنهج المستخدم في هذه الدراسة وهو المنهج الوصفي.

الدراسات العربية:

1- دراسة "أحمد يوسف قواسمة"

وهي دراسة بعنوان دافعية التعلم لدى الطلبة وعلاقتها ببعض العوامل الأسرية سنة 2005.

وقد هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على درجة تأثير البيئة الأسرية في دافعية التعلم لدى الطلبة.

[1] المرجع السابق، ص 38.

وقد اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وقد بلغت عينة الدراسة (578) طالب وطالبة من طلاب المرحلتين الإعدادية والثانوية.

وقد توصلت إلى نتائج منها:

- تأثير البيئة الأسرية في دافعية التعلم لدى الأبناء، خاصة ما يعتلق منها بالجوانب الانفعالية للعلاقات بين أفراد الأسرة وأهمها علاقة الوالدين بالأبناء.
- بينما لم تظهر النتائج فروقات ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في درجة التأثير للبيئة الأسرية في دافعية التعلم لدى عينة هذه الدراسة تعزى لأي من متغيرات الدراسة [1].

علاقة هذه الدراسة بالدراسة الحالية:

إن هذه الدراسة هدفت إلى التعرف على درجة تأثير البيئة الأسرية في الدافعية للتعلم لدى الطلبة، وكذلك فيما يتعلق منها بالجوانب الانفعالية في العلاقات بين أفراد الأسرة وأهمها علاقة الوالدين بالأبناء، كما استفدنا من المنهج المستخدم في هذه الدراسة وهو المنهج الوصفي الذي سنعتمد عليه هو الآخر في دراستنا.

الدراسات الوطنية (المحلية):

1- دراسة "شريك ويزة"

الموسومة بعنوان: الثقة بالنفس وعلاقتها بدافعية التعلم لدى عينة من تلاميذ السنة الأولى ثانوي بولاية البويرة سنة 2017.

وقد هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مستوى الثقة بالنفس عند تلاميذ السنة الأولى ثانوي وعلاقتها بالدافعية للتعلم، مع احتمالية عدم وجود فروق دالة بين الجنسين (الذكور والإناث) في مستوى الثقة بالنفس وتمثل التساؤل الرئيسي في: هل توجد علاقة بين الثقة بالنفس ودافعية التعلم لدى أفراد عينة الدراسة ؟ وقد تم اختيار العينة بالطريقة العشوائية البسيطة.

وقد بلغ عددها (120) تلميذ وتلميذة، واعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي باعتباره المنهج الملائم لمثل هذه الدراسات.

وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

---

[1] عبد الوهاب جناد: الكفاءة الاجتماعية وعلاقتها بالدافعية للتعلم ومستوى الطموح، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في علم النفس، تخصص علم النفس المدرسي، قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا، جامعة وهران، الجزائر، 2013-2014، ص 118.

- مستوى الثقة بالنفس لدى أفراد عينة الدراسة مرتفع، مع وجود علاقة ارتباطية موجبة قوية بين الثقة بالنفس ودافعية التعلم [1].
- كما توصلت أيضا إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الثقة بالنفس لدى تلاميذ عينة الدراسة تبعا لمتغير الجنس [2].

علاقة هذه الدراسة بالدراسة الحالية:

إن هذه الدراسة أفادتنا في معرفة مستوى الثقة بالنفس وعلاقتها بالدافعية للتعلم، حيث توصلت نتائج هذه الدراسة إلى أن مستوى الثقة بالنفس لدى أفراد عينة الدراسة مرتفع مع وجود علاقة قوية بين الثقة بالنفس والدافعية للتعلم، حيث تشابهت عينة هذه الدراسة مع العينة المختارة في دراستنا وهي تلاميذ السنة الأولى ثانوي.

2- دراسة "عائشة شبحة"، "نبيلة بن الزين":

الموسومة بعنوان مستوى دافعية التعلم لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي ببلدية متليلي بغرداية، سنة 2019-2020.

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على مستوى دافعية التعلم لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي، إضافة إلى الكشف عن الفروق في دافعية التعلم لدى تلاميذ الثانية ثانوي، تعزى لمتغير الجنس، والتعرف كذلك على الفروق في دافعية التعلم لدى عينة الدراسة تبعا لمتغير التخصص الدراسي [3].

وقد تكونت عينة هذه الدراسة (263) تلميذا وتلميذة يدرسون بثانويات بدلية متليلي ولاية غرداية، وقد اختير عينة الدراسة بطريقة عشوائية من المجتمع البحثي المقدر بـ (688) تلميذا وتلميذة، وأجريت الدراسة باستخدام المنهج الوصفي التحليلي.

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

إن مستوى دافعية التعلم منخفض لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي، وتوجد فروق دالة إحصائيا في مستوى دافعية التعلم تعزى إلى متغيري الجنس والتخصص الدراسي [4].

---

[1] شريك ويزة: الثقة بالنفس وعلاقتها بدافعية التعلم لدى عينة من تلاميذ السنة الأولى ثانوي، مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية، العدد (07)، جامعة أبو القاسم سعد الله، البويرة، الجزائر، 2017، ص 167.

[2] المرجع السابق، ص 167.

[3] عائشة شبحة، نبيلة بن الزين: مستوى دافعية التعلم لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي بمدينة متليلي، مجلة العلوم النفسية والتربوية ، الجزائر، 2019-2020، ص 157.

[4] المرجع السابق، ص 157.

علاقة هذه الدراسة بالدراسة الحالية:

أفادتنا هذه الدراسة في معرفة مستوى الدافعية للتعلم وأيضا الكشف عن الفروق في دافعية التعلم من حيث الجنس والتخصص وتشابهت مع دراستنا باستخدامها المنهج الوصفي باعتباره المنهج الأنسب لمثل هذه الدراسات وهذا الأخير ما تناولناه في دراستنا الحالية.

الفصل الثاني:

التوافق الدراسي

تمهيد:

أولا: مفهوم التوافق الدراسي

ثانيا: شروط التوافق الدراسي

ثالثا: أبعاد التوافق الدراسي

رابعا: مظاهر التوافق الدراسي

خامسا، العوامل المساعدة على التوافق الدراسي

سادسا: عوامل سوء التوافق الدراسي

سابعا: السمات والخصائص التي يتصف بها التلميذ الغير المتوافق دراسيا.

ثامنا: الإجراءات الوقائية لتفادي مشكلة عدم التوافق الدراسي

خلاصة الفصل

تمهيد:

يتضمن التوافق الدراسي الشعور بالرضا عند التواجد بالمدرسة مع القدرة على تكوين علاقات طيبة وناجحة مع الزملاء والأساتذة والإدارة والقدرة على استيعاب المواد الدراسية والنجاح فيها، وتحقيق التلاؤم مع البيئة المدرسية وعناصرها انضباطا لنظمها ومراعاة الوقت ومذاكرة الدروس، وكذلك تجنب الشغب والفوضى أثناء إلقاء الدرس وعدم التعرض للحرج والإهانة من قبل الأساتذة وفي هذا الفصل سوف نتطرق إلى التوافق الدراسي ومظاهره وأبعاده والعوامل المؤثرة فيه، إضافة إلى المشكلات التي تواجه المتمدرس في بيئته المدرسية.

أولا: التوافق الدراسي

لقد سبق وأن تناولنا مفهوم التوافق الدراسي في الفصل الأول ولا بأس أن نذكر بتعريف "بيكر وسيرك" على أنه: حالة تبدو من الديناميكية المستمرة التي يقوم بها الطالب لاستيعاب مواد الدراسة والنجاح فيها لتحقيق التلاؤم والانسجام بينه وبين البيئة المدرسية، ومكوناتها الأساسية وهي المدرسة الزملاء والأنشطة الاجتماعية والثقافية والرياضية ومواد الدراسة [1]

ثانيا: شروط التوافق الدراسي.

يقول "كمال دسوقي" تظهر أثار عدم نجاح المدرسة في الاطلاع بكل المهام أدناها ليس فقط بالنضر إلى ضخامتها وصعوبة تحقيقها كلها بل لأن التلاميذ أنفسهم ذو ميول مختلفة ومشارب متباينة كل منهم فيما يريد لنفسه إشباع تحققه المدرسة ولا تظهر أثار عدم توافق التلميذ دراسيا هكذا إلا عندما يتقدم في مراحل التعليم وينتقل من مستوى أساسي إلى مستوى متوسط وثانوي حيث يكون الطفل قد كبر وأصبح مراهقا فانتقلت اهتماماته من الدراسة ذاتها إلى العلاقات الاجتماعية والأنشطة الحرة.

ومن أهم شروط التوافق التي يراها كمال دسوقي:

– تهيئة الفرص اللازمة والمتاحة للاستفادة من التعليم بأكبر قدر ممكن وعدالة الفرص وتكافؤها، والتي يقصد بها إعطاء كل تلميذ ما يحتاجه منها حسب طاقته وقدراته.

– الكشف عن قدرات التلاميذ باختبارات الذكاء واختبارات التحصيل الدراسي والمهارات وغيرها لمعرفة إمكانات كل منهم منذ البدء والسير بهم نحو توجيه تربوي سليم يؤهل للتوجيه المهني مستقبلا فيما يمتاز كل منهم فيه ويتفوق باستعداده له. [2]

– إثارة الدوافع كالحث على التعلم وإثارة همة الإقبال على الدرس والعمل على نبع الدوافع للتعلم من نفس التلميذ كرغبته في المعرفة والاطلاع والاكتشاف.

---

[1] بيكر روبرت، وسيرك يوهدن: دليل تطبيق مقياس التوافق مع الحياة الجامعية، تعريب وإعداد علي عبد السلام، مكتبة النهضة المصرية، ط1، القاهرة، 2002، ص 04.

[2] أمل علي أحمد محمد: التوافق وسط الطلاب مطلقي الأبوين بالمرحلة الثانوية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، 2017، ص 42.

– وأن يكون النظام أساس للمدرسة فالوسائل الإيجابية من تشجيع ومكافأة وشهادات تفوق الشرف وميداليات البطولة وجوائز أولية لا شك أنها تفوق سلبيات العقاب كجزاء مهما لجأت إليه المدرسة بضوابطها التربوية كأن يكون السوط مهين وغير جارح لتعزيز الثقة بالنفس.

– ولنجاح المدرسة في خلق شخصيات متوافقة لابد من الموازنة بين ما تعطيه كمقررات وواجبات وبين ما يطيق التلميذ تقبله أي الموازنة بين المقررات والقدرات وبين مستوى التحصيل وبين مستوى الطموح لأن عدم توازن الهدف مع الوسيلة المؤدية إليه تعجيز للدارس قد يؤدي به إلى الفشل.

– إثارة التنافس والتناسق بين الدارسين مما يدفع إلى الغيرة والاهتمام لكن بما يؤدي إلى ردود فعل ضار كيأس الضعفاء وغرور الأقوياء وارهاق المتوسطين في المحافظة على مستواهم وتفشي الصراع والعدوان في صفوف التلاميذ الصف الواحد والذي هو النتيجة الطبيعية للمبالغة في خلق التنافس. [1]

– تشجيع التعاون والعمل الجماعي في المذاكرة أو مشروع أو عمل مشترك نفع فيه جماعة من الطلاب ونخطط له وهم يبحثون عن مواد العمل والداء لهذا العمل ويتعلمون مسؤولية نجحه أو فشله لكي يتعلمو التضحية والإيثار في سيل العمل المشترك. [2]

ثالثا: أبعاد التوافق الدراسي

التوافق الدراسي قدرة مركبة تتوقف على بعدين أساسين: بعد عقلي وبعد اجتماعي، فهو إذا يتوقف على كفاية إنتاجية وعلاقات إنسانية. [3]

يتلخص هذان البعدان في ما يلي:

1– البعد العقلي:

التوافق مع المدرسة والنظام والمواد، المناهج، فحسب الباحثة "صباح باثر" التوافق الدراسي هو مدى توافق الطالب نحو الدراسة والنظام السائد والمناهج المقررة ومدى اعتماده على نفسه دون الغير في توجيه سلوكه واختيار الخطط الدراسية الملائمة له.

---

[1] المرجع السابق: ص 42.

[2] المرجع نفسه: ص 42.

[3] شادلي عبد الحميد محمد: الواجبات المدرسية والتوافق النفسي، مكتبة العلمية للكمبيوتر للنشر والتوزيع، مصر، 2001، ص 63.

ومنه نستخلص أن البعد العقلي يتضمن توافق الطالب مع كل ما له علاقة بالجانب الدراسي من مواد دراسية ومقررات ومناهج الدراسة. [1]

2-البعد الاجتماعي:

- التوافق مع الأساتذة والزملاء.

- حسب الباحث "أركوف" التوافق الدراسي هو العملية التي يتم بموجبها إقامة علاقات جيدة مع المحيط الدراسي من أساتذة وزملاء.

- إذن يتضمن هذا البعد العلاقة التي ينبغي أن توطد بين الطالب والمكونات الأساسية لمحيطه الدراسي مثل: الأساتذة والزملاء. [2]

بالإضافة إلى بعض الأبعاد:

1- **العلاقة بالزملاء:** التلميذ المتوافق هو الذي يقضي وقته في راحة مع زملائه ويميل معهم إلى القيام بأي عمل جماعي ويكون محبوبا لديهم وله صدقات قوية.

وعلى العموم فإن العلاقات تنشأ بين التلاميذ يكون لها تأثرا أكبر على المدى القريب والبعيد فيما سيكون مستواهم التحصيلي والتعليمي الذي يؤثر بصورة واضحة على تحديد مستقبلهم وتعليمهم. [3]

2- **العلاقة مع الأساتذة:** التلميذ المتوافق هو الذي يحب أساتذته ويرى العلاقة بينه وبينهم تسودها روح المودة والاحترام وليس الخوف والنفور ويشعر بإخلاصهم نحوه، ولا يجد صعوبة من ناحية في الاتصال بهم والتحدث إليهم، والتلميذ الغير متوافق هو الذي يشعر نحو أساتذته بالخوف ولا يستطيع الاندماج معهم إذا كانوا في رحلة خارج المدرسة. [4]

3- **تنظيم الوقت:** التلميذ المتوافق هو الذي يستطيع تنظيم وقته والسيطرة عليه في تقسيمه إلى أجزاء للمذكرة وأخرى لترقية بناء خطة مرسومة وهو يدرك أهمية الوقت وقيمته، والطالب غير متوافق هو الذي يسير في عملية حيث الظروف الخارجية والطارئة والذي لا يستطيع أن يسيطر على وقته. [5]

---

[1] دليلة بوصفر: الاستقلال النفسي عن الوالدين وعلاقته بالتوافق الدراسي لدى الطالب الجامعي (18- 20 سنة)، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، علم النفس المدرسي، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، الجزائر، 2010، ص 76.

[2] المرجع نفسه: ص 76.

[3] نصر الله عمر عبد الرحيم: تدني مستوى التحصيل والاعلام المدرسي، ط1، مصر، 2004، ص 110.

[4] أمال صادق، فؤاد أبو الخطيب: علم النفس التربوي، القاهرة، مصر، 2004، ص ص 726، 727.

[5] مدحت عبد اللطيف عبد الحميد: الصحة النفسية والتفوق الدراسي، دار النهضة للنشر، القاهرة، 1990، ص 89.

4- **طريقة الاستذكار**: الطالب المتوافق هو الذي يستطيع تنظيم دروسه تنظيما يمكنه من عمل ملحقات أو ملخصات لكل مادة ونستطيع أن نستخلص النقاط المهمة في أي موضوع بشكل يسهل عملية الاسترجاع، والتلميذ غير متوافق غير منظم في تنسيق دروسه ويجد صعوبة في الفهم والاسترجاع.

5- **بين الطلاب وبعضهم البعض:** يتخذون فرصة للنقاش المتبادل، كانت طريقهم في التعلم أجدى، إذا يزداد الطلاب فهما للمادة المدرسية وأزلة لما يعتبر من غموض وارتفاع دافعهم في نفس الوقت نحو تحصيلها.

6- **الاتجاه نحو المواد الدراسية:** التلميذ المتوافق هو الذي يؤمن بأهمية المواد التي يدرسها، ويجدها مشوقة كما أن ميوله نحوها ليتغير والتلميذ غير المتوافق هو الذي يرى أن المواد التي يدرسها ناقصة ودراستها مضيعة للوقت ولا تنفع بفهمها كما أن ميوله نحوه يتغير بسرعة، وترى فيها عبئا ثقيلا. [1]

رابعا: مظاهر التوافق الدراسي

إن من أهم المظاهر التي تؤثر على توافق التلميذ دراسيا هي:

*** الاتجاه الايجابي نحو الدراسة:**

– التلميذ المتوافق هو الذي يهتم بالدراسة بشكل جدي ويرى فيها متعة، كما أنه يؤمن بأهمية المواد الدراسية المقررة.

*** العلاقة بالأساتذة:**

– التلميذ المتوافق هو الذي يحترم أساتذته ويقدرهم ويقدر الدور الذي يقومون به، كما أنه يتبع تعليماتهم وينفذها ويسألهم ويتحدث معهم ويعتبرهم قدوة يجب الاقتداء بها.

*** العلاقة بالزملاء:**

– التلميذ المتوافق هو الذي يندمج مع زملائه ويساعدهم إذا احتاج أحدهم لمساعدته ويسر لمقابلتهم، ويهتم لمصالحهم.

[1] المرجع نفسه، ص 90.

*** تنظيم الوقت:**

– المتوافق هو الذي ينظم وقته بشكل متزن ويقسمه إلى أوقات الأنشطة الاجتماعية والترفيهية وهو الذي يسيطر على وقته ولا يجعل الوقت يسيطر عليه، كما أنه يقدر أهمية الوقت وقيمته. [1]

*** طريقة الدراسة:**

– المتوافق هو الذي يتبع طرقا مختلفة في الدراسة تتلاءم مع المادة الدراسية التي يدرسها، ويقوم بعمل ملخصات واستنتاجات، كما أنه أقدر على تحديد النقاط الهامة والتركيز عليها أثناء المراجعة.

*** التميز الدراسي:**

– التلميذ المتوافق هو المتميز دراسيا والذي يحصل على درجات عالية في الامتحانات ويظهر ذلك في سجل كشوف النقاط.

وفي الأخير نستخلص أن أهم الخصائص والمؤشرات التي تميز التلميذ المتوافق دراسيا هي حسن العلاقة الاجتماعية من احترام وتقبل التي تجمع التلميذ وأساتذته وبين التلميذ وزملائه إلى جانب التوجه الإيجابي نحو الدراسة من خلال الاهتمام بالمواد الدراسية ككل معا وهذا كله بالتنظيم الجيد للوقت وطريقة المراجعة للوصول إلى التميز الدراسي الذي يعد بمثابة الهدف الأساسي الذي يسعى إلى تحقيقه أي تلميذ وخاصة التلميذ المتفوق. [2]

خامسا: العوامل المساعدة على التوافق الدراسي

لا يمكن أن يتحقق التوافق إلا من خلال عوامل مساعدة على ذلك وهي:

1- تهيئة الفرص: من العوامل المساعدة على التوافق الدراسي تهيئة الفرص اللازمة والمتاحة للاستفادة من التعليم بأكبر قدر ممكن، وعدالة الفرص، وتكافؤها، يقصد بها إعطاء كل تلميذ ما يحتاجه منها حسب طاقته، وقدراته لا يمنع من ذلك بل يشجع عليه كون المدرسة أساسا أداة وتميز للضعفاء والأقوياء والمتوسطين، لأعراض النجاح والرسوب والتقديرات.

---

[1] دليلة بوصفر: مرجع سبق ذكره، ص 79.

[2] المرجع نفسه: ص 80.

2- الكشف عن القدرات: لتحقيق التوافق الدراسي لا غنى لنا عن المدرسة في الكشف عن القدرات والذكاء واختبارات التحصيل الدراسي، والمهارات وغيرها لمعرفة إمكانيات كل منهم منذ البدء والسير نحو توجيه تربوي سليم يؤهل إلى التوجيه المدرسي، والمهني مستقبلا، فيما يمتاز كل منهم فيه ومتفوق باستعداده.

3- إثارة الدوافع: تعتبر إثارة الدوافع كوسيلة لإثارة الاهتمام والاقبال على العملية التعليمية والعمل على جعل دوافع التعليم ينبع من داخل التلميذ كرغبة في المعرفة، والفهم، والاستطلاع، والكشف ينبغي أن يكون هدف المدرسة في المقام الأول حتى ينمو الميل الشخصي والاتجاه والحرص التي تغني عن أي عقاب أو تواب. [1]

4- ضبط النظام المدرسي:

لتحقيق التوافق الدراسي لابد من التحكم في النظام المدرسي كأساس لعملية التفاعل الإيجابي، وتتم بالتشجيع والمكافأة، وشهادات التفوق، والتقدير والجوائز التحفيزية، لاشك أنها تفوق سلبيات العقاب كجزاء مهما لجأت إليه المدرسة بضوابطه التربوية، لتكون الثقة بالنفس، والاعتماد على الذات أساس التوافق الدراسي.

5- الموازنة المدرسية:

يعتبر الاعتماد على الموازنة البيداغوجية المتمثلة في المناهج الدراسية وواجبات التحصيل الأكاديمي، وبين ما يطبق التلاميذ استيعابه، وتحصيله أي الموازنة بين القدرات والقرارات وبين مستوى التحصيل، ومستوى الطموح، لأن عدم التوازن يؤدي إلى سوء التوافق الدراسي.

6- أثار التنافس والتسابق:

تعد إثارة التنافس الإيجابي، والتسابق التربوي من العوامل المساعدة على تحقيق التوافق الدراسي بين الدارسين بما يدفع إلى الغيرة والاهتمام، لكن بما لا يؤدي إلى أضرار التنافس المعروفة، كيأس الضعفاء، وغرور الأقوياء وإرهاق المتوسطين وعموما الصراع والعدوان هما النتيجة الطبيعية للمبالغة في اعتماد التنافس كوسيلة لتحقيق التوافق الدراسي. [2]

---

[1] طبيبي إبراهيم: دراسة نفسية تربوية بمرحلة التعليم الثانوي خطة التوجيه المدرسي معتمد في الجزائر ودورها في تحقيق الذات والتوافق الدراسي والكفاية التحصيلية، ص ص 214، 215.

[2] المرجع السابق: ص ص 215، 216.

7- تشجيع العمل الجماعي:

يستحسن اعتماد العمل الجماعي في المذاكرة، أو في إنجاز المشاريع أو في الأعمال المشتركة، بين جماعة المتمدرسين، فيشتركون في التخطيط، ويبحثون عن وسائل الإنجاز، ومواد الأداء، ثم يشتركون في تنفيذه، ويتحملون مسؤولية نجاحه، أو فشله كي يتعلمون التضحية، والإيثار في سبيل الهدف المشترك، فيدرسون على حياة المجتمع وينفدون ديموقراطية القيادة. [1]

سادسا: عوامل سوء التوافق الدراسي

من العوامل المؤدية إلى سوء التوافق الدراسي عن التلاميذ الآتي:

1-الحالة الصحية للتلميذ: فالتلميذ الذي يعاني من اعتلال في صحته وعدم قدرته على التركيز في الدروس، والتغيب المستمر عن المدرسة نتيجة حالته الصحية تؤدي إلى سوء توافقه الدراسي.

2-التذبذب في المعاملة الأسرية: فالدلال الزائد والاسراف في الرعاية يولد فردا معتمدا على أبويه في أداء واجباته الدراسية، وهذا أمر ينقص من تحصيله الدراسي ويشعره دائما بالنقص أمام زملائه، وبالتالي اختلال في توافقه الدراسي.

3-عدم وجود صلة بين المؤسسة التعليمية والمجتمع يولد سوء توافق التلميذ، لأن المؤسسة التعليمية يجب أن تكون امتدادا لحياة المجتمع الذي يعيش فيه التلميذ. [2]

4- التأخر الدراسي وعدم قدرة التلميذ على متابعة الدروس مما يولد عنده نوعا من الملل بسبب عدم قدرته على الإيقاع بمتطلبات الدراسة.

5- ارتكاب التلميذ لمخالفات داخل المؤسسة التعليمية كالعدوان على الزملاء، أو الغش في الامتحانات، أو التمارض أو السرقة الأمر الذي يؤدي به إلى الرفض، وعدم القبول من قبل الزملاء والمعلمين والذي تكون نتيجة سوء التوافق الدراسي.

---

[1] المرجع نفسه: ص 216.

[2] لمياء بولخراص: أساليب المعاملة الوالدية السيئة وعلاقتها بالتوافق الدراسي لدى تلاميذ مرحلة المتوسط، رسالة ماجستير، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، ص 39.

6-المناهج الدراسية وعدم مراعاتها لمستوى التلاميذ العقلية وفروقهم الفردية، إضافة إلى أساليب التقويم المتبعة وما قد يكون بها من عيوب كالتحيز والغش في الامتحانات وسوء في إعداد الأسئلة وطريقة تصحيحها. [1]

سابعا: السمات والخصائص التي يتصف بها التلميذ غير المتوافق دراسيا

أوضحت الدراسات والبحوث النفسية أن التلاميذ غير المتوافقين دراسيا تظهر عليهم بعض من هذه الخصائص والسمات:

1- السمات والخصائص العقلية:

- مستوى إدراك عقلي دون المعدل، ضعف إدراك العلاقات بين الأشياء.
- ضعف الذاكرة وصعوبة تذكر الأشياء.
- عدم القدرة على التفكير المجرد واستخدام الرموز.
- قلة الحصيلة اللغوية.

2- السمات والخصائص الجسمية:

- ضعف البنية الجسمية والمرض نتيجة سوء التغذية.
- مشكلات سمعية وبصرية أو عيوب أو عاهات أو تشوهات.

3- السمات والخصائص الانفعالية:

- فقدان أو ضعف الثقة بالنفس.
- شرود الذهن أثناء الدرس.
- عدم الاستقرار وعدم القدرة على التحمل.
- الشعور بالدونية أو الشعور بالعداء.
- النزوع للكسل والتهاون [2]

---

[1] المرجع السابق: ص ص 39، 40.

[2] نصر الله عمر عبد الرحيم: مرجع سبق ذكره، ص 115.

4- السمات والخصائص الشخصية والاجتماعية:

- قدرة محدودة في توجيه الذات أو التكيف مع المواقف الجديدة.

- الانطواء والانسحاب من المواقف الاجتماعية.

5- العادات والاتجاهات الدراسية:

- التأكيل أو الاهمال في إنجاز الأعمال أو الواجبات، ضعف التقبل للمواقف التربوية والأعمال المدرسية.

- كره الطالب للمدرسة والتعليم وعدم الرغبة في الذهاب إليها والاجتماع مع الآخرين بسبب علاقته السلبية مع زملائه وعدم مراعاة المعلمين لقدراته الخاصة وميولاته الشخصية والفروق الفردية بصورة عامة. [1]

ثامنا: الإجراءات الوقائية لتفادي مشكلة عدم التوافق الدراسي

هناك العديد من الاجراءات الوقائية التي تقلل من مشكلة عدم التوافق الدراسي نذكر من بينها فيما يلي:

- اهتمام المدرس بمراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ من حيث العمر، والذكاء والقدرات الأدائية.

- تطوير المقررات الدراسية، فالمناهج الدراسية يجب أن تكون ملبية لاحتياجات التلاميذ الجسدية والعقلية والنفسية والعاطفية ومناسبة لقدرات التلاميذ واستعدادهم وميولهم. [2]

- ألا يكون عدد التلاميذ مرتفعا في الفصول الضعيفة نظرا لحاجة هؤلاء التلاميذ إلى رعاية خاصة كما يجب اختيار أفضل المعلمين.

- الاهتمام بالتوجيه التربوي أي مساعدة التلميذ لكي يصل أقصى نمو له في مجال الدراسة.

- الاهتمام بالنواحي الصحية وفحص التلميذ فحصا شاملا بشكل مستمر، والاهتمام بالنواحي الاجتماعية وذلك بتعاون البيت مع المدرسة والتأكد من خلو حياته الأسرية من أي متاعب أو مؤثرات، وتعمل المدرسة من جانبها على تهيئة الجو المدرسي الذي يشجع رغباته وميوله ويحبب إليه المدرسة. [3]

- الاهتمام بإعادة النظر دوريا في المناهج وطرق التدريس وبرامج إعداد المعلمين.

---

[1] مرجع سابق: ص 115.

[2] الفاخري سالم عبد الله سعيد: التحصيل الدراسي والعوامل المؤثرة فيه، مجلة العلوم الإنسانية جامعة سيبها، المجلد4، العدد 2، 109- 120 ليبيا، 2005.

[3] الدسوقي كمال: علم النفس التوافق، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، ط2، بيروت، 1976، ص 336.

– تنفيذ بعض البرامج الخاصة مثل الدروس الإضافية، وتشجيع التعاون والعمل الجماعي في مذاكرة أو مشروع أو عمل مشترك.

– قيام المستشار في التوجيه التربوي بدور إيجابي، يمس عدد الإدارة التربوية وجمعية أولياء التلاميذ في رعاية هذه الفئة رعاية خاصة وفق خطة علمية مدروسة ومستمرة وذلك بالتنسيق مع أولياء أمر هؤلاء التلاميذ والأخصائيين النفسانيين والاجتماعيين وهيئات المجتمع المدني. [1]

– كما ينبغي التأكد على المدرس بمراعاة ما يلي عند التعامل مع التلاميذ.

– إثارة دوافع التعلم لدى التلاميذ وعدم إجهادهم بالأعمال المدرسية الكثيرة.

– عدم إثارة المنافسة غير الشريفة أو المقارنة بين التلاميذ بشكل مستفز.

– عدم توجيه اللوم بشكل مستمر عندما يفشل التلميذ في تحقيق أمر ما. [2]

[1] الدسوقي كمال: علم النفس التوافق، المرجع السابق، ص 336.

[2] المرجع نفسه: ص 336.

خلاصة الفصل:

تم التطرق في هذا الفصل إلى التوافق الدراسي بصفة عامة الذي يعتبر المحصلة النهائية للعلاقة الديناميكية البناءة بين التلميذ من جهة، والمحيط المدرسي من جهة أخرى، بما يسهم في تقدم التلميذ ونمائه العلمي والشخصي، وتتمثل أهم المؤشرات الجيدة لتلك العلاقة في الاجتهاد في التحصيل العلمي والرضا والقبول بالمعايير المدرسية والانسجام معها، والقيام بما هو مطلوب منه على نحو منظم ومنسق.

الفصل الثالث: الدافعية للتعلم

تمهيد:

أولا: مفهوم الدافعية للتعلم.

ثانيا: عناصر الدافعية للتعلم.

ثالثا: أهمية الدافعية للتعلم.

رابعا: وظائف الدافعية للتعلم.

خامسا: استراتيجية استثارة دافعية الطلبة نحو التعلم.

سادسا: العوامل المؤثرة في الدافعية للتعلم.

سابعا: دور المعلم في إثارة الدافعية نحو التعلم.

ثامنا: علاقة الدافعية بالتعلم.

خلاصة الفصل

تمهيد:

تعتبر الدافعية للتعلم من العناصر المهمة التي لا يمكن الحديث عن التعلم في غيابها، فهي تلعب دورا أساسيا في تحقيق النجاح المدرسي، حيث تدفع الفرد نحو بذل الجهد والطلاقة لتعلم مواقف جديدة، أو توجه سلوكه نحو تحقيق هدف معين لذا اهتمت كل المنظومات التربوية بدراستها لما لها من دور فعال في تحقيق الأهداف التربوية، ويرجع الاهتمام بهذا الجانب من الخصائص الشخصية للطلبة كونها العامل الذي يمكن أن يستثير انتباه المتعلم وفاعليته الذهنية المتعددة للإسهام في مواقف التعلم والخبرات التي تواجهه.

أولا: مفهوم الدافعية للتعلم

سبق أن تناولنا مفهوم الدافعية للتعلم على أنه حالة داخلية أو خارجية تدفع الفرد لبذل جهده من خلال إصراره وتصميمه لتحقيق مهام تحقق له قيمة أو منفعة. [1]

وقد عرفت أيضا: "بأنها مجموعة من السلوكيات التي يقوم بها المعلم بغرض إثارة رغبة التلاميذ لتعلم موضوع ما، وتحفيزهم على القيام بأنشطة تعليمية تتعلق به والاستمرار فيها حتى يتم تعلم ذلك الموضوع".[2]

ثانيا: عناصر الدافعية للتعلم

هناك عدة عناصر تشير إلى وجود الدافعية لدى الفرد وهذه العناصر هي:

1- **حب الاستطلاع:** الأفراد فضوليون بطبعهم فهم يبحثون عن خبرات جديدة، ويستمتعون بتعلم الأشياء الجديدة، ويشعرون بالرضا عند حل الألغاز وتطوير مهاراتهم وكفايتهم الذاتية.

2- **الكفاءة الذاتية:** يعني هذا المفهوم اعتقاد فرد ما أن بإمكانه تنفيذ مهمات محددة أو الوصول إلى أهداف معينة، ويمكن تطبيق هذا المفهوم على الطلبة، فالطلبة الذين لديهم شك في قدراتهم ليست لديهم دافعية للتعلم.

3- **الاتجاه:** يعتبر اتجاه الطلبة نحو التعلم خاصية داخلية ولا يظهر دائما من خلال السلوك الإيجابي لدى الطلبة، قد يظهر فقط بوجود الدروس.

4- **الدوافع الخارجية:** المشاركة الفعالة تقتضي توفير بيئة استثارية تحارب الملل، وينبغي [3] على استراتيجيات التعلم أن تكون مرنة وإبداعية وقابلة للتطبيق، وأن تبتعد في الخوف والضغوط والأهداف الخارجية، كما أن للعلامات قيمة جيدة كدافع خارجي إذا كانت عملية التقويم مخططة بشكل جيد، والتعزيز بشكل آخر من أشكال الدوافع الخارجية، ويرى البعض أنه بتوقف التعزيز يتوقف العمل، ويرى النقاد أنه يجب أن يكون لدى التلاميذ دافعية داخلية لإنجاز المهمات ولكن الدافعية الخارجية لها قيمة في نهاية العمل. صحيح أن قيمة التعزيز وهو في الدافعية الداخلية، ولكن التلاميذ بحاجة إلى بناء ثقة من خلال المديح وتوفير المعززات الخارجية.

---

[1] محمد نوفل: فاعلية برنامج إرشادي مستند إلى نموذج آركس (ARCS) في تنمية الدافعية للتعلم لدى عينة من طلبة الصف الثالث، مجلة جامعة النجاح للأبحاث، العدد 33 ، المملكة العربية السعودية، 2019، ص10.

[2] سمير عطية المعراج: الذكاءات المتعددة والدافعية للتعلم، المكتب العربي للمعارف، ط1، القاهرة، 2013، ص55.

[3] ثائر أحمد غباري: الدافعية بين النظرية والتطبيق، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2008، ص47.

5- **الكفاية:** وهي دافع داخلي نحو التعلم يرتبط بشكل كبير مع الكفاية الذاتية، والفرد يشعر عند نجاحه في إنجاز المهمات.

6- **الحاجة:** والتي يعرفها "مورفي" بأنها الشعور بنقص شيء معين، وتختلف الحاجات من فرد إلى آخر وقد تحدث "ماسلو" عن حاجات وهي:

- الحاجات الفسيولوجية.
- الحاجة إلى الأمن.
- حاجات الحب والانتماء.
- حاجات تقدير الذات.
- حاجات تحقيق الذات. [1]

ثالثا: أهمية الدافعية للتعلم

أشارت نظريات "كيلر" في التعلم إلى أن الدافعية شيء مهم وضروري ويجب أن يسيق للتعلم مباشرة بهدف جذب اهتمام التلاميذ للدرس أو تحفيزهم للتعلم، فمهما بلغت البرامج التعليمية المصممة من دقة وتعقيد إلا أنها لن تستطيع تحقيق النتائج المرجوة إذ لم تتضمن ما يثير دافعية التلاميذ للتعلم.

كما يشير "البيلي" إلى أن هناك العديد من العناصر التي تخلق الدافعية للتعلم والتحصيل منها التخطيط والتركيز على الهدف والوعي بالمعرفة والأنشطة التي ينوي تعلمها، والبحث النشط للمعلومات الجديدة، والإدراك الواضح التغذية الراجعة للتحصيل، وعدم وجود قلق أو خوف من الفشل، وهذا ما أكده أيضا "جونسون" أن دافعية التعلم تتطلب أكثر من مجرد رغبة أو نية للتعلم فهي تشتمل على نوعية الجهد العقلي للتلميذ.

وتعد الدافعية للتعلم من أهم المتغيرات التي تؤدي دورا فاعلا في تعلم المتعلم، حيث أن لها أهمية في زيادة انتباه الطالب واندماجه في الأنشطة وتركيز نجاحه وفشله إلى عوامل داخلية، وسيطرته على العوامل المؤثرة في إنجاز مهمة التعلم، ولها دور مهم في رفع مستوى أداء الطالب وإنتاجيته في مختلف المجالات والأنشطة التي يواجهها كما أنها وسيلة موثوقة وثابتة للتنبؤ بالسلوك الأكاديمي للطالب.

وتعد الدافعية للتعلم أحد العوامل المهمة التي تحرك أنشطة الطلبة الذهنية في عملية التعلم وتنشيطها وتوجهها ولما لهذا العامل من أهمية في عملية التعلم، فإن الجهود الجادة توجه لفهم العوامل المؤثرة في

[1] ثائر أحمد غباري: الدافعية بين النظرية والتطبيق، المرجع السابق، ص48.

عمليتي التعلم والتعليم، ومن هنا جاء الاهتمام بأهمية العوامل ودراستها في دافعية التعلم لدى الطلبة في المواقف الصفية. [1]

فقد افترض "بروفي" أن الدافعية تتمثل في ميل الطلبة نحو إيجاد أنشطة أكاديمية لديهم، وهم في ذلك يسعون نحو تحقيق مكافأة تشبع حاجة داخلية، أما "ولفولك" فقد رأت أن الدافعية للتعلم تتضمن في معناها العمل من أجل تحقيق أهداف التعلم بقصد الفهم والتحسن في مجال الخبرة. كما أن الدافعية في الحالات الداخلية والخارجية للطلبة التي تحرك أداءهم وتوجهه نحو تحقيق هدف محدد وتحافظ على استمراريته ودوامه حتى يتحقق ذلك الهدف.

ولدافعية التعلم أهمية كبيرة، فهي تعد وسيلة هامة يمكن استخدامها في سبيل إنجاز أهداف تعليمية معينة على نحو فعال، والدافعية هي أحد العوامل المحددة لقدرة الطالب على التحصيل والإنجاز وتسهم الدافعية للتعلم في ترسيخ المرونة لدى المتعلم وهي مجموعة من الصفات التي توفر للأفراد القوة لمواجهة العقبات التي تعترض سبيل حياتهم، فالأفراد الذين يتصفون بالمرونة يتمتعون بالقدرة على إدارة العلاقات مع الآخرين، ويتميزون بدرجة عالية من التفاؤل والنشاط والتعاون، وتتملكهم الرغبة في حب الاستطلاع، ويتحلون باليقظة، ومساعدة الغير وهذه كلها من صفات الفرد الذي يتمتع بدافعية عالية، فالدافعية العالية تعمل على تنظيم جهود الفرد وتساعده في التركيز والتخلص من عوامل التشتت، كما تعمل الدافعية على تحويل العمل إلى متعة، فتصبح مصدرا للسعادة في حالة الوصول إلى الانتقال والإنتاج.

وعليه نستطيع القول بأن الأهمية القصوى من الدافعية للتعلم تتلخص في ثلاثة أمور أساسية والمتمثلة في إثارة رغبات وميول واهتمامات التلاميذ بما يجب أن يتعلموه وبمحض إرادتهم، والمحافظة على استمرار السلوك وتثمين اسهاماتهم داخل الصف، بالإضافة إلى تعزيز إنجازات التلاميذ ماديا ومعنويا [2].

رابعا: وظائف الدافعية للتعلم

تقوم الدافعية للتعلم بالعديد من الوظائف من بينها ما يلي:

1- الوظيفة الاستثارية: هي أولى وظائف الدوافع، إن وجهة النظر الحديثة في علم النفس والتي تتبنى نظرية التعلم، تعتقد أن الدوافع لا يسبب السلوك، وإنما يستثير الفرد للقيام بالسلوك.

---

[1] عبد الباسط القني: دافعية التعلم ودافعية الإنجاز مفهوم وأساسيات، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 12- 02-2020، جامعة عمار ثليجي الأغواط، الجزائر، ص195.

[2] المرجع السابق: ص ص 195، 196.

إن أفضل درجة من الاستثارة هي الدرجة المتوسطة، حيث أنها تؤدي إلى أفضل تعلم ممكن، وإن نقص الاستثارة يؤدي إلى الرتابة والملل، وزيادة الاستثارة يؤدي إلى النشاط والاهتمام، إلا أن الزيادة الكبيرة نسبيا في الاستثارة تؤدي إلى ازدياد الاضطراب والقلق، هذان العاملان يعملان بدورهما على تشتيت جهود التعلم.

2- الوظيفة التوقعية: التوقع هو اعتقاد مؤقت بأن ناتجا ما سوف ينجم عن سلوك معين، ولكننا نعرف بأن الناتج لا يشتق بالضرورة من التوقع، ولذلك يوجد في كثير من الأحيان تباين بين الناتج الفعلي والتوقع المرغوب وبالتالي يوجد تباين بين الإشباع المتوقع والإشباع الفعلي، وهذا التباين يمكن أن يكون مفرحا أو مؤلما، مسهلا أو معرقلا، بناءً على درجته.

فالوظيفة التوقعية للدوافع تتطلب من المعلم أن يشرح للطالب ما يمكن عمله وبعد أن ينهي الطالب وحدة دراسية معينة، وهذا على علاقة بالأهداف التعليمية، إن توقعات الطلاب قد تكون آنية كتعلم مهمة جزئية، أو قد تكون متوسطة المدى كتحقيق الأهداف التعليمية أو قد تكون بعيدة المدى كتحقيق أهدافهم في الحياة، وهذه التوقعات على اختلاف أنواعها يمكن أن تتغير في حياة الإنسان، وغالبا ما يقوم الفرد بتغيير توقعاته عندما يفشل في أداء مهمات معينة، أو عندما ينجح في آدائها، كما أن المعلم يمكن أن يعمل على تغيير توقعات طلابه فيما إذا وجد أنها غير واقعية، وذلك عن طريق إعطاء معلومات عن احتمالات النجاح والفشل في المهمات التي يعتزم القيام بها [1].

3- الوظيفة الباعثية:

البواعث عبارة عن أشياء تثير السلوك وتحركه غاية ما عندما تقترن مع مثيرات معينة، فنحن نتوقع من الطلاب أن يظهروا اهتماما أكبر بمادة دراسية يرتبط معها بباعث أكبر أو ثواب أكبر من مادة أخرى.

إن أنواع البواعث في التعلم الصفي كثيرة ومعظمها من أنواع الدفع الخارجي، التي يستطيع المعلم أن يتحكم فيها بشكل مباشر وفعال، وتلعب المكافآت دورا أساسيا ليس فقط في التعلم المدرسي أو في تعلم المعارف والمعلومات، وإنما في كل أنواع التعلم داخل المدرسة وخارجها وقد أشارت الدراسات بشكل واضح إلى أن الدفع عن طريق الإثابة أفضل من الدفع عن طريق العقاب، كما أن المكافأة يجب أن تكون على صلة وظيفية بالموقف التعليمي، أي يجب أن تكون طبيعية للعملية التعليمية، والمكافأة يمكن أن تكون لفظية على شكل التشجيع، ويمكن أن تكون غير لفظية على شكل الابتسامة وتعبيرات الوجه ويمكن أن تكون مادية كإعفاء الجوائز [2].

---

[1] عبد الباسط القني: مرجع سبق ذكره، ص 200.

[2] المرجع السابق، ص ص 200- 201.

4- الوظيفة الانتقائية:

وهي تقوم بانتقاء السلوك عند الاستجابة بحيث توجه السلوك وتحركه نحو مثير معين وتتجاهل المثيرات الأخرى.

5- الوظيفة العقابية:

إن العقاب مؤثر سلبي يسعى الفرد إلى التهرب منه، ويختلف أثر العقاب المتبع باختلاف الاستجابة المعاقبة.

6- الوظيفة التهديدية:

إن الوظيفة التهديدية تتطلب من المدرس استعمال الثواب والعقاب، والذين يشكلان التجسيد الواقعي لمفهوم المدح والدم، ومن هنا تظهر وتتبين وحدة الوظيفة الباعثية والوظيفة التهديدية.

7- الوظيفة التوجيهية:

وهي التي توجه السلوك اتجاه هدف محدد فتوجه كل جهودنا نحوه [1].

8- الوظيفة التفسيرية:

وهي الوظيفة الأساسية للدافعية، فمن خلالها يتم تفسير السلوكات بمختلف أنواعها والصادرة عن الكائن الحي (حيوان أو إنسان)، ويطلق على هذه الوظيفة وظيفة الغزو.

9- وظيفة التشخيص والعلاج:

تستخدم في تشخيص العديد من الاضطرابات السلوكية والنفسية كما تستخدم في علاج هذه الاضطرابات، وتساعد أيضا في تشخيص وتحديد السلوك المرضي وبالتالي السعي لإيجاد الحل الأمثل لهذا السلوك، كما وأن معرفة الدوافع تقلل من الجهود المبذولة وتختصر الوقت في تعلم سلوكات تكيفية ملائمة من خلال إثارة انتباه واهتمام المتعلمين كذلك. [2]

10- وظيفة الاختيار:

تتمثل في معرفة قدرة المتعلم على اختيار النشاطات التي ترضي دوافعه وقدراته على وضع الأهداف المتوقع إنجازها في النشاط الممارس، وتظهر هذه الوظيفة على تصورات واختبارات حقيقية دقيقة وموجهة وليست على توقعات وهمية تؤدي به إلى الفشل [3].

---

[1] سمير عطية المعراج: مرجع سبق ذكره، ص ص 74، 75.

[2] محمد محمود بني يونس: مرجع سبق ذكره، ص 25.

[3] محمد محمود بني يونس: المرجع السابق، ص 25.

خامسا: استراتيجية استثارة دافعية الطلبة نحو التعلم

هناك الكثير من الأبحاث تشير إلى أن البشر يسعون نحو استثارة أنفسهم ويستمتعون بالمثيرات التي تختلف عن تلك التي اعتادوا عليها على أن لا تكون هذه المثيرات شديدة الاختلاف وأن الطلبة ذوي التحصيل المرتفع تزداد دافعيتهم في المواقف التي يدركون فيها أن فرص نجاحهم تساوي (50%) وأن مواقف الدافعية في أعلى درجاتها في مواقف الجدة.

وأن الرقابة والملل وتشتت الانتباه وزيادة الاستثارة يخلق القلق الذي يخفض القدرة على التعلم وأن أثر البيئة المنزلية لا يقل عن أثر المدرسة في استثارة الدافعية نحو التعلم.

وهناك جملة من العناصر يمكن للمدرسة توفيرها من أجل استثارة دافعية الطلبة نحو التعلم منها:

1- توفير الظروف التي تساعد على إثارة اهتمام الطلبة بموضوع التعلم وحصر انتباههم فيه.
2- إعطاء الفرصة للطالب للتعبير عن أفكاره ومشاعره وآراءه بحرية وبجو مفعم بالدعم والطمأنينة.
3- الابتعاد عن النشاطات الروتينية المتكررة والتي تعود إلى الرتابة والملل والتي تخفض من درجة النشاط والإثارة [1].
4- المساواة في توزيع المكافآت والجوائز على الطلبة.
5- توفير الظروف المناسبة لتشجيع اسهامات الطلبة الفعال في تحقيق الهدف.
6- إثارة دافع حب الاستطلاع لدى الطلبة إذ أن حب الاستطلاع أساسي للتعلم والإبداع والصحة النفسية.
7- إن تقديم الأسئلة عوضا عن تقديم الحقائق يزيد من مقدار التعلم وبالتالي يزيد من درجة الاهتمام بالمادة الدراسية.
8- عدم اللجوء إلى استخدام العقاب البدني مع الطلاب والابتعاد عن التهكم والسخرية.
9- إن مصدر الإثارة للدافعية لدى الطالب هو المدرس نفسه وأن اهتمام الطالب بمادة الدرس يتأثر بشكل أساسي بدرجة احساس المدرس لها.
10-توفير الظروف المادية في غرفة الصف مثل الاكثار من استخدام الوسائل التعليمية [2]

يسهم "كاريسون" و"ماكون" في تحديد بعض المعايير التي لها دور في استثارة الدافعية ومنها:

- ارتباط الخبرات التعليمية ارتباطا وثيقا بالأهداف.

---

[1] فاهم حسين الطريحي، حسين ربيع حمادي: مبادئ في علم النفس التربوي، دار صفاء للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2012، ص ص 131، 132.

[2] المرجع السابق، ص 133.

- تقديم الخبرات التي توفر للمتعلم فرص الممارسة العلمية [1].
- تنويع خبرات المتعلم وتفاوتها حسب تنوع الأهداف.
- مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين وتوفير الأساليب المناسبة لقدراتهم وميولهم وخبراتهم السابقة.
- تزويد المعلمين بالتغذية الراجحة المنتظمة.

وقد حدد كذلك "ولدسوك" 1973 بعض الممارسات العلمية التي يمكن أن تضع بعض المعايير أو الاستراتيجيات الأساسية موضع التطبيق لأجل استثارة دافعية التعلم الصفي وتوفيرها في مراحل التمهيد للعملية التعليمية والتي تهدف إلى تعزيز وتوجيه الطلاب وتحقيق مناخ مادي نفسي مناسب للتعلم كالآتي:

1- استخدام عبارات الثناء والتشجيع اللفظي.
2- استخدام الدرجات والامتحانات القصيرة، والتعليق على أجوبة الطلاب الامتحانية التحريرية والشفهية.
3- استثارة التشويق وحب الاستطلاع عند الطلاب من خلال:
أ- استثارة الدهشة أثناء الدرس.
ب- استثارة الشكل العلمي أثناء الدرس.
ت- إيجاد مواقف علمية تتسم بجعل الطلبة في موضع التنافر والارتباك والحيرة.
4- عرض أعمال وأفكار وأحداث علمية معاصرة غير متوقعة.
5- تقديم بعض الفوائد العلمية غير المتوقعة لموضوع معين [2].
6- استخدام الأمثلة من واقع حياة الطلبة واستخدام أسمائهم وأماكنهم في تفسير المبادئ والمفاهيم العلمية.
7- استخدام معلومات الطلاب السابقة ومخزونهم المعرفي القديم لبناء المعلومات والمفاهيم الجديدة.
8- تشجيع الطلاب على المساهمة العلمية بالإعداد وتقديم أجزاء من الدرس.
9- تقليل ما أمكن من العقاب واللوم والسخرية في حالة الفشل.
10- محاولة عدم استخدام ما يضعف الدافعية ويطفئ اهتمام الطلاب للدرس كإيجاد التنافس العلمي أو تفضيل بعض منهم، أو التقيد بحرفية الكتاب المدرسي وتعداد نقاطه [3].

سادسا: العوامل المؤثرة في الدافعية للتعلم

- الاهتمام بدور البيئة الصفية المادية كالحرارة، المقاعد، والإضاءة.

---

[1] رؤوف محمد القيسي: علم النفس التربوي، دار دجلة للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، 2008، ص 100.
[2] المرجع نفسه، ص ص 100- 101.
[3] المرجع السابق، ص 101.

- تنظيم المعلم للخبرات التي تعد الطلاب.
- توطيد علاقات الطلبة ببعضهم البعض.
- استخدام التعزيز والثواب، للإسهام في النشاط الموجه.
- عدم المبالغة والإفراط في استخدام التعزيزات أو المكافئات.

أوضح "Wlodkowsk" أن دافعية التلميذ للتعلم تتأثر بالعوامل التالية:

1- الموقف (l'attitude):

هي تلك الحالة المتعلمة والمشكلة من المعلومات والانفعالات، وهي توجه التلميذ إلى التصرف نحو وضعية تعلم ما بطريقة ملائمة أو غير ملائمة.

2- **الحاجة** (Le besoin):

وهي موضحة في نظرية الحاجات "لماسلو"، حيث تعتبر الحاجة حالة تؤدي بالفرد إلى متابعة هدف يسعى إلى الوصول إليه، وهناك حاجات فيزيولوجية التي تعتبر فطرية وحاجات معرفية مثل وضع تحديات، إشباع الفضول، إنجاز مهمة تعليمية ما، اتخاذ القرارات...

3- الإثارة (La stimulation):

ترتبط الإثارة بكل تغيير يحدث في البيئة، والذي يجعل الفرد في حالة نشاط وديناميكية.

4- **الانفعالات** (Les émotion):

مما لا شك فيه أن الحياة الانفعالية للتلميذ (الطالب) تلعب دورا فعالا [1] في عملية التعلم عموما وفي إثارة دافعيته بشكل خاص فإذا كان الجانب الانفعالي للتلميذ مضطربا فإن دافعيته للتعلم الأكاديمي تنخفض، وعلى العكس من ذلك إذا كان هذا التلميذ يعيش توازنا انفعاليا، فإنه من السهل تحريك طاقاته واهتمامه في العمل المدرسي، وزيادة إقباله على التعلم.

5- التعزيزات (Les renforcements):

[1] لخضر شيبة: الدافعية للتعلم وعلاقتها بتقدير الذات والتوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم التربية، قسم علم النفس جامعة مولود معمري تيزي وزو الجزائر، 2014-2015، ص ص51، 52.

تعلمنا المدرسة السلوكية أن السلوك يكتسب عن طريق النتائج التي تثيرها لكن توقف التعزيزات يؤدي إلى الاختفاء التدريجي للسلوك، وتأتي هذه التعزيزات من مصدرين الأول خارجي والثاني داخلي، وعلى المعلم أن يساعد المتعلم على تنمية تعزيزات داخلية لكي يصل التلميذ إلى تطوير تعلمه وتقدير مجهوده.

فمحيط التلميذ (الطالب) يعتبر كمثير لدافعية التعلم لديه، لكن لا يجب الاقتصار على التعزيزات الخارجية وهذه الخيرة يمكن أن تكون كنقطة بداية لإثارة الدافعية الداخلية.

6- التعاون الاجتماعي (La coopération):

إن أهمية المحيط الاجتماعي في التعلم المدرسي كان معروفا عن طريق "جون ديوي" ثم "فيقوتسكي" ثم "جيروم برونز".

فالتلميذ (الطالب) ينتمي بدون شك إلى محيطه الاجتماعي كالأسرة وجماعة الرفاق وزملائه في القسم، وفي هذا الإطار الاجتماعي يشبع هذا التلميذ حاجاته ورغباته، فمشاركته في النشاطات الأكاديمية مع فوجه في القسم تساعده على اكتساب مهارات ومعارف تتيح له فرصة تنمية دافعيته للتعلم[1]، وتحصيله الدراسي، فالتعلم يسهل عملية التفاعل بين التلاميذ وينمي مسؤولية كل واحد منهم إزاء الآخر، كما يساعد على نمو المهارات الاجتماعية.

7- التعلم الموجه نحو المهمة (L'apprentissage par tache):

إن التطبيقات البيداغوجية للتعلم الكلاسيكي تهدف إلى تنمية مهارات التلميذ حيث تركز العملية التربوية على المعلم، المردود التربوي للتلميذ، والمنافسة بين التلاميذ والتعزيزات الخارجية...

بالمقابل أظهرت بحوث أخرى أن التعلم الموجه نحو إنجاز المهمة يصل بالمتعلم إلى تكوين استراتيجيات أكثر فعالية للتعلم، وإلى اتصال دائم مع الآخرين، وخلق تحديات كبيرة، وتكوين صورة إيجابية على المدرسة، وعلى ذاته كمتعلم.

8- التقويم الذاتي للقدرات الذاتية:

أصبح مفهوم الفاعلية الذاتية في مجال دافعيته للتعلم أكثر أهمية كما سبق توضيحه في نظرية باندورا، فالتقييم الذي يضعه الفرد المتعلم حول ذاته يمكنه التنبؤ بأدائه.

---

[1] المرجع نفسه، ص ص52، 53.

9- الدافعية للنجاح (La motivation a réussi):

لا يكفي أن يعرف التلميذ (الطالب) هل هو قادر على النجاح في مهامه الدراسية، ولكن يجي أيضا أن يعرف هل لديه إرادة لذلك وعلى التلميذ أن يلتزم بمواصلة إنجاز أهدافه الدراسية وقد عرف "ماهلر" الاندماج على أنه الدافعية لإنجاز مهمة خارج السياق الذي تم التعلم فيه وعلى هذا الأساس فإن الاندماج يمثل الجهد الشخصي الذي يبذله التلميذ لمواصلة تعلمه. [1]

سابعا: دور المعلم في إثارة الدافعية للتعلم

تعتبر إثارة ميول المتعلمين نحو أداء معين واستخدام المنافسة بقدر مناسب بينهم من الأمور الهامة لتحقيق الأهداف التربوية والتعليمية، مع الأخذ بعين الاعتبار قدرات واستعدادات المتعلمين فدفع المتعلم لأداء مهام لا تتناسب مع قدرته وإمكاناته لا شك أنه سوف يتعثر ويفشل ويشعر بالإحباط نحو التعلم ومن ثم عدم الاستمرار في الدراسة [2]، لذلك يمكن للمعلم أن يعمل على رفع مستوى طموح المتعلمين بدرجة تعادل درجة استعداداتهم وميولهم وقدراتهم نحو الأنشطة المختلفة حتى يتسنى لهم النجاح والاستمرارية في الأداء وعدم التعرض للإحباط مع الأخذ بعين الاعتبار الفروق الفردية في التعلم.

على المعلم أن يراعي الهدف الذي يختاره بحيث يكون مناسبا لمستوى استعدادات التلاميذ وهذا يؤدي إلى رفع الدافعية لديهم، فالأهداف المحفزة يجب أن تكون مرتبطة بالدافع من جهة وتنوع النشاط الممارس من جهة أخرى، وهذا ما يشجع التلاميذ في التحصيل الجيد ويجب على المعلم الاهتمام بحاجات التلاميذ العقلية والنفسية والاجتماعية والعمل على إثارة حب الاستطلاع لديهم من خلال تقديم مادة تعليمية جديدة ومناقشة الأسئلة والمشكلات المقترحة وتنويع الأنشطة والوسائل الحسية للإدراك وذلك من أجل جلب اهتمام وانتباه التلاميذ للدرس طوال الحصة. [3]

يجب كذلك على العلم اعتماد استراتيجيات للتدريس وتقديم فرص لانتقال أثر التعلم إلى المتعلمين ومن أهم هذه الاستراتيجيات نجد:

- تشجيع المتعلمين للمشاركة بدور إيجابي في التعلم، بإتاحة الفرصة لهم لتطبيق ما تعلموه.
- تقديم المعرفة في صورة قابلة للاستخدام حتى يتمكن المتعلم من تطبيقها في مواقف جيدة.

---

[1] المرجع السابق، ص ص53-54.

[2] فروجة بلحاج: مرجع سبق ذكره، ص146.

[3] نادر فهمي الزيود، دياب الهندي صالح: التعلم والتعليم الصحي، دار الفكر للنشر والتوزيع، ط4، عمان، 1989، ص63.

- تجنب المواقف التي تسبب التوتر مثل الامتحانات الفجائية والأنشطة التي تتطلب مناقشة حادة.
- تهيئة فرص مناسبة للمتعلمين للتحدث عن أنفسهم واهتماماتهم داخل الفصل وخارجه وفي مواقف مخطط لها مسبقا.
- تهيئة بيئة تعلم توفر فرص للنجاح من خلال تحديد أهداف قابلة للإنجاز في وقت مناسب وتحفيز المتعلمين على بدل الجهد للتغلب عليها. [1]

ثامنا: علاقة الدافعية بالتعلم

لا يمكن أن يحدث التعلم إلا بوجود دافع يسهم في دفع المتعلم نحو التعلم، وأفضل الطرق التعليمية هي التي تقوم بمراعاة دوافع المتعلمين وتحسيسهم بأهميتها واستثارة ودفع المتعلمين نحو تحقيق التعلم المنشود.

وتعد الدافعية وسيلة لتحقيق الأهداف التعليمية كما تعتبر من بين العوامل التي لها علاقة بتحصيل المعرفة والفهم واكتساب المهارات وتنمية القدرات مثلها في ذلك مثل الذكاء والذاكرة والانتباه والخبرة السابقة.

وقد أثبتت الدراسات أن المتعلمين الذين يتمتعون بدافعية عالية يكون تحصيلهم الدراسي أكبر مقارنة بالمتعلمين الذين ليس لديهم دافعية عالية، ولذلك لابد أن تكون المواضيع المراد تعليمها مقترنة باهتمامات المتعلمين ومرتبطة بجوانب ونواحي حياتهم بهدف إثارة دافعيتهم نحو التعلم. ويؤكد (منصور وآخرون، 2000) على أهمية الدافعية في تفسير الفروق الفردية في التحصيل الدراسي بين المتعلمين، عندما لا ندخل معدلات الذكاء، مع ما نأخذه في اعتبارنا بأن الارتباط بين الذكاء والتحصيل لا يزيد عن 50% إلى 60%. هذا وقد يتميز بعض المتعلمين بتحصيل دراسي عالي، رغم أن قدراتهم العقلية وقد تكون منخفضة، وعلى العكس من ذلك بعض المتعلمين من ذوي الذكاء المرتفع ورغم أن تحصيلهم الدراسي قد يكون منخفضا لذلك نجد أن التحصيل يرجع إلى عوامل ارتفاع أو انخفاض الدافعية نحو التحصيل، حيث يوجد ارتباط وعلاقة قوية بين الدافع للتحصيل أو الإنجاز والأداء وأنه كلما ارتفع مستوى الطموح بين الآباء اتجاه تحقيق أهداف معينة كلما انتقل أثر ذلك إلى الأبناء وكان من أهم ارتفاع أسباب دافع الإنجاز بين الأبناء وكثيرا ما يصادف المتعلم عائقا يمنعه من تحقيق الهدف الذي يسعى إليه، مما يدفعه إلى تعلم أنماط جديدة من السلوك تساعده على التغلب على العائق. [2]

---

[1] منى إبراهيم اللبودي: صعوبات القراءة والكتابة، مكتبة زهراء الشرق، ط1، مصر، 2005، ص ص139، 140.

[2] سيعد زيان: مدخل إلى علم النفس التربوي، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر، 2013، ص ص 113،114.

وتعد وجود الدافعية عند الفرد عامل أساسي في عملية التعلم، وعليه فأفضل المواقف التعليمية هي التي تعمل على تكوين دوافع عند المتعلمين، أين توفر لهم الدروس المختلفة خبرات تثير دوافعهم الحالية وقد أدرجت التربية الحديثة هذه الناحية الأساسية وهي أهمية وجود عرض واضح يدفع التلاميذ نحو التعلم، لذلك فهي تهتم بإتاحة الفرصة أمام التلاميذ لكي يشتركوا فعليا في اختيار الموضوعات والمشكلات التي تمس نواحي هامة من حياتهم، كما تهتم بإشراكهم في تحديد طرق العمل والدراسة والوسائل ونواحي النشاط التي توصلهم إلى تحقيق الأغراض التي يهدفون إليها.

الهدف الذي يسعى إليه التلميذ قابل للتحقيق، فكلما شعرنا بأهمية العمل وبالتالي يسير له أن يبدل في سبيل الوصول إليه بكل ما يستطيع من جهد، فعمل المدرس لا ينبغي أن ينصرف عن إشباع دوافع التلاميذ وميولهم الحالية فحسب، وإنما يجب أن يعمل على نمو وميول دوافع جديدة تساعد في تكوين شخصياتهم واكتسابهم المعارف والمهارة والاتجاهات المناسبة، فالتعلم الناجح هو القائم على دوافع التلاميذ وحاجاتهم كلما كانت عملية التعلم أقوى وأكثر حيوية. [1]

فالمعلم الكفء هو المعلم الذي يستطيع استغلال دوافع تلاميذه في عملية التعليم، وذلك من أجل دفعهم إلى النشاط الذي يؤدي إلى التعلم عن طريق دروس تشمل خبرات مختلفة، لذا على المعلم أن يوجه هذا النشاط ويضمن استمراره حتى يتحقق الهدف الذي يسعى إليه، وتبدو أهمية الدافعية في الوجهة التربوية كونها هدفا تربويا في ذاتها، فاستثارة دافعية التلاميذ وتوجيهها وتوليد اهتمامات معينة لديهم تجعلهم يتقبلون ممارسة نشاطات معرفية وعاطفية وحركية خارج نطاق المدرسة وفي حياتهم المستقبلية.[2]

[1] عباس نوح سليمان محمد الموسوي: علم النفس التربوي (مفاهيم ومبادئ)، الرضوان للنشر والتوزيع، الأردن، 2014، ص92.

[2] المرجع نفسه، ص92.

خلاصة الفصل:

تناولنا في هذا الفصل موضوع الدافعية للتعلم الذي يعتبر من المواضيع الهامة لارتباطها الوثيق بالعملية التعليمية وشرط من الشروط الأساسية التي عن طريقها يتم تحقيق الهدف من عملية التعلم، فالدافعية هي القوة المحركة التي توجه سلوك الفرد نحو هدف معين، فالأفراد يتفاوتون في مستوى الدافعية لديهم ويعود هذا التفاوت إلى عدة عوامل منها الداخلية والخارجية. وهذا ما أكدته معظم النظريات أن المتعلم لا يستجيب للموضوع دون وجود دافع معين، فالدافعية للتعلم مثير داخلي يحرك سلوك الأفراد ويوجههم للوصول إلى هدف معين.

الفصل الرابع: المداخل النظرية المفسرة للتوافق الدراسي والدافعية للتعلم

تمهيد:

أولا: النظريات المفسرة للتوافق الدراسي

1- نظرية التحليل النفسي

2- نظرية علم النفس الإنساني

3- النظرية السلوكية

ثانيا: النظريات المفسرة للدافعية للتعلم

1- نظرية العزو الذاتي

2- نظرية الأهداف

3- النظرية الإنسانية

تمهيد:

تلجأ العلوم جميعها باختلاف تصنيفاتها إلى اعتماد التراث النظري ذو صلة كأساس تستند إليه للفهم والتفسير والتحليل، باعتبار النظرية تفيد في تفسير خبرة ما وفهمها على أساس خبرات وأفكار عامة عن الحياة فالتراث السوسيولوجي يتوفر على جملة من النظريات التي تتسم بنظرة دقيقة لمختلف الظواهر في المجال الاجتماعي، واستعراضنا لهذه النظريات يهدف إلى تقصي الحقيقة العلمية، ويعد التوافق الدراسي من العوامل الهامة لتحقيق الدافعية للتعلم إذ أنه يلعب دورا هاما وأساسيا لدفع التلميذ إلى التعلم واستثارة الرغبة والدافعية له وبالتالي الرفع من درجة التحصيل الدراسي، ولهذا ظهرت العديد من الاتجاهات والنظريات التي تسعى جاهدة إلى تفسير هذه العلاقة الوطيدة بين التوافق الدراسي والدافعية للتعلم والتي سنتناولها كالآتي:

أولا: النظريات المفسرة للتوافق الدراسي

اختلفت وجهات النظر بين علماء النفس في تفسير التوافق الدراسي وفيما يلي استعرضنا بعض تلك النظريات.

1- نظرية التحليل النفسي: اعتقد "فرويد Freud" أن عملية التوافق الشخصي غالبا ما تكون لا شعورية، أي لا تعي الأسباب الحقيقية لكثير من سلوكياتهم، فالشخص المتوافق هو من يستطيع إشباع المتطلبات الضرورية "للهو" بوسائل مقبولة اجتماعي، كما يرى "فرويد" كذلك أن العصاب والذهان ما هما إلا عبارة عن شكل من أشكال لسوء التوافق.

وأقرت أن السمات الأساسية للشخصية المتوافقة والمتمتعة بالصحة النفسية والعقلية يتمثل في ثلاث سمات هي: قوة الآباء، القدرة على العمل، القدرة على الحب، كل هذه السمات لها علاقة بالنجاح والتميز والتوافق وزيادة الدافعية للتعلم.

وبعد "فرويد (Freud)" تعددت وجهات النظر التحليلية، والتي أكدت في الغالب على أهمية العوامل الاجتماعية وفاعلية الأنا، فعلى سبيل المثال أكد "يونغ (Young)" على أهمية اكتشاف الذات الحقيقية[1].

وأهمية التوازن في الشخصية السوية المتوافقة وقد قرر أن الصحة النفسية والتوافق السوي يتطلبان التوازن بين ميولنا الانطوائية وميولنا الانبساطية وكذلك تأكيده على ضرورة تكامل العمليات الأربع الأساسية في تغيير الحياة والعالم الخارجي وهي: الإحساس، الإدراك، المشاعر، التفكير.

كما اعتقد "فراون (Vroon)" أن الشخصية المتوافقة هي التي تكون لديها تنظيم موجه في الحياة، وأن تكون مستقبلة للآخرين، ومفتحة عليهم ولديها قدرة على التحمل والثقة وزيادة الدافعية للتعلم وبالتالي النجاح.

أما "إيريكسون (Erikso)" فقد أقر أن الشخصية المتوافقة والمتمتعة بالصحة النفسية لابد وأن تتسم بالصفات التالية: الثقة، الاستقلالية، التوجه نحو الهدف، التنافس، الإحساس الواضح بالهوية، القدرة على الألفة والحب.

كما أعطى "أدلر (Adler)" الشعور بالنقص بالغ الأهمية فيرى أن الفرد يولد ضعيفا عاجزا نسبيا، فهو يعتمد على الكبار فيحدث لديه شعور بالنقص يحاول التغلب عليه طوال الحياة، كما تنتج عقدة النقص هذه بسبب وجود عيوب أو قصور جسمية أو خلقية، اجتماعية اقتصادية، أو عملية فتؤثر هذه العيوب على نفسية الفرد ويشعره بالنقص وعدم الأمن وعدم الكفاية، ومن أجل تعويض هذا النقص أشار "أدلر" (Adler) إلى أسلوب الحياة أي الأسلوب الذي يتخذه الفرد لتحقيق أهداف الحياة والتي وبالتالي تحقيقه لذاته ويؤكد

[1] مباركي محند أورابح: مرجع سبق ذكره، ص 52.

سوليفان (sullivan) بتأثير العوامل الشخصية المتبادلة، حيث تنتج العوامل السوية شخصية مستحبة، حيث يؤدي سوء هذه العوامل إلى العديد من الاضطرابات السلوكية التي يمكن أن تنبثق جميعا عن الروح العدوانية اتجاه الآخرين [1].

من خلال ما تم التطرق إليه يمكننا القول أن التلميذ المتوافق دراسي هو الذي ينجح في التكيف مع بيئته المدرسية والذي يشعر دائما بالاتزان والراحة والطمأنينة النفسية في الدراسة، مما يجعله يتعامل بشكل إيجابي مع زملائه ومعلميه ويشارك بفعالية في الحياة المدرسية، حيث يشير التوافق الدراسي إلى ما ينتمي إليه الفرد من حالة نفسية نتيجة قيامه بالاستجابات التوافقية المختلفة حسب الموقف الذي يتعامل معه، وبهذا المعنى فإن التوافق الدراسي الجيد يكون مصدرا للارتياح النفسي، في حين يكون سوء التوافق الدراسي مصدرا للقلق والصراع والاضطراب والإخفاق في الدراسة [2].

2- نظرية علم النفس الإنساني:

رفض أصحاب المذهب الإنساني نظرة "فرويد" التشاؤمية للتوافق، فالإنسان عندهم ليس شريرا تسيطر عليه غريزة اللبيدو (Libido) فهو يملك مع ذلك عقلا يفكر به ولا تتعارض مصالحه مع مصالح مجتمعه وليس آلة تستجيب آليا لسلوكيات حتمية وليس صفحة بيضا يكتب المجتمع عليها ما يشاء، بل الإنسان خيِّر بطبعه ومطالبه تتفق مع مطالب المجتمع، وهو حر له إرادة في اختيار أفعاله التي يتوافق بها مع نفسه ومع المجتمع، وعنده القدرة على تحمل مسؤولية هذا السلوك أو ذاك ولا يتوافق توافقا سيئا إلا إذا تعرض لضغوط في بيئته، فالطفل لا ينحرف ولا يعتدي إلا إذا شعر بضغوط أو عدم قبول في الأسرة والمدرسة وتعرض للظلم وشعر بالتهديد وعدم التقبل.

كما يؤكد أنصار هذا الاتجاه كذلك على خصوصية الإنسان بين الكائنات الحية بأنه كائن عاقل، وعلى أن التحدي الرئيسي أمام الإنسان هو أن يحقق ذاته كإنسان وكائن متميز عن سائر الكائنات الحية الأخرى فيرى "ماسلو" (Maslow) أن التوافق يرتبط بتحقيق الذات وأن الكائن الحي ينشط ليحقق إشباعا لحاجاته، حيث يسعى إلى إشباع الحاجات الأولية أو الفيسيولوجية، فإذا أشبعها اختفت في مجال دافعيته وأفسحت المجال للمستوى الثاني من الدوافق ومنها دافع حب المعرفة والاطلاع وهو ما يجعله يطلب المعرفة ويريد أن يتعلم وربما لهذا السبب يزيد إقباله أو تزيد رغبته في التعلم [3].

---

[1] المرجع السابق، ص 52.

[2] المرجع نفسه، ص 53.

[3] المرجع نفسه، ص 53.

ويشير "روجرز" (Rogers) إلى أن الأفراد يعانون من سوء التوافق يعبرون عن بعض الجوانب التي تقلقهم فيما يتعلق بسلوكياتهم غير المتسقة مع مفهومهم عن ذواتهم، وأن سوء التوافق يمكن أن يستمر إذا ما حاول الأفراد الاحتفاظ ببعض الخبرات الانفعالية بعيدا عن مجال الإدراك أو الوعي، وينتج عن ذلك استحالة تنظيم مثل هذه الخبرات، أو توحيدها كجزء من الذات التي تتفكك وتتبعثر نظرا لافتقاد الفرد قبوله لذاته، وهذا من شأنه أو يولد مزيدا من التوتر والأسى وسوء التوافق ويتجه "بيرس" (Peris) إلى أهمية التنظيم أو التوجيه دون خوف من المستقبل، لأن الخوف من المستقبل سيفقد الأفراد شعورهم الفعلي بالرضا، كما أكد على أهمية الوعي بالذات وتقبلها والتحرر النسبي من القواعد الخارجية، فالشخص المتوافق هو من يتقبل المسؤوليات ويتحملها على عاتقه دون القدف بها للآخرين، وكل ذلك يبدأ من مراحل أولى (سابقة) أي منذ أن يكون شابا مراهقا [1].

من خلال تحليلنا لهذه النظرية نرى أن "روجرز" و"ماسلو" أعطيا القليل من الأهمية لعلم النفس العلمي وخاصة استخدام مختبر علم النفس للتحقيق في سلوك الإنسان والحيوان، كما أن النظرية الإنسانية ترفق المنهجية العلمية مثل التجارب وعادة ما تستخدم البحث النوعي والأبحاث الكيفية على سبيل المثال حسابات اليوميات، استبيانات مفتوحة، المقابلات غير المنظمة والملاحظات.

رفض علماء النفس الإنسانيون النهج العلمي الصارم لعلم النفس لأنهم رأوه غير إنساني وغير قادر على التقاط ثراء التجربة الواعية.

3- النظرية السلوكية:

إن أنماط التوافق وسوء التوافق حسب السلوكيون يعد تعلمه واكتسابه وذلك من خلال الخبرات التي يتعرض الأفراد والسلوك التوافقي يشمل على خبرات تشير إلى كيفية الاستجابة لتحديات الحياة والتي سوف تقابل بالتعزيز أو التدعيم.

وقد اعتبر "واطسون" (Watson) و "سكينر" (Skinner) أن عملية التوافق لدى الشخص لا يمكن أن تنمو عن طريق ما يبذله الجهد الشعوري للفرد ولكنها تشكل بطريقة آلية عن طريق تلميحات البيئة.

أما السلوكيون في العصر الحديث أمثال "باندورا" (Pandora) و "مايكل ماهموني" (M. Mahmouni) استبعدوا تفسير توافق الفرد أنه يحدث بطريقة آلية تبعده عن الطبيعة البشرية حيث يتم والفرد على درجة عالية من الوعي والإدراك مزامنة لأفكاره والمفاهيم الأساسية [2].

---

[1] المرجع السابق، ص 54.

[2] عبد اللطيف مدحت عبد الحميد: الصحة النفسية والتفوق الدراسي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1999، ص ص88، 89.

ويرى السلوكيون أيضا وعلى رأسهم "بافلوف" (pavlov) بأن التوافق هو بمثابة كفاية وسيطرة على الذات (أي قمع التصرفات التي لا تقود إلى معززات إيجابية).

وتعلم التصرفات الفاعلية في بلوغ الأهداف، ويتحقق هذا المستوى من التوافق من خلال اكتشاف الفرد الشروط والقوانين الكامنة على الطبيعة وفي المجتمع الذي يستطيع بموجبها سد احتياجاته، وتجنب المخاطر والسلوك التوافقي يشير إلى كيفية الاستجابة لتحديات الحياة، التي تقابل بالتعزيز أو التدعيم حيث يكتسب الفرد العادات المناسبة والفعالة التي سبق أن تعلمها، وأدت إلى خفض توتره أو أشبعت دوافعه وحاجاته وأصبحت فيما بعد نتيجة للتدعيم سلوكا توافقيا يستدعيه كلما واجه نفس الموقف [1].

على الرغم مما قدمته هذه النظرية إلا أنها تعرضت إلى مجموعة من الانتقادات والمؤاخذات ذلك أن:

- هذه النظرية تبسط السلوك الإنساني والديناميكي للجماعة وذلك لأن المدرسة السلوكية استنبطت الأفكار التي اكتسبتها من خلال بعض التجارب التي طبقت على الحيوانات والتي يمكن أن تطبق وتعمم على الإنسان.
- هذه النظرية ركزت على البيئة وأعطت لها التأثير المطلق من ناحية السيطرة على سلوك الفرد، وبذلك فهي تجرد الإنسان من القدرة على التعامل مع الظروف المحيطة به وتعيقه عن التكيف معها.
- البناء الإنساني في هذه النظرية هو بناء آلي خالص يتكون من أفعال وردود أفعال بمعنى أن الإنسان ليس مجرد آلة تستجيب فقط (منبه استجابة) إذ أن له إرادة، وعي، شعور، إحساس، إدراك، ... إلخ، فالسلوك الإنساني عبارة عن الاستجابة للمثيرات تؤذي إلى ظهور المعزز، فالمدرسة السلوكية تلغي الدور الحيوي لقدرة الإنسان على صنع القرار وتحديد مصيره بنفسه.

أي أن سلوك التلميذ يتغير حسب البيئة أو المدرسة التي يدرس فيها فهو يتأثر ويؤثر فيها وفق قانون الفعل وردة الفعل بحيث تتشكل سلوكات الفرد لتتلاءم مع البيئة التي يوجد فيها هذا الفرد.

---

[1] رشيدة خطارة: الذكاء الوجداني وعلاقته بالتوافق الدراسي لدى تلاميذ أولى ثانوي، رسالة ماجستير في علم النفس التربوي، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2011، ص 13.

ثانيا: النظريات المفسرة للدافعية للتعلم

برغم تعدد النظريات المفسرة للدافعية، إلا أنه يمكن التركيز على أكثر هذه النظريات تأثيرا والتي تم الاعتماد عليها لبناء اختبار الدافعية للتعلم.

1- نظرية العزو الذاتي: يرى أصحاب هذه النظرية وأشهرهم "برنارد" و"واينر" أن الدافعية ترجع إلى محاولة الفرد معرفة الأسباب التي تقف وراء النجاح أو الفشل، أي عزو تلك الأمور لأسباب معينة.

وقد يعزو الفرد نجاحه أو فشله إلى أسباب داخلية أو خارجية، وقد تكون تلك الأسباب ثابتة أو متغيرة، وقد تكون قابلة أو غير قابلة للضبط، ويؤكد "تورنر" أن المتعلم ذو مصدر التحكم الداخلي غالبا ما يعزو نجاحه أو فشله لأسباب داخلية كالجهد أو القدرة، بينما يعزو المتعلم ذو التحكم المركزي الخارجي نجاحه أو فشله لعوامل خارجية.

إن وصول المتعلم إلى مرحلة عزو النجاح والفشل لأسباب ذاتية، ولد دافعا قويا لديه لبذل الجهد والاعتماد على الذات، والمشكلة الحقيقية إذا قام المتعلم بعزو النجاح والفشل لعوامل خارجية وغير قابلة للضبط أو التغيير مثل صعوبة الامتحان أو جماعة الأقران [1].

يرى "واينر" (Weiner) أن العوامل السببية التي يعزو لها الفرد يمكن أن تصنف حسب ثلاث عوامل هي: [2]

أ- موقع الضبط: ويشير إلى ما إذا كان الفرد يعزو نجاحه أو فشله إلى عوامل داخلية أو عوامل خارجية، أفرض أنك حصلت على درجة مرتفعة في الامتحان، فإذا اعتقدت أن تفوقك راجع إلى عوامل داخلية لديك مثل قدراتك المرتفعة أو إلى جهودك، فأنت بهذا تعزو إلى عوامل داخلية (نقول بلغة سيكولوجية أن لديك موقع ضبط داخلي)، أما إذا اعتقدت أن نجاحك ناتج عن عوامل خارجية مثل سهول الامتحان أو الحظ السعيد أو مرونة المدرس فأنت تعزو إلى عوامل خارجة (موقع ضبط خارجي)، والأفراد في المجتمع يختلفون من حيث موقع الضبط لديهم، فمنهم من يميل إلى أن يكون ذو موقع ضبط داخلي ومنهم من يميل إلى أن يكون ذو موقع ضبط خارجي، وتشير الدراسات أن الطلاب ذوو موقع الضبط الداخلي أكثر تحصيلا من الأفراد ذوو موقع الضبط الخارجي.

ب-الثبات: ويشير إلى ما إذا كان الفرد يعزو نجاحه أو فشله إلى عوامل مؤقتة أو عوامل دائمة، فإذا عزوت فشلك في امتحان إلى نقص في القدرات أو صرامة المدرس في إعطاء الدرجات فإنك تعزو إلى

---

[1] رانيا وجيه حلمي: مقرر إلكتروني لتنمية التحصيل المعرفي والدافعية للتعلم لدى الطالبات المعلمات بكلية التربية للطفولة المبكرة، مجلة الطفولة، العدد 29، ص 1307، 2018.

[2] أحمد يحي الزق: علم النفس، دار وائل للطباعة والنشر، الأردن، 2006، ص 237.

أسباب ثابتة وبالتالي فإنك تتوقع أن الأداء لن يتغير في الفرص للاحقة، أما إذا عزوت الفشل إلى مرضك في أيام الامتحان أو إلى عدم بذل الجهد الكاف، فإنك تعزو إلى أسباب غير ثابتة، وبالتالي فإنك تتوقع أن الأداء يمكن أن يتغير في المرات التالية إذا ما تغيرت الأسباب [1].

ج- **القابلية للضبط:** وتشير إلى ما إذا كان الفرد يعزو نجاحه أو فشله إلى عوامل يمكن التحكم بها أو إلى عوامل لا يمكن التحكم بها، فإذا عزا الطالب فشله في امتحان مثلا إلى سهراته خارج المنزل فإنه يعزو إلى أسباب يمكن التحكم بها (لأن بإمكانه أن يتجنب ذلك)، أما إذا عزا الأمر إلى صعوبة الأسئلة فإنه يعزو إلى أسباب لا يمكن التحكم بها [2].

ركزت هذه النظرية على مجموعة من النقاط يمكن تحديدها فيما يلي:

- أهمية استثارة دوافع المتعلمين نحو تحقيق النجاح.
- لابد أن تكون الأهداف قصيرة المدى وفي مستوى قدرات المتعلمين.
- ربط نجاحات وإخفاقات المتعلم إلى أسباب داخلية تزيد من الجهد في سبيل التمكن من المهمة.
- إضافة إلى أن الطلاب غالبا ما يعزون نجاحهم إلى عوامل داخلية مثل القدرة أو الجهد ويعزون فشلهم إلى عوامل خارجية مثل الحظ أو صعوبة المهمة، وهذا العزو يساعد على حماية الفرد من المشاعر السلبية، والطالب الذي يدرك نقص القدرة على أنها السبب الكامن وراء فشله سوف يتوقع الفشل باستمرار وبالتالي لن تكون أمامه الفرصة للنجاح، وسوف يسعى إلى تجنب النشاطات التي تحتاج إلى إنجاز، كما أنه لن يجتهد في المهام التي يطلب منه القيام بها.

2- نظرية الأهداف:

الهدف هو ما يسعى الفدر إلى تحقيقه، والأهداف تحفز الأفراد ليعملوا على خفض التناقض بين ما يعرفوه الآن، وما يريدون أن يعرفوه مستقبلا، حيث يمكن أن يشعر الفرد بعدم الارتياح إذا لم يكمل المهمة وتبرز أهمية وضع الأهداف من خلال ما يلي:

- توجه الأهداف انتباهنا إلى المهمة التي نحن بصدد تنفيذها.
- الأهداف تحرك الجهد، فكلما كان الهدف واضحا وصعبا إلى حد ما فإن الجهد المبذول يكون أكبر.
- الأهداف تزيد من المثابرة والمواظبة على العمل، فعندما يكون لدينا هدف واضح نكون أقل عرضة للتشتت أو التوقف عن العمل حتى نبلغ ذلك الهدف.

---

[1] المرجع السابق، ص ص 237، 238.

[2] المرجع السابق، ص 238.

- الأهداف تعمل على تطوير استراتيجيات القديمة المستخدمة غير فعالة [1].

وما جاء في نشر علمي "لكارول فيزو" و"جنيف سيمارد" أن نظرية الأهداف التعليمية تشكل جزءا من أهم النماذج الأخيرة للدافعية التي صدرت حديثا على مستوى المدرسة وهذه الأهداف هي سبب انخراط التلاميذ في المهمة (النشاط التعليمي) كما تلعب دورا هاما على مستوى الالتزام بنوعية المهمة، هذه الأهداف يمكن تصنيفها إلى فئات مختلفة ذات الصلة نظريا وتجريبيا بالالتزام السليم للتلميذ والتحكم في أدائه وتجنب العمل خارج الدراسة، وبموجب أمر السيطرة يقوم التلميذ بتقويم العملية التعليمية بحثا عن تطوير معارفه، مما يعطي دورا مهما في زيادة جهوده المبذولة، كما يرى التلميذ أخطاءه بشكل طبيعي في عملية التعلم، وسميت الأهداف الأدائية إشارة إلى الأداء المتعلق بالتلميذ، وهذا بغض النظر عن دافعيته الداخلية (كتحقيق الرضا الذاتي على سبيل المثال) أو الخارجية (الالتحاق ببرنامج دراسي مثلا) وهذا لتجنب الفشل [2].

كما نجد أيضا أن هذه النظرية تؤكد على وجود ارتباط بين سلوك الأفراد والأهداف المرغوبة، مما يدفعهم إلى بذل الجهد وإظهار ما يملكونه من مؤهلات وقدرات، وأن الأفراد يكونون أكثر دافعية عندما تكون دوافعهم داخلية، وفي ذلك نفرق بين نوعين من الأهداف التعليمية هما أهداف التعلم (الاتقان، المهمة)، وأهداف الأداء (القدرة، الأنا)، فأصحاب أهداف التعلم دوافعهم داخلية ويرون أن الجهد مفتاح النجاح، وأن الفشل خطوة طبيعية للتعلم، بينما أصحاب أهداف الأداء تدفعهم دوافع خارجية ويضعف الفشل قدرتهم على تحمل الجهد وتحصيلهم. [3]

ومن بين أهم التطبيقات التربوية لنظرية الأهداف ما يلي:

- أهمية التعلم التعاوني في تبني الطلاب أهداف التعلم.
- تجنب الضغوط في المواقف التعليمية حتى لا يتجه الطلاب نحو أهداف الأداء.
- تهيئة مناخ تربوي سوي يحث الطلاب على تركيز جهودهم على التعلم بدلا من التشتت الذهني بسبب الخوف والارتباك ونبذ المهام عديمة القيمة.
- ترك فرص التحكم للمتعلم لها دور أساسي في عملية التعلم.
- أن يشعر المعلم الطالب بأن التعلم هو الهدف المقصود وليس الدرجات التي يتحصل عليها [4].

---

[1] عبد الوهاب جناد: الكفاءة الاجتماعية وعلاقتها بالدافعية للتعلم ومستوى الطموح، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في علم النفس، قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران، الجزائر، 2013، 2014، ص 65.

[2] المرجع نفسه: ص ص 65- 66.

[3] رانيا وجيه حلمي: مرجع سبق ذكره، ص 1307.

[4] المرجع السابق: ص ص 1307- 1308.

3- النظرية الإنسانية:

ترى هذه النظرية أن الحرية الشخصية للطالب والقرار الذاتي والسعي إلى التطور والنمو أساسها الدافعية نحو التعلم، والتي هي حالة تسيطر على أداء الفرد، وقد ركز مؤسس الاتجاه الإنساني في علم النفس "إبراهام ماسلو" على الحاجات الإنسانية حيث تحدث عن حاجات أساسية رتبها هرميا ومن أهم مفاهيمه ما سماه في تحقيق الذات (self-actualization) والذي يعني استخدام إمكانياتنا إلى أقصى درجة.

ويفترض "ماسلو" أن الدافعية الإنسانية تنمو بشكل هرمي لأن الغرض محفز ومدفوع نحو إشباع حاجات ذات مستوى مرتفع مثل حاجات تحقيق الذات وذلك بعد إشباع الحاجات الأدنى كالحاجات الفسيولوجية والأمنية.

ويرى أصحاب هذه النظرية أن مساعدة الطلبة على التخلص من الكبت وتجنب استخدام العقاب والتهديد في التربية والتعليم من العوامل المهمة التي تساعد في زيادة مستوى دافعية التعلم، وتسهم بالتالي في تحقيق ذات سوية متزنة.

والحاجات الإنسانية حسب تصنيف "ماسلو" هي كالتالي: [1]

أ- الحاجات الفسيولوجية:

يجب أن تشبع هذه الحاجات قبل أي حاجة أعلى منها لبقاء حياة الإنسان كونها أساسية لبقاء حياته واستمراره، فالحاجات العليا لا تبتدئ في سلوك الفرد إلا بعد إشباع الحاجات الأدنى فإذا لم يشبع الطالب حاجة الطعام لديه فإنه يشعر بالجوع ويمكن أن يتخيله أو يحلم به، فلذلك تقل قابليته للانتباه والتركيز على الصف من أولئك الطلبة المشبعة هذه الحاجات لديهم، وهذه الحاجات تشكل قاعدة "هرم ماسلو"

ب-الحاجات الأمنية:

وتشير إلى حاجة الطالب إلى الأمن والاستقرار وتجنب الخوف والفشل لما للدافعية من ارتباط بهذه الحاجات، ويتمثل أمن المتعلم في تحرره من النقد الاجتماعي أمام زملائه، كما تظهر الحاجة للأمن في حالات الطوارئ التي تهدد السلامة العامة كالحروب والأوبئة والكوارث الطبيعية.

ج-حاجات الحب والانتماء:

يتضمن هذا المستوى العديد من الحاجات الاجتماعية، وتتمثل بالرغبة إلى تقبل الغير والتقبل من الغير وحب الغير لإقامة علاقات ودية، دافئة مع الآخرين بشكل عام للفرد وخاصة بمن يرتبط معهم بأهداف ومصالح ومفاهيم ومعتقدات في جماعة واحدة توفر له عضويتها إشباع تلك الحاجات، حيث تتضح هذه

[1] شادي عوض الصرايرة: دافعية التعلم الأكاديمي وعلاقتها بالتحصيل لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس التربوي، قسم علم النفس، كلية الدراسات العليا، جامعة مؤتة، الأردن، 2015، ص 18.

الحاجة بالرغبة للانتماء في هذه الجماعة والتوافق معها وتقبل قيمها ومعاييرها وأنماطها السلوكية فالمدرسة تعتبر أول مكان للأطفال لبناء علاقات الصداقة، فإذا فشلو في إقامة علاقاتهم تصبح المدرسة بالنسبة لهم مكان خوف وقلق [1].

د- حاجات تقدير واحترام الذات:

تشير هذه الحاجة إلى رغبة الطالب في تحقيق التقدير والاحترام والألفة والاهتمام من قبل الآخرين، ولإشباع هذه الحاجة يوجه الفرد سلوكه نحو إرضاء متطلبات الغير من أجل تحقيق المكانة الاجتماعية المرموقة والشعور باحترام الآخرين له والإحساس بالثقة والقوة.

وتبدو حاجات تقدير الذات بوضوح في تنافس الطفل على محبة الوالدين وشعوره بالرضا عندما يمدونه بعناية خاصة.

هـ-حاجات الفهم والمعرفة:

وتشير إلى رغبة الفرد في العلم والمعرفة وحب الاستطلاع الذي يهدف إلى الاكتشاف والتنظيم والتحليل وإيجاد العلاقات بين الأشياء، ونجد أن حاجات المعرفة تظهر مند الأشهر الأولى من العمر بحيث نلاحظ أن الطفل يحاول أن يتعرف على بيئته ويحاول أن يختبرها.

ومن المظاهر التي تدل على الحاجات المعرفية شعور الفرد بوجود مشكلات حيث يشعر الفرد بالنقص مما يزيد من توتره فيقوم بالبحث والتقصي واستخدام الأفكار والحلول لإزالة هذا التوتر، ومن مظاهر الحاجات المعرفية السلوك الاكتشافي وطرح الأسئلة [2].

و- الحاجات الجمالية:

وتظهر في ميل بعض الناس إلى القيم الجمالية، حيث يفضلون التنظيم والترتيب والنظام والاتساق والكمال والجمال وابتعادهم عن الأوضاع القبيحة والتي تسودها الفوضى وعدم النظام، ومثل هذه القيم الجمالية لا تكون منتشرة بين كل الناس ولكن نجد في كل الفئات الثقافية فئة من الناس مدفوعة لإشباع هذه الحاجات.

ز- حاجات تحقيق الذات:

وتشير إلى رغبة الفرد في تحقيق إمكاناته ومواهبه المتنوعة على نحو فعلي وكلي، بحيث يغدو الشخص الذي يمكن أن يكون عليه ويصبح له كيان مستقل، ويقتصر "ماسلو" الحاجات التي تحقق الذات على الأفراد

---

[1] المرجع السابق: ص 19.

[2] المرجع نفسه: ص ص 19 -20.

الراشدين، وذلك أن الأطفال واليافعين لن يتمكنوا من تحقيق هذه الحاجة بسبب عدم اكتمال نموهم ونضجهم ويمكن بالمقابل رعاية الأطفال وتوجيه نموهم بطرق تمكنهم من التعرف على إمكاناتهم وقدراتهم وتمهيد السبيل أمامهم لتحقيقها على أفضل وجه، وبذلك فإن المتعلم يسعى في تعلمه بهدف استغلال أقصى طاقاته لكي يحقق ذاته ويبدع أشياء جديدة بهدف إشباع حاجاته [1].

بالرغم من أن أهمية نظرية "ماسلو" حيث أنها من أقدم النظريات التي حاولت تفسير الدافعية من خلال مفهوم الحاجات الإنسانية إلا أنها تعرضت لبعض الانتقادات هي:

- افتراض "ماسلو" أن الحاجات الإنسانية يتم إشباعها بطريقة متدرجة ومتتالية حيث يتم إشباع الحاجات الفزيولوجية أولا ثم الحاجة إلى الأمن وهكذا فلا يعقل أن ينتج الفرد ولا يقوم بإشباع الحاجة إلى الانتماء مثلا طالما لم يشبع حاجاته المادية.

لم تهتم هذه النظرية بالجانب الروحي والديني الذي يعتبر ذو أهمية كبيرة لدى الكثير من الناس.

[1] المرجع السابق: ص ص 20، 21.

الباب الثاني: الإطار الميداني

الفصل الخامس: الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد:

أولا: مجالات الدراسة

1- المجال الجغرافي
2- المجال البشري
3- المجال الزمني

ثانيا: المنهج

ثالثا: الأدوات المستخدمة في جمع البيانات

1- الملاحظة
2- المقابلة
3- الاستمارة (الاستبيان)
4- الوثائق والسجلات

رابعا: مجتمع البحث وخصائصه السوسيولوجية

خامسا: أساليب التحليل

1- الأسلوب الكمي
2- الأسلوب الكيفي

تمهيد:

انطلاقا من الفصول النظرية وما تضمنته من قضايا معرفية ومفاهيم حول التوافق الدراسي والدافعية للتعلم، قمنا بإعداد طريقة منهجية متسقة ومتماشية مع الإطار العام للدراسة، من أجل الوصول إلى الحقائق والبيانات المطلوب جمعها وتحليلها بطريقة موضوعية بهدف الكشف عن الحقيقة وواقع المشكلة البحثية المدروسة.

وفي هذا الفصل المعنون بالإجراءات المنهجية للدراسة الذي يعتبر امتدادا للفصول السابقة، وتجسيدا لما تم طرحه من أهداف وما أثير من قضايا في الإشكالية، سنحاول أن نقدم ما يلي:

مجالات الدراسة، المنهج، أدوات جمع البيانات، مجتمع البحث وخصائصه السوسيولوجية، إضافة إلى أساليب التحليل الكمي والكيفي.

أولا: مجالات الدراسة

يعد مجال الدراسة نقطة أساسية في البحث الاجتماعي، وذلك لما يكتسب من أهمية أثناء الدراسة الميدانية، فتحديد مجالات الدراسة عملية ضرورية وهامة لأي بحث اجتماعي حيث أنها تساعد الباحث على مواجهة المشكلة القائمة في البحث بكل موضوعية وعلمية.

حيث يجمع كل المشتغلون بمناهج البحث الاجتماعي أن لكل دراسة ثلاث مجالات رئيسية هي: المجال الجغرافي، المجال البشري، المجال الزمني.

1- المجال الجغرافي:

أجريت هذه الدراسة بثانوية "هلال عبد الله" بقرية بلغيموز "بلدية العنصر"، ويعود تاريخ فتحها إلى سنة 1997، تقدر مساحتها المبنية بـ 3000 م^2، تحتوي المؤسسة على 27 حجرة دراسية، و06 مخابر و 18 مكتب إداري، وساحتان واحدة علوية وأخرى سفلية، ومكتبة واحدة ومطعم وقاعة رياضة وملعب واحد.

2- المجال البشري:

يقدر عدد تلاميذ المؤسسة ككل بـ 300 تلميذ، 40 أستاذ و37 موظف، وقد اشتمل المجال البشري في بحثنا على تلاميذ السنة الأولى ثانوي والمقدر عددهم بـ87 تلميذ، **موزعون على شعبة** آداب وفلسفة وعلوم تجريبية.

3- المجال الزمني:

يقصد بالمجال الزمني الوقت الذي استغرقته الدراسة، وقد استغرقت دراستنا في جانبها النظري حوالي (شهرين)، أما من حيث جانبها الميداني فقد دام حوالي (شهر ونصف)، هذا وقد كانت دراستنا الميدانية مقسمة عبر مراحل هي كالآتي:

المرحلة الأولى: فيها قمنا بأول زيارة استطلاعية للميدان وذلك بتاريخ 24 مارس 2022 صباحا، حيث حصلنا على الموافقة من قبل مدير الثانوية، وقمنا بجولة بصحبة المدير في المؤسسة حيث أخذنا فكرة عن جميع هياكلها ونظام العمل فيها، وفي يوم 27 مارس 2022، أجرينا مقابلة مع مدير الثانوية حيث زودنا بمجموعة من البيانات والمعلومات الخاصة بالمؤسسة.

المرحلة الثانية: كانت يوم 25 أفريل 2022 حيث قمنا فيها بتطبيق الاستمارة في شكلها النهائي وتوزيعها على المبحوثين (مجتمع البحث).

المرحلة الثالثة: وكانت يوم 26 أفريل 2022 حيث قمنا فيها باستلام الاستمارات من قبل المبحوثين، وكانت 43 استمارة في عوض 44 استمارة.

ثانيا: المنهج

يعد منهج البحث من أهم عناصر الدراسة العلمية وهو يختار عادة حسب طبيعة الموضوع المراد دراسته ونوعية الدراسة والهدف منها، ويختار المنهج وفقا لاعتبارات منها الوقت المحدد للدراسة والإمكانيات المتاحة للبحث، فقد عرفه "محمد شفيق" بأنه الطريقة التي يتبعها الباحث لدراسة المشكلة لاكتشاف الحقيقة للإجابة عن الأسئلة والاستفسارات التي يثيرها موضوع البحث، وهو البرنامج الذي يحدد لنا السبيل للوصول إلى تلك الحقيقة وطرق اكتشافها [1].

وقد اتخذنا المنهج الوصفي خلال دراستنا هذه لأنه المنهج الأنسب والأكثر ملائمة لهذه الدراسة.

حيث يبرز أهمية "المنهج الوصفي" في البحث من كونه يعتبر ركنا أساسيا في البحث العلمي، ويعتبر المنهج الوحيد الممكن في نظر العديد من الباحثين لدراسة الكثير من المجالات الإنسانية.

وهذا المنهج يدرس الظواهر الاجتماعية والاقتصادية والسياسية ومن ثم يعمل على وصفها وتحليلها وبالتالي فهو يعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وتحليلها بدقة.

ويمكن تعريف المنهج الوصفي بأنه: أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة وتصوريها كميا عن طريق جمع بيانات ومعلومات مقننة عن الظاهرة أو المشكلة [2] وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة [3]

ويعرف أيضا بأنه عبارة عن: وصف دقيق ومنظم وأسلوب تحليلي للظاهرة أو المشكلة المراد بحثها، من خلال منهجية علمية للحصول على نتائج علمية وتفسيرها بطريقة موضوعية وحيادية بما يحقق أهداف البحث وفرضياته [4].

---

[1] محمد شفيق: البحث العلمي الخطوات المنهجية لإعداد البحوث، المكتب الجامعي الحديث، ط1، مصر، 1985، ص 78.

[2] غالب محمد المشيخي: أساسيات علم النفس، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2013، ص 47.

[3] المرجع نفسه: ص 47.

[4] حسين محمد جواد الجبوري: منهجية البحث العلمي، مدخل لبناء المهارات البحثية، دار صفاء للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2013، ص 179.

ويمكن تعريفها بأنه: طريقة من طرق التحليل والتفسير بشكل علمي منظم من أجل الوصول إلى أغراض محددة لوضعية اجتماعية ومشكلة اجتماعية أو سكان معينين [1].

وتجذر الإشارة إلى أن "المنهج الوصفي" يتم بإنجاز مرحلتين تتمثل الأولى في مرحلة الاستطلاع وتجميع البيانات حول الظاهرة موضوع الدراسة، وتتمثل الثانية في مرحلة الوصف الموضوعي الذي يتم بتحليل البيانات وتفسيرها، وقد استخدمنا في دراستنا هذا المنهج كمحاولة منا لدراسة الظاهرة موضوع بحثنا دراسة شاملة والإحاطة بها من كل الجوانب والتعرف على كل أسبابها والعوامل التي أدت إليها، أي التعرف على الدور الذي يلعبه التوافق الدراسي في الدافعية للتعلم لدى التلاميذ، ولا نقتصر في الحقيقة في مجال بحثنا هذا أو تطبيقنا لهذا المنهج على جمع البيانات وتحليلها بسبب ما يقدم لنا، بل البحث عن بعض خفايا وأسرار هذه الظاهرة المدروسة وفقا للأهداف التي قمنا بتحديدها مند البداية وكذا الفرضيات التي اعتمدنا عليها وعلى هذا الأساس اعتبرنا أن هذا المنهج (الوصفي–التحليلي) هو المنهج الملائم للبحث.

ثالثا: الأدوات المستخدمة في جمع البيانات

1- الملاحظة:

"الملاحظة" هي واحدة من أهم وحدات جمع البيانات، وهي على خلاف غيرها من الوسائل تتميز بعدة خصائص، حيث تمنح مجالا لمشاركة الباحث للظروف الاجتماعية السائدة في ميدان البحث، وذلك من خلال تسجيل ما يلاحظه الباحث سواء كان كلام، سلوك أو إشارات من المبحوثين الذين تم اختيارهم لعينة البحث، ومنه "فالملاحظة" تعني الانتباه المقصود والموجه نحو سلوك فردي أو جماعي معين بقصد متابعة ورصد تغيراته ليتمكن الباحث بذلك من وصف السلوك فقط أو وصفه وتحليله أو وصفه وتقويمه [2]

وتعرف "الملاحظة" أيضا بأنها: الاعتبار المنتبه لحادثة أو ظاهرة أو شيء ما... [3]

---

[1] عمار بوحوش، محمد محمود الذنيبات: مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية، ط4، الجزائر، ص 139.

[2] حسين محمد جواد الجبوري: مرجع سبق ذكره، ص 162.

[3] فهد خليل زايد: أساسيات منهجية البحث في العلوم الإنسانية، دار النفائس للنشر والتوزيع، ط1، 2007، ص 114.

"والملاحظة" هي وسيلة يستخدمها الإنسان العادي في اكتسابه لخبراته ومعلوماته حيث نجمع خبراتنا من خلال ما نشاهده أو نسمع عنه، ولكن الباحث حين يلاحظ فإنه يتبع منهجا معينا يجعل من ملاحظاته أساسا لمعرفة واعية أو فهم دقيق لظاهرة بعينها ([1]).

وفي دراستنا هذه اعتمدنا على الملاحظة كأداة من أدوات البحث نظرا لأن طبيعة موضوعنا يفرض علينا هذا، فضلا على أنها تساعدنا على جمع المعطيات والحقائق كما هي في الواقع.

2- المقابلة:

تعتبر "المقابلة" من الأدوات الرئيسية لجمع المعلومات والبيانات في دراسة الأفراد والجماعات الإنسانية كما أنها تعد من أكثر وسائل جمع المعلومات شيوعا وفاعلية في الحصول على البيانات الضرورية لأي بحث.

"فالمقابلة" هي عبارة عن التبادل اللفظي وجها لوجه بين القائم بالمقابلة وبين شخص آخر أو أشخاص آخرين بهدف الحصول على معلومات أو أراء أو اتجاهات أو دوافع سلوك معين، سواء كان في الماضي أو الحاضر أو متوقع مستقبلا ([2]).

كما تعرف "المقابلة" بأنها: "عبارة عن محادثة موجهة بين الباحث وشخص أو أشخاص آخرين بهدف الوصول إلى حقيقة أو موقف معين يسعى الباحث لمعرفته، من أجل تحقيق أهداف الدراسة والمتمثلة في الحصول على البيانات التي يريدها الباحث بالإضافة إلى مشاعر وملامح أو تصرفات المبحوثين في مواقف معينة ([3]).

"فالمقابلة" أداة مهمة للحصول على المعلومات من خلال مصادرها البشرية، وإذا كان الباحث شخصا مدربا ومؤهلا فإنه سيحصل على معلومات تفوق في أهميتها ما يمكن أن نحصل عليه من خلال استخدام أدوات أخرى ([4]).

([1]) زكريا الشربيني، يسرية صادق وآخرون: مناهج البحث العلمي (الأسس النظرية والتطبيقية والتقنية الحديثة)، دار الفكر العربي، ط1، القاهرة، 2012، ص 201.

([2]) محمد محمد الهادي: أساليب إعداد وتوثيق البحوث العلمية، المكتبة الأكاديمية، د ط، د، ب، 1995، ص 151.

([3]) محمد أبو ناصر وآخرون: منهجية البحث العلمي، دار وائل للنشر والتوزيع، ط 2، الأردن، 1990، ص 55.

([4]) ذوقان عبيدات وآخرون: البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه، دار الفكر، ط4، عمان، 2012، ص 116.

وقد أجرينا مقابلات مع بعض المسؤولين في ثانوية "هلال عبد الله" بغرض جمع بيانات حول مكان الدراسة ومجتمع البحث منها مقابلة مع مدير الثانوية حيث أعطانا خلالها الموافقة على إجراء الدراسة الميدانية بالثانوية، والمقابلة الثانية زودنا خلالها ببيانات خاصة بمؤسسة الدراسة، والمقابلة الثالثة كانت مع المستشار الرئيسي للتربية (المراقب العام) فهو الذي ساعدنا في مقابلة التلاميذ (المبحوثين) أثناء توزيع الاستمارة.

3- الاستمارة (الاستبيان):

الاستبيان هو عبارة عن استطلاع للرأي للإجابة عن مجموعة الأسئلة المعدة والمكتوبة في نموذج أو استمارة موجهة إلى أفراد مجتمع الدراسة بشكل مباشر أو غير مباشر، ويعتبر الاستبيان أكثر وسائل جمع البيانات أهمية واستخداما ويهدف إلى تجاوب أفراد مجتمع الدراسة للإجابة على الأسئلة الواردة فيه، وهناك تعريفات عديدة لمفهوم الاستبيان نوجز بعضها فيما يلي: [1]

يعرف "الاستبيان" بأنه مجموعة من الأسئلة المرتبة حول موضوع معين، يتم وضعها في استمارة ترسل لأشخاص معينين بالبريد أو يجري تسليمها باليد تمهيدا للحصول على أجوبة للأسئلة الواردة فيها وبواسطتها يمكن التوصل إلى حقائق جديدة عن الموضوع أو التأكد من معلومات متعارف عليها لكنها غير مدعمة بحقائق [2].

ويعرف أيضا بأنه أداة ملائمة للحصول على معلومات وبيانات وحقائق مرتبطة بواقع ميعن، ويقدم الاستبيان على شكل عدد من الأسئلة يطلب الإجابة عنها من قبل عدد من الأفراد المعنيين بموضوع الاستبيان [3].

وقد كان الهدف من وضعنا لهذه الاستمارة (الاستبيان) هو جمع البيانات حول متغيرات ومؤشرات الظاهرة المراد دراستها، كما أن نجاح الاستمارة (الاستبيان) وقدرتها على الوصول إلى البيانات والمعلومات التي تخدم البحث مرهون بمدى التزام الباحث بجملة القواعد المنهجية التي يجب أخذها بعين الاعتبار.

وقد تم تصميم استمارتنا وفق المحاور التالية:

المحور الأول: يحتوي على بيانات شخصية كالجنس، والسن، الشعبة الدراسية، وبعض البيانات الأخرى.

---

[1] عبد الحميد رجب: الأسلوب العلمي في إعداد وكتابة البحث، دار الكتاب العربي، ط1، الإمارات العربية المتحدة، 2015، ص 81.

[2] عمار بوحوش، محمد محمود الذنيبات: مرجع سبق ذكره، ص 67.

[3] عبد الحق كايد وآخرون: البحث العلمي (مفهومه وأدواته وأساليبه، دار الفكر، ط4، عمان، 2012، ص ص 106.

وكانت هذه الأسئلة من 1 إلى 4 أسئلة.

المحور الثاني: ويتضمن بيانات الغرض منها معرفة كيف يساهم التفوق الدراسي في إثارة دافعية التلميذ للدراسة، ويضم 9 أسئلة محددة من السؤال 5 إلى السؤال 13.

المحور الثالث: ويحتوي على بيانات الغرض منها الكشف عن تأثير المناهج الدراسية على رغبة التلميذ وشغفه للتعلم، ويظم 8 أسئلة محددة من السؤال 14 إلى السؤال 21.

المحور الرابع: ويحتوي على بيانات الغرض منها الكشف عن تأثير التخصص الدراسي على رغبة التلميذ في التعلم، وكانت تضم 9 أسئلة محددة من السؤال 22 إلى السؤال 30.

ولقد كان الهدف من استخدام هذه الأداة الاستبيان (الاستمارة) هو جمع البيانات عن الظاهرة المراد دراستها وفقا لهدفها المتمثل في معرفة العلاقة بين التوافق الدراسي والدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي.

وعليه قمنا بتصميم وصياغة الاستمارة وذلك بمراعاة الشق النظري المرتبط بموضوع الدراسة، ومراجعة المقاييس المستخدمة في الدراسات السابقة، وقد قسمنا عملية إعداد الاستمارة إلى مراحل هي كالتالي:

المرحلة الأولى: وهي مرحلة الصياغة الأولى والتي تضمنت في البداية 31 سؤال.

المرحلة الثانية: وهي مرحلة عرض الاستمارة على المشرف من أجل تحديد مدى ملائمتها لجمع البيانات، وفيها تم حذف سؤال لتفادي التكرار فأصبحت الاستمارة تحتوي على30 سؤالا. تعديل الاستمارة بشكل أولي حسب ما يراه المشرف، ثم عرض الاستمارة على مجموعة من المحكمين والأساتذة في التخصص بهدف التقليل من أخطاء الاستمارة.

4- الوثائق والسجلات:

من الأدوات التي يتم الاستعانة بها في جمع المعلومات هي الوثائق والسجلات وتشير الوثائق إلى ذلك الإنجاز الفكري المقدم للباحثين في مجالات مختلفة مستخدما في ذلك القراءة التحليلية والنقدية لهذه الوثائق أما السجلات فتعتبر أوعية محددة بالمعلومات مرتبطة بواقعة حالة بهذا فهي من الأدوات المستخدمة في البحوث الوصفية [1].

[1] زيدان عبد الباقي: قواعد البحث العلمي، مطبعة السعادة، ط2، 1998، ص 181.

لقد مكننا الاطلاع على الوثائق والسجلات من التزود بمعلومات مختلفة نلاحظها فيما يلي:

الجانب التاريخي للمؤسسة

الجانب الإداري

الجانب التربوي

رابعا: مجتمع البحث وخصائصه السوسيولوجية

إن الدراسة الميدانية تفرض على الباحث أن يختار عينات للدراسة، والتي تعد من أهم الخطوات التي ينبغي للباحث اتباعها في الدراسة العلمية، وهي مرحلة مهمة وحاسمة في نجاح الباحث، أو مجموعة البحث في جمع بيانات ومعلومات تعبر بصدق عن المجتمع الكلي الذي نريد دراسته لذلك تتطلب عملية اختيار العينة دقة متناهية للوصول إلى عينات مماثلة للمجتمع الأصلي وتحمل نفس الخصائص والمميزات التي يتميز بها المجتمع الذي أخذت منه، حتى تكون نموذجا صحيحا للتوصل إلى بيانات يمكن تعميمها على كافة أفراد المجتمع الأصلي [1]

وتعرف العينة على أنها: جزء من المجتمع يتم اختيارها وفق قواعد خاصة بحيث تكون العينة المسحوبة ممثلة قدر الإمكان لمجتمع الدراسة.

ويمكن تعريف العينة أيضا على أساس أنها مجموعة الوحدات التي يتم اخيارها من المجتمع الإحصائي ولذلك يمكن تقسيم مجتمع الدراسة إلى مجتمع غير معروف للباحث بحيث يلجأ لإجراء المسح الشامل، وذلك لمعرفته بأن العينة التي ستسحب من مجتمع الدراسة سوف تكون عينة غير ممثلة ولذلك يلجأ الباحث لاتباع طريقة المسح الشامل، أما إذا كان الباحث يملك تصورا عن المجتمع ومفرداته فإن استخدام أسلوب العينات يكون أفضل [2].

وقد تم اختيار أفراد العينة باستخدام طريقة العينة العشوائية المنتظمة فهي من بين الطرق الملائمة لمثل هذا النوع من الدراسات، وقد حددنا حجم العينة في دراستنا هذه بـ 44 تلميذ من أصل 87 أي بنسبة %50.57.

---

[1] موريس أنجرس: منهجية البحث العليم في العلوم الإنسانية والاجتماعية، ترجمة بوزيد صحراوي، دار القصبة للنشر، ط 2، 2006، ص 463.

[2] محمد عبد العال النعيمي وآخرون: طرق ومناهج البحث العلمي، دار الوراق للنشر والتوزيع، د ط، عمان، الأردن، 2015، ص 78.

$$\frac{44 \times 100}{87} = 50.57\%$$

الجدول رقم (01): توزيع أفراد العينة حسب الجنس

الجنس	التكرار	النسبة المئوية %
ذكر	15	% 34.9
أنثى	28	% 65.1
المجموع	43	% 100

من خلال الجدول رقم 1 نلاحظ أن نسبة الإناث أكبر من نسبة الذكور، حيث بلغ عدد الإناث 28 تلميذة وذلك بنسبة 65.1 %، بينما بلغ عدد الذكور 15 وذلك بنسبة 34.9 %، ومنه نستنتج أن نسبة الإناث تفوق نسبة الذكور بنسبة قدرت 30.2 %، وعليه يمكن أن نقول أن هذا يعكس واقع المدارس الجزائرية بغلبة العنصر الأنثوي على العنصر الذكوري.

الجدول رقم (02): توزيع أفراد العينة حسب السن

الفئات	التكرار	النسبة المئوية %
أقل من 16 سنة	13	% 30.2
من 16 سنة إلى أقل من 18 سنة	23	% 53.5
من 18 سنة فما فوق	7	% 16.3
المجموع	43	% 100

من خلال المعطيات الإحصائية للجدول يتضح أن أعلى نسبة مئوية يمثلون الفئة العمرية أقل من 16 سنة إلى أقل من 18 سنة، وذلك بنسبة 53.5 % من المجموع الكلي للمبحوثين تليها الفئة العمرية أقل من 16 سنة بنسبة 30.2 %، في حين قدرت النسبة العمرية من 18 سنة فما فوق بنسبة 16.3 % من المجموع الكلي للمبحوثين.

من خلال قراءتنا للجدول نجد بأن فئة من 16 إلى أقل من 18 سنة هي التي تمثل أعلى نسبة وذلك يرجع إلى أن مرحلة التعليم الثانوي خاصة بالفئة العمرية من 16 إلى 18 سنة يوضح بأن نسبة المعيدين في السنوات الماضية ربما تكون ضئيلة.

الجول رقم (03): توزيع أفراد العينة حسب الشعبة

الشعبة الدراسية	التكرار	النسبة المئوية
آداب وفلسفة	14	%32.6
علوم تجريبية	29	%67.4
المجموع	43	%100

من خلال الجدول الموضح أعلاه نلاحظ أن أعلى نسبة هي شعبة العلوم التجريبية والتي قدرت نسبتها بـ 67.4 %، أما نسبة شعبة آداب وفلسفة قدرت بـ 32.6 %، ويعود سبب ذلك إلى أغلب التلاميذ لديهم رغبة في التوجه إلى شعبة العلوم التجريبية وفي الحقيقة هذه الرغبة قد تنشأ منذ مرحلة التعليم المتوسط وهي ليس رغبتهم الشخصية وإنما هي رغبة الأولياء وكذلك رغبة أساتذتهم في هذا الطور بحيث أنه كانت هناك تشجيعات منذ ذلك الوقت في اختيار هذه الشعبة لما تتيحه من آفاق مستقبلية بمواصلة الدراسات العليا والبحث العلمي وهو ما يفسح بدوره فرص للعمل أكثر سواء في القطاع العام أو الخاص أو التأسيس لبعض المؤسسات الصغير (الناشئة أو الحاضنات).

الجدول رقم (04): توزيع أفراد العينة حسب مكان الإقامة

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
ريفي	12	%27.9
شبه حضري	28	%65.1
حضري	3	%7
المجموع	43	%100

من خلال المعطيات الواردة في الجدول رقم (04) والذي يمثل مكان الاقامة لدى التلاميذ نلاحظ: ان أغلبيتهم يقطنون في المناطق الشبه حضرية أي ما يعادل 28 تلميذ بنسبة قدرت بـ 56.1 %، في حين نلاحظ أن التلاميذ القاطنين في المناطق الريفية تبلغ نسبتهم 27.9 %، أما الحضارية فقدرت نسبتها بـ 7% أي ما يعادل ثلاث تلاميذ.

ومن خلال ملاحظتنا للبيانات الواردة في هذا الجدول نجد أن النسبة الأكبر من التلاميذ تسكن في منطقة شبه حضرية، وهو يعود بدوره إلى طبيعة المكان الذي أجرينا فيه بحثنا والذي يمثل واحدة من القرى النموذجية (قرية بلغيموز)، التي دشنت في سنة 1976 ومنذ ذلك التاريخ وهي في نمو وتطور بحيث أن

بلدية العنصر (البلدية الأم) لم تتوسع إلا من خلال هذه المنطقة تقريبا، ذلك أن عدد من مشاريعها العمرانية أنجزت على أطراف القرية وهو ما ضاعف عدد السكان بمختلف المرافق والمنشآت القاعدية الموجودة حاليا، والتي يوجد بعضها في طور الانجاز وهي في وقتنا الحالي أيضا مدينة ناشئة.

أما بالنسبة للخصائص السوسيولوجية في مجتمع البحث فتتمثل فيما يلي:

- أفراد مجتمع البحث أغلبهم إناث بنسبة 65.1%.
- معظم أفراد مجتمع البحث أعمارهم تتراوح بين أقل من 18 سنة أي ما يعادل نسبة 53.5%.
- معظم أفراد مجتمع البحث يميلون إلى الشعب العلمية (شعبة علوم تجريبية) بنسبة 67.4% .
- أغلب التلاميذ ينحدرون من مناطق شبه حضرية بنسبة 65.1%.

كل هذه الخصائص السوسيولوجية يمكنها أن تكون مفيدة في قراءة الكثير من النتائج وتحليلها.

خامسا: أساليب التحليل

يلجأ أي باحث في أي بحث علمي بغض النظر عن أي اعتبار إلى اعتماد أساليب احصائية لمعالجة البيانات الواردة في بحثنا، وتعد هذه الأساليب من أهم الخطوات التي يجب على الباحث أن يمر بها ويتطرق إليها وقد اعتمدنا في بحثنا على الأساليب التالية:

1-الأسلوب الكمي: وهو أسلوب تكميم المعلومات أو البيانات التي تم التوصل إليها وترتيبها في جداول، بعد تحويلها إلى أرقام ونسب ذات دلالات يمكن قراءتها سويسيولوجيا .

2-الأسلوب الكيفي: وهو تحليل وتفسير البيانات من الواقع، وربط ذلك بما ورد من نظريات ودراسات مشابهة لغرض معرفة صدقها الإمبريقي.

الفصل السادس: عرض وتحليل وتفسير النتائج

تمهيد

عرض وتحليل وتفسير النتائج:

1- الخاصة بالفرضية الأولى

2- الخاصة بالفرضية الثانية

3- الخاصة بالفرضية الثالثة

تمهيد

بعد الانتهاء من الجانب المنهجي للدراسة، والتي تم فيه وضع الاجراءات المنهجية التي يصل بواسطتها الباحث إلى نتائج موثوقة، من مجالات البحث الجغرافية، البشرية والزمنية بالإضافة إلى المنهج وأدوات جمع البيانات والعينة.

سنتطرق في هذا الفصل إلى قراءة سوسيولوجية لأرقام الجداول وتحليلها وتفسيرها اعتمادا على مختلف الإجابات التي تم الحصول عليها من خلال التلاميذ.

أولا: عرض وتحليل البيانات المتعلقة بالفرضية الأولى

– والتي مفادها: يساهم التفوق الدراسي في إثارة دافعية التلميذ للدراسة

الجدول رقم (05): يوضح ما إذا كانت النقاط التي يتحصل عليها التلميذ في الامتحانات جيدة أو غير جيدة.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	25	%58.1
لا	18	%41.9
المجموع	43	%100

يوضح الجدول رقم (05) أن نسبة التلاميذ الذين أجابوا "بنعم" قدرت نسبتهم ب 58.1%، أي أن النقاط التي يتحصلون عليها جيدة وذلك بتكرار 25 تلميذ. في حين قدرت نسبة التلاميذ الذين لم يتحصلوا على نقاط جيدة ب 41.9%.

من خلال تحليلنا للبيانات نلاحظ أن أغلب التلاميذ كانت نتائجهم جيدة في الامتحانات وهذا راجع إلى التحضير الجيد للامتحانات والثقة بالنفس واثبات القدرات والتمييز بين الأقران، اضافة إلى تشجيع الوالدين والأساتذة على الدراسة وانجاز الواجبات يساعد على الحصول على نتائج جيدة كما لا ننسى عامل الموهبة والتفوق العقلي.

الجدول رقم (06): يمثل علاقة النقاط التي يتحصل عليها التلميذ بقدراته.

الاحتمالات		التكرار	النسبة المئوية%
نعم		12	%27.9
لا	طريقة التقييم	16	%37.2
	اعتبارات ذاتية	11	%25.6
	اعتبارات موضوعية	4	%9.3
	المجموع	31	%72.1
المجموع		43	%100

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن عدد التلاميذ الذين أجابوا ب "نعم" كانت 12 إجابة والتي قدرت بنسبة 27.9% وهي نسبة ضئيلة مقارنة بنسبة الذين أجاوب ب "لا"، أي أن هذه النقاط التي يتحصلون عليها ليست تعبير حقيقي عن قدراتهم والتي قدرت بنسبة 72.1% وهذا يتوقف على عدد احتمالات كطريقة

تقييم الأستاذ للتلميذ والتي قدرت بنسبة 37.2% تليها اعتبارات ذاتية بنسبة 25.6% وأخيرا اعتبارات موضوعية بنسبة 9.3%.

في تحليلنا للبيانات الواردة في هذا الجدول نجد أغلب التلاميذ صرحوا بأن النقاط التي يتحصلون عليها لا تعبر عن قدراتهم وذلك راجع إلى طريقة تقييم الأستاذ، فهم يعتبرونها غير واضحة وهو في الحقيقة يمكن أن يرتبط بالمنهجية التي يعتمد عليها التلميذ في التحليل وعدم ضبط الإجابة كما يمكن أن نرجعها إلى أسباب ذاتية تكمن في التلميذ نفسه وهذا ما أشار إليه "واينر" في "نظرية العزو الذاتي" كأن يعزي الفرد نجاحه أو فشله إلى أسباب ذاتية (داخلية) أو خارجية.

أما الأسباب (الاعتبارات) الموضوعية فتكمن في كثافة البرنامج وضيق الوقت المخصص للإلمام بكل المواد المدروسة، إضافة إلى النشاط الفكري للتلميذ والذي يختلف من تلميذ لآخر حيث أن التلاميذ المتفوقين يوسعون قاعدتهم البحثية ومداركهم العلمية مما يتطلب وقتا أطول.

الجدول رقم (07): يوضح مدى مساهمة المواد الدراسية في تلبية الاحتياجات المعرفية للتلميذ.

الاحتمالات		التكرار	النسبة المئوية %
نعم		32	%74.4
لا	غير مناسبة	4	%9.3
	فوق مستوى التلميذ	4	%9.3
	معقدة	3	%7
	المجموع	11	%25.6
المجموع		43	%100

ما يلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن نسبة التلاميذ الذين رأوا بأن المواد الدراسية تلبي احتياجاتهم المعرفية قدرت بنسبة 74.4% في حين أن التلاميذ الذين أجابوا ب "لا" أي أن هذه المواد لا تلبي احتياجاتهم المعرفية قدرت نسبتهم ب 25.6% أي ما يعادل 11 تلميذ، حيث توقفت هذه النسبة على مجموعة من الاحتمالات كأن تكون هذه المواد الدراسية فوق مستوى التلميذ أو غير مناسبة وجاءت بنسبة 9.3% تليها احتمال أن تكون هذه المواد معقدة بنسبة 7%.

من خلال تحليلنا للبيانات نستنتج أن المواد الدراسية المقدمة للتلميذ تلبي احتياجاته المعرفية وذلك من خلال تنمية أفكاره ومعارفه وتطوير ذاته.

الجدول رقم (08): يوضح مدى صعوبة تفاعل التلميذ مع الأستاذ عند شرح المواد الدراسية.

الاحتمالات		التكرار	النسبة المئوية%
نعم	لا أفهم المادة المعرفية	5	%11.6
	كثافة المادة	3	%7
	غموض المادة	8	%18.6
	المجموع	16	%37.2
لا		27	%62.8
المجموع		43	%100

من خلال الجدول أعلاه تبين لنا أن نسبة 62.8% من التلاميذ لا يجدون صعوبة في التفاعل مع الأستاذ عند شرح المواد الدراسية في حين قدرت نسبة التلاميذ الذين يجدون صعوبة في فهم الأستاذ عند شرحه للمواد الدراسية ب 37.2% وذلك يتوقف على مجموعة من الاحتمالات من بينها غموض المادة المعرفية بنسبة 18.6% تليها كثافة المادة بنسبة 7% وأخيرا عدم فهم المادة المعرفية بنسبة 11.6%.

ويمكن تفسير ذلك باستخدام الأستاذ لأساليب الإثارة والتشويق عن طريق عرض الوسائل التعليمية المشوقة وطرح أمثلة من الواقع.

الجدول رقم (09): يبين كيف يساهم العمل الجماعي مع الزملاء في حصول التلميذ على علامات أعلى.

الاحتمالات		التكرار	النسبة المئوية%
نعم	تدليل الصعوبات	2	%4.7
	الفهم الجيد للمادة	18	%41.9
	إزالة الغموض والالتباس	13	%30.2
	المجموع	33	%76.8
لا		10	%23.3
المجموع		43	%100

يتبين من خلال الجدول أعلاه أن نسبة 76.8% يؤكدون على أن العمل الجماعي مع الزملاء يساهم في الحصول على علامات جيدة في المقابل نجد نسبة 23.3% من التلاميذ لا يفضلون العمل مع الزملاء وذلك يتوقف على ثلاث احتمالات متفاوتة النسب كالفهم الجيد للمادة والذي قدرت نسبتهم ب 41.9% تليها إزالة الغموض والالتباس والتي كانت نسبتهم 30.2% وفي الأخير تدليل الصعوبات بنسبة 4.7%.

ويمكن تفسير ذلك بتعاون التلاميذ مع بعضهم البعض واستخدام مهاراتهم الفردية وتقديم ملاحظات بناءة وآراء شخصية لتبادل الأفكار وتطوير المهارات.

الجدول رقم (10): يوضح انجاز التلميذ لواجباته المدرسية.

الاحتمالات		التكرار	النسبة المئوية%
نعم		36	%83.7
لا	الملل	4	%9.3
	الروتين	2	%4.7
	التعقيد	1	%2.3
	المجموع	7	%16.3
المجموع		43	%100

ما نلاحظه من النتائج الاحصائية المتعلقة بإنجاز التلاميذ لواجباتهم المدرسية والتي توضح أن نسبة التلاميذ الذين ينجزون واجباتهم تقدر ب 83.7% وهي النسبة الأكبر، يمكن أن نختصرها في ثلاث نقاط:

– كون المرحلة الثانوية مرحلة انتقالية تعتبر بوابة للانتقال إلى مرحلة التعليم العالي الذي من خلاله يحقق الطالب ذاته.

– تعتبر هذه المرحلة العمرية مرحلة انتقالية أيضا ما بين الشباب ومرحلة الرشد أو الوعي والنضج.

– سهولة انجاز الواجبات نظرا لتوفر التكنولوجيا الحديثة والتي أحدثت ثورة في مجال المعلوماتية.

الجدول رقم (11): يبين مدى تشجيع الأستاذ للتلميذ لإنجاز الواجبات المدرسية.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	33	%76.7
لا	10	%23.3
المجموع	43	%100

من خلال المعطيات الإحصائية في الجدول نلاحظ أن نسبة تشجيع الأستاذ للتلميذ لإنجاز واجباته المدرسية تقدر ب 76.7% وهي نسبة معتبرة مقارنة بنسبة التلاميذ الذين أجابوا بأن الأستاذ لا يشجعهم على انجاز واجباتهم والتي قدرت ب 23.3% وهذا راجع إلى مجموعة من العوامل منها الكفاءة المهنية للأستاذ وجودة التكوين وتوسيع نطاق الدورات التكوينية والتدريبات والإشراف والتفتيش، الرغبة في تحفيز التلميذ ودفعه إلى التعلم والبحث وتطوير نفسه وبالتالي النجاح والتحصيل العلمي.

الجدول رقم (12): يوضح مدى اهتمام الوالدين بالنتائج الدراسية للتلميذ.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	41	%95.3
لا	02	%4.7
المجموع	43	%100

نلاحظ من خلال المعطيات الواردة في الجدول أن نسبة التلاميذ الذين يهتم آباؤهم بنتائجهم الدراسية تقدر ب 95.3% في حين 4.7% فقط ممن لا يهتم آباؤهم بنتائجهم ونستطيع تفسير هذا بما يلي:

عامل وعي الآباء ومدى حرصهم على مستقبل أبنائهم، فالاهتمام والرعاية والتوجيه في الحقيقة لا يتوقف إلى ما بعد التخرج من الجامعة وهو ما نعيشه حاليا حيث نجد كل ولي يهمه نجاح الابن من الجنسين في حياته العلمية ويشعر بمسؤوليته الأخلاقية على الأقل في هذا المجال وهذا حتى يكون هذا الفرد عضوا صالحا، منتج، فعال...إلخ.

الجدول رقم (13): يوضح مدى محافظة التلميذ على المواعيد الدراسية

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	35	%81.4
لا	8	%18.6
المجموع	43	%100

من خلال الجدول نلاحظ أن نسبة التلاميذ الذين يحافظون على المواعيد الدراسية تقدر ب 81.4% وهي النسبة الأكبر، في حين قدر عدد التلاميذ الذين لا يحافظون على مواعيدهم الدراسية ب 8 تلاميذ بنسبة 18.6% وهي نسبة ضئيلة مقارنة بالنسبة الأولى.

من خلال تحليلنا يمكن القول أن نضج ووعي التلميذ يدخل في هذه النتيجة إضافة إلى كون هذه المرحلة انتقالية ومهمة وهو عامل مذكور سلفا أيضا (الجدول رقم 10) ولو أنه يتعلق بتصميم الطالب على النجاح وتحقيق الذات وهو يختلف من طالب لآخر.

أما العامل الذي نضيفه هو عامل صرامة الرقابة في التعامل مع الغيابات وتشديد القوانين المتعلقة بالتأخر والغياب.

ثانيا: عرض وتحليل البيانات المتعلقة بالفرضية الثانية

والتي مفادها: تكيف التلميذ مع المناهج الدراسية يزيد من حماسته وشغفه للتعلم.

الجدول رقم (14): يوضح مدى صعوبة أو سهولة المواد الدراسية

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	27	%62.8
لا	16	%37.2
المجموع	43	%100

من خلال البيانات الاحصائية تبين أنه أغلبية الطلبة يجدون صعوبة في فهم المقررات الدراسية حيث قدر عددهم ب 27 تلميذ أي بنسبة 62.8%، أما عدد التلاميذ الذين أجابوا ب "لا" وهم 6 تلاميذ وتقدر نسبته ب 37.2% وهي نسبة دون المتوسط، إذ يمكن اعتبارها ملمة ومتمكنة من المقررات وتكون قد استفادت منها ومن برامجها.

من خلال تحليلنا يمكن القول أن المواد الدراسية التي تقدم للتلميذ تهتم بالكم المعلوماتي دون الاهتمام بنوعيتها ومدى استفادة التلميذ من الناحية العلمية.

الجدول رقم (15): يوضح المنهجية التي يتبعها الأستاذ في جذب التلميذ نحو تعلم المواد الدراسية.

الاحتمالات		التكرار	النسبة المئوية%
نعم	الترغيب في المادة	7	%16.3
	تبسيط المادة	10	%23.3
	أسلوب التشويق	10	%23.3
	المجموع	27	%62.8
لا		16	%7.2
المجموع		43	%100

بما أن نسبة التلاميذ الذين ينجذبون إلى طريقة الأستاذ في التدريس ويفهمون شرحه هي الأكبر والتي تقدر ب 62.8% وتوقفت هذه النسبة على مجموعة الاحتمالات من بينها أسلوب التسويق الذي يستعمله الأستاذ وتبسيط المادة للتلميذ والتي قدرت نسبتهما ب 23.3%، إضافة إلى الترغيب في المادة وقدرت نسبتها ب 16.3% أما نسبة التلاميذ الذين لا ينجذبون إلى طريقة شرح الأستاذ فقدرت نسبتهم ب 7.2% وهي نسبة ضئيلة جدا مقارنة بالنسبة الأولى.

من خلال تحليلنا يمكن القول أن هناك عدة عوامل ساهمت في هذا الانسجام كالكفاءة العلمية وجودة التكوين والمهارة المهنية عند الأستاذ، إضافة إلى توفير الوسائل التكنولوجية وتكنولوجيات التعليم الحديثة للمعلوماتية، سواء للأستاذ الذي تشكل له مصادر بحثية يعتمد عليها في عمله ويوسع بها مداركه، كذلك بالنسبة للمتعلم حيث تجعله يواكب المواضيع فلم تعد المعلومة حكرا على المعلم فقط بل متاحة للجميع

الجدول رقم (16): يبين مدى تطور المعلومات والمهارات الدراسية للتلميذ.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	42	%97.7
لا	1	%2.3
المجموع	43	%100

نلاحظ من خلال النتائج أن نسبة التلاميذ الذين يهتمون بتطوير معلوماتهم ومهاراتهم وممارساتهم الدراسية هم النسبة الأكبر والتي قدرت ب 97.7% في حين قدرت نسبة الذين لا يهتمون بتطوير قدراتهم ومهاراتهم المعرفية ب 2.3% وهي نسبة قليلة جدا مقارنة بالنسبة الأولى ويعود سبب هذا إلى وعي التلميذ وزيادة دافعيته ووجود الحافز والهدف بحثنا عن تطوير معارفه مما يعطي دورا مهما في زيادة جهوده المبذولة وهذا ما تؤكد عليه "نظرية الأهداف".

الجدول رقم (17): يوضح مدى احترام القرارات المدرسية.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	22	%52.2
لا	21	%48.8
المجموع	43	%100

من خلال الجدول الموضح أعلاه نلاحظ أن التلاميذ الذين يحترمون القرارات المدرسية قدر عددهم 22 تلميذ بنسبة 52.2%، في حين أن التلاميذ الذين لا يحترمون هذه القرارات قدر عددهم ب 21 تلميذ بنسبة 48.8%.

من خلال تحليلنا للبيانات نرى أن هذه النسب متقاربة بشكل كبير وهذا راجع إلى التنشئة الوالدية (الأسرية) للتلميذ بالإضافة إلى وعي التلميذ.

الجدول رقم (18): يوضح مدى محافظة التلميذ على تركيزه أثناء الدرس

الاحتمالات		التكرار	النسبة المئوية%
نعم		32	%74.4
لا	أعاني من الشرود الذهني	9	%20.9
	الهروب من الواقع	2	%4.7
	المجموع	11	%25.6
المجموع		43	%100

من خلال هذا الجدول نلاحظ بأن التلاميذ الذين يحافظون على تركيزهم أثناء الدرس بلغت أعلى نسبة قدرت ب 74.4% بينما 25.6% هم نسبة التلاميذ الذين لا يحافظون على تركيزهم أثناء الدرس وتوقفت هذه النسبة على احتمالين حيث نجد بأن من يعانون من الشرود الذهني كان عددهم 9 تلاميذ بنسبة تقدر ب 20.9% أما الاحتمال الثاني وقد كان الهروب من الواقع، فكان عددهم 2 بنسبة 4.7% وربما يعود هذا إلى حالة نفسية أو ضغط نفسي يعيشه التلميذ من مشاكل وصراعات عائلية وظروف اجتماعية.

نستنتج من خلال المعطيات المتحصل عليها أن أغلب التلاميذ يحافظون على تركيزهم أثناء الدرس وذلك بسبب حبهم للمادة التي يدرسونها إضافة إلى اعتقادهم أن جهودهم وتركيزهم سيحسن من أدائهم ونتائجهم الدراسية وبالتالي تفوقهم وحصولهم على درجات أعلى تمكنهم مستقبلا من بلوغ مرادهم وتحقيق أحلامهم وطموحاتهم.

الجدول رقم (19): يوضح ما إذا كانت للتلميذ رغبة في ترك المدرسة بسبب قوانينها.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	14	%32.6
لا	29	%67.4
المجموع	43	%100

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ بأن نسبة التلاميذ الذين ليس لديهم رغبة في ترك المدرسة بسبب قوانينها قدرت ب 67.4% وهي نسبة عالية مقارنة بنسبة التلاميذ الذين يرغبون في تركها وقدر عددهم ب 14 تلميذ أي بنسبة 32.6%.

من خلال المعطيات التي بين يدينا نستنتج بأن معظم التلاميذ أي نسبة 67.4% ليس لديهم رغبة في مغادرة المدرسة أو تركها وذلك يعود إلى أن القوانين التي تضعها المدرسة مقبولة من طرفهم وليس فيها

تجريح أو تعسف وأن المدرسة تفرض قوانين واضحة يجب علي التلميذ اتباعها وذلك من أجل الحفاظ على هياكلها وسيرورتها.

الجدول رقم (20): يبين مدى تأثير الجوائز التي تقدمها المدرسة للتلميذ.

الاحتمالات		التكرار	النسبة المئوية%
نعم	قيمة الجائزة	2	%4.7
	التحضير	2	%4.7
	الجهد المبذول	24	%58.8
	المجموع	28	%65.1
لا		15	%34.9
المجموع		43	%100

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن نسبة التلاميذ الذين يتأثرون بالجوائز التي تقدم لهم من طرف المدرسة عالية والتي قدرت ب 65.1% وذلك يتوقف على احتمالات من بينها الجهد المبذول بنسبة 58.8% كذلك قيمة الجائزة والتحضير المسبق بنسبة متساوية قدرت ب 4.7%، أما الذين لا يتأثرون بالجوائز المقدمة من طرف المدرسة فكانت نسبتهم 34.9%.

من خلال تحليلنا نستنتج أن الجوائز التي تقدم للتلميذ من طرف المدرسة تؤثر عليه بالإيجاب وتزيد من رغبته في التعلم وتحفيزه على بذل جهد أكبر وبالتالي التفوق والتحصيل العالي.

الجدول رقم (21): يوضح مدى اعتماد التلميذ على نفسه في أداء واجباته المدرسية.

احتمالات		التكرارات	النسبة المئوية%
نعم		32	%74.4
لا	مساعدة الوالدين	1	%2.3
	الزملاء	3	%7
	الدروس الخصوصية	1	%2.3
	الأنترنيت	3	%7
	مواقع التواصل	3	%7
	المجموع	11	%25.6
المجموع		43	%100

من خلال الجدول الموضح أمامنا نجد بأن التلميذ على نفسه في حل الواجبات المدرسية حيث قدرت هذه النسبة ب 74.4% أما التلاميذ الذين لا يعتمدون على أنفسهم فكانت نسبتهم 25.6%، حيث توقفت هذه النسبة على عدة احتمالات متقاربة النسب، حيث نجد بأن معظم التلاميذ يعتمدون على الزملاء والأنترنيت ومواقع التواصل بنسبة تقدر ب 7% لكل واحد منهم، أما مساعدة الوالدين والدروس الخصوصية فقدرت نسبتهم ب 2.3%.

من خلال هذا نستنتج بأن أغلب التلاميذ يعتمدون على أنفسهم في حل واجباتهم المدرسية وذلك لأنهم يجدون سهولة في حل الواجبات التي تقدم لهم إضافة إلى فهم المادة وسهولتها ويعود هذا إلى التركيز مع الأستاذ أثناء شرح الدرس.

ثالثا: عرض وتحليل البيانات المتعلقة بالفرضية الثالثة

والتي مفادها: التخصص الدراسي الملائم يدفع بالتلميذ إلى الرغبة في التعلم.

الجدول رقم (22): يوضح مدى رضا التلميذ عن التخصص الدراسي

الاحتمالات		التكرار	النسبة المئوية%
نعم		34	%79.1
لا	الوالدين	3	%7
	الأساتذة	1	%2.3
	الإدارة	5	%11.6
	المجموع	9	%20.9
المجموع		43	%100

من خلال الجدول الموضح أعلاه نجد أن عدد التلاميذ الذين هم راضون على تخصصهم الدراسي كان عددهم 34 تلميذ والتي تقابلها نسبة 79.1% وهي نسبة عالية، في حين أن التلاميذ الذين لم يكونوا راضين على تخصصهم كان عددهم 9 تلاميذ والتي تقابلها نسبة 20.9% ويعود ذلك إلى اختيار الوالدين تخصص أبنائهم بنسبة 7% لأن أغلب الوالدين هم من يحددون مستقبل أبنائهم إضافة إلى الإدارة بنسبة 11.6% وأخيرا الأساتذة بنسبة 2.3%.

من خلال كل ما سبق نستنتج بأن معظم التلاميذ راضون على تخصصهم الدراسي وذلك بسبب حبهم لهذا التخصص وسهولته.

الجدول رقم (23): يوضح مدى مساعدة الوالدين في اختيار التخصص

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	29	%67.4
لا	14	%32.6
المجموع	43	%100

من خلال الجدول رقم (23) نجد أن التلاميذ الذين يساعدهم والديهم في اختيار تخصصهم عددهم 29 تلميذ بنسبة 67.4% أما الذين لا يعتمدون على والديهم في اختيار تخصصهم فكان عددهم 14 حيث قدرت نسبتهم ب 32.6%.

من خلال المعطيات الواردة في الجدول أعلاه نلاحظ أن معظم التلاميذ يعتمدون على والديهم في اختيار تخصصهم، إضافة إلى أن أغلب الوالدين هم من يختاروا التخصص لأبنائهم إلى التأثر بنماذج بشرية من المجتمع يعتبرونها قدوة وذلك لنجاحها في تخصص معين، كذلك أغلب الأحيان يسعى الأهل إلى تحويل مستقبل أبنائهم إلى نسخة من أحلامهم التي لم يحققونها في حياتهم.

الجدول رقم (24): يوضح مدى استزادة التلميذ للمعلومات من المراجع والمصادر الخارجية.

الاحتمالات		التكرار	النسبة المئوية %
نعم	تنمية المعارف	19	%44.2
	تطوير الذات	14	%32.6
	المجموع	33	%76.7
لا		33	%23.3
المجموع		43	%100

من خلال الجدول الموضح أعلاه نجد بأن التلاميذ يستزيدون في المعلومات من المراجع والمصادر الخارجية ووصل عددهم إلى 33 تلميذ بنسبة 76.7% أما التلاميذ الذين لا يعتمدون على هذه المراجع فكان عددهم 10 تلاميذ بنسبة تقدر ب 23.3 وتوقفت هذه النسبة على احتمالين: الاحتمال الأول هو تنمية المعارف حيث قدرت نسبته ب 44.2% أما الاحتمال الثاني وهو تطوير الذات ووصلت نسبته إلى 32.6%.

من خلال المعطيات الموضحة أمامنا نجد بأن أغلب التلاميذ يلجؤون إلى المراجع والمصادر والكتب الخارجية في زيادة واكتساب المعلومات وذلك لأنها تزيد من معارفهم وتنمية قدراتهم، وتجعلهم أكثر إلماما ودراية في مختلف دروب المعرفة.

الجدول رقم (25): يبين طبيعة الأسئلة التي يطرحها الأستاذ.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية%
متوسطة	25	%58.1
صعبة	18	%41.9
المجموع	43	%100

من خلال الجدول الموضح أمامنا نجد بأن طبيعة الأسئلة التي يطرحها هي أسئلة متوسطة وكان عددهم 25 تلميذ بنسبة قدرت ب 58.1% أما الذين أجابوا بأن الأسئلة صعبة فقد كان عددهم 18 وقدرت نسبتهم ب 41.9%.

من خلال المعطيات المبينة أمامنا فإن أغلب التلاميذ يروا بأن الأستاذ يقدم لهم أسئلة في متناول التلميذ المتوسط الذكاء تسهل عملية الإجابة عنها ولا تحتاج لبذل جهد فكري أكبر.

الجدول رقم (26): يبين مدى حرص الوالدين على انجاز الواجبات المدرسية.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	34	%79.1
لا	9	%20.9
المجموع	43	%100

نلاحظ من خلال الجدول رقم (26) بأن التلاميذ الذين يحرسون والديهم على القيام بأداء واجباتهم المدرسية عددهم 34 تلميذ والتي قدرت نسبتهم ب 79.1% وهي نسبة كبيرة جدا بالنسبة لعدد التلاميذ الذين لا يحرسون والديهم على قيامهم بواجباتهم المدرسية فقد كان عددهم 9 تلاميذ فقط بنسبة 20.9%.

من خلال المعطيات نستنتج بأن معظم الوالدين يحرسون على قيام أبنائهم بواجباتهم المدرسية وذلك بهدف نجاحهم وحصولهم على نتائج جيدة وتفوقهم في جميع المراحل الدراسية وبالتالي حصولهم على شهادات تقديرية لتحفزهم على العمل والمواظبة أكثر وأكثر.

الجدول رقم (27): يوضح مدى تردد التلميذ في الاجابة على سؤال الأستاذ

الاحتمالات		التكرار	النسبة المئوية%
نعم	الوقوع في الحرج أمام الزملاء	2	%4.7
	عدم الثقة في النفس	3	%7
	التردد	12	%27.9
	المجموع	17	%39.5
لا		26	%60.5
المجموع		43	%100

من خلال الجدول الموضح أمامنا نجد أن أغلب التلاميذ لا يخشون الاجابة على سؤال الأستاذ حيث كان عدد التلاميذ 26 تلميذ أي بنسبة 60.5% أما بالنسبة للتلاميذ الذين كانت اجابتهم بنعم أي الذين لديهم تردد في الإجابة فكانت نسبتهم 39.5% وذلك يتوقف على ثلاث احتمالات، التردد في الاجابة بنسبة 27.9%، تليها عدم الثقة في النفس بنسبة 7% وأخيرا الوقوع في الحرج أمام الزملاء بنسبة 4.7%.

من خلال تحليلنا للمعطيات الواردة في الجدول يمكننا القول أن 60.5% من التلاميذ لا يخشون الاجابة على سؤال الأستاذ وهي النسبة الأكبر وهذا راجع إلى كفاءة التلميذ ومهارته وبالتالي ثقته بنفسه ومحاولة تطوير قدراته أكثر وهذا ما أكدته دراسة "شريك ويزة" في قوة أو مستوى الثقة بالنفس للتلميذ.

الجدول رقم (28): يوضح انتباه التلميذ للمدرس أثناء حديثه (شرحه للدرس).

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	36	%83.7
لا	7	%16.3
المجموع	43	%100

من خلال الجدول رقم (28) والموضح أعلاه نجد بأن التلاميذ الذين يوجهون انتباههم للمدرس أثناء حديثه كان عددهم 26 بنسبة 60.5% أما الذين لا ينتبهون للمدرس هم 17 تلميذ بنسبة تقدر ب 39.5%.

من خلال هذا نستنتج بأن أغلب التلاميذ يركزون مع الأستاذ وهو يشرح الدرس وذلك بهدف تحصيل المعلومات والفهم الجيد للدرس وبالتالي التفوق والحصول على علامات جيدة وممتازة.

الجدول رقم (29): يبين مدى احتكاك وتكوين صداقات للتلميذ مع زملائه.

الاحتمالات		التكرار	النسبة المئوية%
نعم	الخجل	17	%39.5
	المجموع	17	%39.5
لا		26	%60.5
المجموع		43	%100

من خلال الجدل رقم 29 نجد أن أغلب التلاميذ لا يجدون اشكال في تكوين صداقات مع الزملاء في المدرسة حيث بلغ عددهم 26 تلميذ وذلك بنسبة 60.5%، أما التلاميذ الذين يجدون صعوبة في تكوين صداقات مع الزملاء فكان عددهم 17 تلميذ بنسبة 39.5%، هذه النسبة توقفت على احتمال واحد وهو الخجل بنسبة 39.5% وهذا يرجع بالأساس إلى التنشئة الوالدية (الأسرية) والتي تؤثر بدورها على الثقة بالنفس والاندفاع لدى الأبناء مما يولد لهم الشعور بالخجل والانطواء.

الجدول رقم (30): يوضح مدى رغبة التلميذ في الدراسة.

الاحتمالات		**التكرار**	**النسبة المئوية%**
نعم	تنمية المعارف	6	%14
	الوصول لأعلى المراتب	16	%37.2
	طموح أكثر	12	%27.9
	المجموع	34	%79.1
لا		9	%20.9
المجموع		43	%100

يتضح لنا من خلال الجدول أعلاه نسبة 79.1% من التلاميذ يرغبون في الدراسة وذلك بتكرار 34 تلميذا وذلك يتوقف على مجموعة احتمالات منها الوصول لأعلى المراتب بنسبة 37.2% تليها طموح أكثر بنسبة 27.9% وأخيرا تنمية المعارف بنسبة قدرت 14% في حين قدرت نسبة التلاميذ الذين ليس لهم رغبة في الدراسة ب 20.9% أما نسبة أقل نوعا من التلاميذ الذين لا يرغبون في الدراسة والتي قدرت 20.9% أي بتكرار 9 تلاميذ.

أ. من خلال قراءتنا للمعطيات الإحصائية أعلاه يمكن القول أن أغلبية التلاميذ لديهم رغبة قوية للدراسة وهذا راجع إلى حب المعرفة والطموح وتنمية المعارف، تحديد الهدف، تحقيق الذات، كل هذه العوامل يمكن أن تشكل فارقا وبالتالي بلوغ الهدف المنشود.

الفصل السابع: مناقشة نتائج الدراسة

تمهيد

أولا: مناقشة النتائج في ضوء فروض الدراسة.

ثانيا: مناقشة النتائج في ضوء الدراسات السابقة.

ثالثا: صعوبات الدراسة.

رابعا: القضايا التي أثارتها الدراسة.

خامسا: التوصيات والاقتراحات.

تمهيد:

إن هدف كل بحث علمي هو الوقوف على النتائج المتعلقة بالظاهرة موضوع الدراسة وتتجلى أهمية البحث العلمي في القيمة العلمية لهذه النتائج في درجة الموضوعية والدقة التي بلغتها، وعليه نتناول في هذا الفصل مناقشة النتائج المتحصل عليها من خلال الدراسة، وذلك بمناقشة الفرضيات والوقوف على مدى صدقها ومقارنة نتائجها مع بعض نتائج الدراسات السابقة لنحدد الاستنتاجات الرئيسية للبحث، مع وضع بعض التوصيات والاقتراحات والقضايا التي أثارتها هذه الدراسة.

أولا: تحليل النتائج في ضوء فروض الدراسة.

بعد عملية تحليل الدراسة الكمي والكيفي ننتقل إلى النتائج العامة كخلاصة لما توصلنا إليه في الدراسة الميدانية، من خلال فرضيات الدراسة ومن خلال ما تم رصده في تحليل الجداول نثبت أو ننفي الفرضيات التي تم وضعها ثم نجيب عن التساؤل الرئيسي للدراسة ككل.

1- مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضية الجزئية الأولى:

والتي مؤداها:

"يساهم التفوق الدراسي في إثارة دافعية التلميذ للدراسة".

- أسفرت نتائج تحليل الأسئلة المتعلقة بالفرضية الجزئية الأولى على ما يلي:

أغلبية المبحوثين صرحوا بأن النقاط التي يتحصلون عليها في الامتحانات جيدة بنسبة 58.1% وهذا ما يوضحه الجدول رقم (05) وهذا راجع إلى الجهد المبذول من طرف التلميذ بغية التحصيل والنجاح إضافة إلى عامل الموهبة والتفوق العقلي وإثبات القدرات بين الأقران.

- أما فيما يتعلق بالمواد الدراسية المقدمة فهي تلبي احتياجات التلميذ المعرفية وذلك بنسبة 74.4% وهذا ما يوضحه الجدول رقم (07) ويعود هذا إلى أن هذه المواد تنمي أفكارهم ومعارفهم وتزيد من حماسهم واهتمامهم بالدراسة.

- أم فيما يخص بالعمل الجماعي مع الزملاء يساعدهم في الحصول على علامات أعلى وذلك بنسبة 76.8% وهذا ما يوضحه الجدول رقم (09) ويمكن تفسير ذلك بتعاون التلاميذ مع بعضهم البعض لإزالة الغموض والالتباس وتدليل الصعوبات، إضافة إلى استخدام مهاراتهم الفردية وتقديم ملاحظات بناءة وآراء شخصية لتبادل الأفكار وتطوير المهارات كل هذه تساعد التلميذ على التحصيل الدراسي وبالتالي التفوق والنجاح.

- أما فيما يتعلق بإنجاز التلميذ لواجباته المدرسية فإن أغلبهم صرحوا بإنجاز واجباتهم المدرسية وذلك بنسبة 83.7% وهذا ما يوضحه الجدول رقم (10) ويرجع هذا إلى سهولة إنجاز الواجبات نظرا لتوفر التكنولوجيا الحديثة، إضافة إلى الرغبة في التحصل على علامات جيدة.

– وفيما يتعلق بتشجيع الأساتذة للتلميذ لإنجاز واجباته المدرسية جاءت نسبة 76.7% وهذا ما هو موضح في الجدول رقم (11) وهذا راجع إلى الكفاءة المهنية للأستاذ وجودة التكوين إضافة إلى الرغبة في تنمية قدرات التلاميذ الفكرية وتحفيزهم مما يزيد من دافعيتهم للتعلم وبالتالي التفوق والنجاح.

– أما فيما يخص اهتمام الوالدين بالنتائج الدراسية للأبناء كانت بنسبة 95.3% وهذا ما هو موضح في الجدول رقم (12) ويعود هذا إلى وعي الآباء ومدى حرصهم على مستقبل أبنائهم ونجاحهم في حياتهم الدراسية حتى يكونوا أعضاء فاعلين ومنتجين في المجتمع.

– وقد بينت النتائج أن أغلبية الجداول تؤكد على تحقق الفرضية، وهذا يدل على أن التفوق الدراسي يساهم في إثارة دافعية التلميذ للدراسة وعليه فإن هذه الفرضية صادقة (تحققت) بنسبة عالية وعلى اعتبار وجود علاقة قوية بين متغيري الفرضية ومؤشراتها كما كشفت المعطيات الرقمية في الجداول التي تم تحليلها وتفسيرها من خلال إجابات أغلبية المبحوثين.

2– مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضية الجزئية الثانية:

والتي مفادها: "تكيف التلميذ مع المناهج الدراسية يزيد من حماسته وشغفه للتعلم".

أسفرت نتائج تحليل الأسئلة المتعلقة بالفرضية الجزئية الثانية ما يلي:

– أكد جل المبحوثين أن طريقة تدريس الأستاذ تجذبهم نحو تعلم المواد الدراسية بنسبة 62.8% وهذا ما تأكده نتائج الجدول رقم (15) ويعود سبب ذلك إلى الكفاءة العلمية وجودة التكوين والمهارة المهنية عند الأستاذ، إضافة إلى أسلوب التشويق الذي يعتمده مما يدفع بالتلميذ للرغبة والشغف في التعلم.

أما فيما يتعلق بتطور المعلومات والمهارات الدراسية للتلميذ فإن جل المبحوثين صرحوا بتطور معلوماتهم ومهارتهم الدراسية وذلك بنسبة 97.7% وهذا ما يوضحه الجدول رقم (16) ويعود هذا إلى دافعية التلميذ ورغبته في التعلم وبالتالي تطوير ذاته وتنمية قدراته.

أما فيما يتعلق بمحافظة التلاميذ على تركيزهم أثناء الدرس كان بنسبتهم 74.7% وهذا ما يوضحه الجدول رقم (18) ويعود هذا إلى الرغبة في تحقيق نتائج جيدة وبالتالي ضمان مستقبلهم.

أما فيما يخص التلاميذ الذين ليس لديهم رغبة في ترك المدرسة بسبب قوانينها كانت نسبتهم 67.4% وهذا ما هو موضح في الجدول رقم (19) ويرجع هذا إلى عدم وجود تعسف وتجريح للتلميذ أي أن هذه القوانين التي تفرضها المدرسة تكون في صالح التلميذ.

ومن كل هذا يمكن القول أن هذه الفرضية صادقة بنسبة عالية على اعتبار وجود علاقة قوية بين متغيري الفرضية ومؤشراتها، كما كشفت المعطيات الرقمية في الجداول التي تم تحليلها وتفسيرها من خلال إجابات الأغلبية من أفراد مجتمع البحث.

3- مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضية الجزئية الثالثة:

والتي مفادها: "التخصص الدراسي الملائم يدفع بالتلميذ إلى الرغبة في التعليم".

أسفرت نتائج تحليل الأسئلة المتعلقة بالفرضية الجزئية الثالثة ما يلي: أغلبية المبحوثين يؤكدون عن الرضا على تخصصهم الدراسي بنسبة 79.1% وهذا ما هو موضح في الجدول رقم (22) ويعود هذا إلى حبهم وميلهم لهذا التخصص وإبراز قدراتهم المعرفية وبالتالي رغبتهم في التعلم.

أما فيما يتعلق بمساعدة الوالدين لأبنائهم في اختبار التخصص الدراسي كان بنسبة 67.4% وهذا ما وضحه الجدول رقم (23) ويعود تدخل الوالدين في اختبار التخصص لأبنائهم إلى التأثر بنماذج بشرية من المجتمع يعتبرونها قدوة وذلك في نجاحها في تخصص معين.

أما فيما يتعلق برغبة التلاميذ في الدراسة كانت بنسبة 79.1% كما هو موضح في الجدول (30) ويعود ذلك إلى حبهم للعلم والمعرفة وتنمية قدراتهم لتحقيق ذواتهم وبلوغهم الهدف المنشود.

ومن ذلك فإننا نعتبر هذه الفرضية صادقة إلى حد ما حيث توجد علاقة بين متغيراتها أي بين التخصص الدراسي والرغبة في التعلم.

4- مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضية العامة:

انطلاقا من مناقشة الفرضيات الجزئية يمكن الانتقال إلى مناقشة الفرضية العامة التي مفادها: "يلعب التوافق الدراسي دورا في خلق دافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي".

حيث أن الفرضيات الجزئية جاءت مصدقة لها نسبيا، ذلك أنها أكدت على أن التوافق الدراسي يلعب دورا في خلق دافعية التعلم لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي، وهو ما أوضحته الشواهد الكمية ونتائج الدراسة في أن التوافق الدراسي يثير دافعية التلميذ وأنه كلما كانت المواد الدراسية المقدمة تلبي احتياجاته المعرفية فإن ذلك ينمي معارفه ويزيد من اهتمامه وأن العمل الجماعي واهتمام الأساتذة وكذا الوالدين يزيد في الدافعية، كما أن حسن التكيف والانسجام مع المناهج الدراسية والتخصص الدراسي الملائم يزيد من رغبة التلميذ في

التعلم وهو ما يعني أن الفرضية العامة المسومة ب: "يلعب التوافق الدراسي دورا في خلق دافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي" قد تحققت بدرجة كبيرة حيث أن التوافق يرتبط بالدافعية للتعلم إلى حد كبير.

ثانيا: تحليل النتائج في ضوء الدراسات السابقة.

بعد تطرقنا في الشق النظري إلى طرح الإشكالية في ضوء مراجعتنا لبعض الأطر والتصورات الفكرية التي تناولت مواضيع ذات صلة بموضوع دراستنا الحالية والتي اتسمت بتعدد الرؤى الفكرية والمنطلقات النظرية في معالجتها لتلك المواضيع وهذه الدراسات تختلف عن دراستنا في بيئتها وشروطها والتي تناولت التوافق الدراسي وعلاقته بالدافعية للتعلم.

وبعد عرضنا النتائج التي توصلت إليها الدراسات في ضوء فرضياتها لاحظنا أنه من الواجب علينا التعرف على مختلف ما توصلت إليه الدراسات الأخرى، في بيئات مختلفة حول الموضوع التي تعالجه هذه الدراسات.

ويبدو جليا أن نتائج الدراسة تتقارب وتتقاطع في قضايا وأجزاء منها نتائج الدراسة التي أجريت في بيئات اجتماعية أخرى والتي يمكن إيجازها فيما يلي:

1- بالنسبة للنتائج:

وفيما يتعلق بالنتائج فقد توصلت دراسة "تيلا" في نيجيريا المسومة بعنوان "تأثير الدافع على التحصيل الدراسي للطالب ونتائج التعلم في الرياضيات بين طلاب المدارس الثانوية" إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في الدافعية نحو التفوق الدراسي لصالح الإناث، حيث يلعب الدافع دورا هاما في تفوق التلميذ أو فشله دراسيا وهو ما وقفنا عليه في دراستنا. أن الإناث هم أكثر دافعية للتعلم والتفوق الدراسي حيث توصلت نتائج دراستنا إلا أن 65.1% والمقدر عددهم ب 28 أنثى هن أكثر دافعية للتعلم وبالتالي التفوق الدراسي عن الذكور.

أما دراسة "أريح ناصر الرويثي" المسومة بعنوان "دافعية التعلم لدى طالبات المرحلة المتوسطة في مدارس التعليم العام بالمدينة المنورة" فلم تتفق مع دراستنا الحالية في النتائج، وبخصوص دراسة "أريج ناصر الرويثي فقد توصلت إلى ضعف دافعية التعلم لدى الطالبات صعوبة المناهج الدراسية، وعدم إتباع المعلمة لأساليب تعليم مبتكرة للتفكير، وعدم قيام المعلمة بمكافأة الطالبات المتجاوبات وهذه أسباب ضعف

دافعية التعلم لدى الطالبات على عكس دراستنا التي توصلت إلى أن تكيف التلميذ مع المناهج الدراسية يزيد من حماسة وشغفه للتعلم.

وفيما يخص دراسة "عبد الله لبوز" الموسومة بعنوان "التنشئة الأسرية وعلاقتها بالتوافق الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية" لم تتفق هذه الدراسة مع دراستنا الحالية في النتائج حيث توصلت إلى أنه لا توجد علاقة بين أساليب التنشئة الأسرية والجد والاجتهاد للتلميذ في المرحلة الثانوية، أي أنهم لا يهتمون بنتائج الأبناء وتخصصهم الدراسي وهذا يتوقف على الوعي والمستوى الثقافي للوالدين على عكس دراستنا التي توصلت إلى بعض النتائج من بينها أن الوالدين هم من يختارون تخصص أبنائهم وبالتالي تحديد مستقبلهم وبذلك نستنتج أن التخصص الدراسي الملائم يدفع بالتلميذ إلى الرغبة في التعلم.

2- بالنسبة للمنهج والعينة:

استخدمت الدراسة الحالية المنهج الوصفي لملائمته وموضوع البحث ولأنه يمكننا من جمع المعلومات أكثر في مثل هذا الموضوع، فقد قمنا باختيار عينة عشوائية منتظمة وبعد اطلاعنا على الدراسات السابقة وجدنا أن أغلبها استخدمت المنهج الوصفي كدراسة "تيلا" ودراسة "ريا خلف الله صالح" ودراسة "أريج ناصر الرويثي"، أما فيما يخص العينة فقد اختلف استعمالها من باحث لآخر فهناك من استخدم عينة عشوائية بسيطة كدراسة "شريك ويزة" ودراسة "عائشة شبحة" ودراسة "نبيلة بن الزين"، أما دراسة "أحمد الربيعي" فقد استخدمت العينة العنقودية.

وعموما فإن كل دراسة استخدمت العينة حسب مجتمع البحث ودرجة تمثيله وما يتوافق أهداف الدراسة.

3- أدوات جمع البيانات:

فيما يتعلق بأدوات جمع البيانات فإن أغلبية الدراسات استخدمت استمارة الاستبيان كدراسة "عبد الله لبوز" ودراسة "هو وشي" ودراسة "داود شفيقة"، ودراسة "أحمد الربيعي".

أما بالنسبة لدراسة "ريا علي خلف الله صالح" فقد اعتمدت على مقياس الاتجاهات الوالدية ومقياس الصحة النفسية كأداة للدراسة.

أما دراسة "عبد الله وآخرون" فقد استعملت مقياس "باكر" و"سيرك" 1999 والمقسم إلى أربعة مقاييس هي: مقياس التوافق الدراسي، مقياس التوافق الاجتماعي، مقياس التوافق العاطفي الشخصي ومقياس الارتباط المؤسساتي.

أما الفترة الزمنية فقد تباينت مدتها من دراسة إلى أخرى حسب حجم العينة وطبيعتها، حيث أن بعض الدراسات اعتمدت على عينة كبيرة بينما كانت في دراسات أخرى صغيرة الحجم.

ثالثا: صعوبات الدراسة

تتعدد المشكلات والصعوبات التي قد يواجهها الباحث العلمي أثناء رحلته البحثية، ومن أهم هذه الصعوبات يمكنها أن نذكر ما يلي:

– ضيق الوقت المخصص لإنجاز هذه الدراسة، حيث كان الانطلاق في عملية البحث في السداسي الثاني وأن إنجاز هذه البحوث الميدانية ومحاولة الإحاطة بها من كل الجوانب مع التعمق في كل متغيراتها ومحاولة الوقوف على صدق بعض المؤشرات يتطلب وقت أطول، وأن إعداد مذكرة الماستر في الحقيقة يحتاج إلى مدة زمنية كافية حتى نتمكن من إعطاء البحث (الدراسة) حقه تحليلا ومناقشته.

– عدم وجود مصادر كافية للدراسة العلمية.

– انتشار الأبحاث العلمية غير الدقيقة.

– صعوبة الوصول إلى الأبحاث السابقة، فالعديد من الناشرين المهمين لا زالوا يريدون مجلاتهم بالاعتماد على نظام الاشتراك: أي الحصول على البحث مقابل دفع مبلغ مالي.

– تردد بعض أفراد العينة ورفضهم الإجابة عن بعض الأسئلة.

– صعوبة ملا الاستمارة لكون المبحوثين مراهقين يمرون بفترة عمرية حساسة فهم يتكتمون عن بعض المعلومات.

رابعا: القضايا التي أثارتها الدراسة

باستعراض الجانب النظري، سواء تعلق الأمر بالتوافق الدراسي أو الدافعية للتعلم وكذا من خلال ما توصلت إليه الدراسة من نتائج أمبريقية وبالمقارنة مع جملة من الدراسات السابقة، لقد برزت عديد القضايا التي تستوجب الدراسة والبحث باعتبار أن مجال دراستنا مجال واسع ومعقد وهذا ما دفع إلى طرح مجموعة من القضايا التي يمكن أن تكون مجال واسع للدراسة والبحث ومنها:

- ما دور المدرسة في تحقيق التوافق الدراسي؟
- هل يساهم التفوق الدراسي في زيادة دافعية التلميذ للتعلم؟
- إلى أي مدى تؤثر قوانين المدرسة على تحصيل التلميذ ودافعيته للدراسة؟
- هل الفجوة الموجودة بين التلميذ والبيئة المدرسية تعتبر سببا من أسباب فشل التلميذ دراسيا؟
- هل يؤثر المناخ المدرسي على التوافق الدراسي للتلميذ؟
- هل تؤثر التنشئة الأسرية على التوافق الدراسي؟
- إلى مدى يؤثر الدافع على التحصيل الدراسي للتلميذ؟
- هل تؤثر الحالة النفسية للتلميذ على الدافعية للتعلم؟

خامسا: التوصيات والاقتراحات

بناء على النتائج المتحصل عليها من خلال البحث الذي قمنا به ارتأينا تقديم مجموعة من التوصيات والاقتراحات التالية:

1- لفت انتباه المسؤولية في المؤسسات التربوية إلى أهمية التوافق الدراسي في زيادة الدافعية التعلم للتلميذ المتمدرس وبالتالي نجاح العملية التعليمية.

2- إجراء بحوث مشابهة لهذا البحث على مراحل عمرية ودراسية مختلفة ومقارنة النتائج.

3- وضع برامج تربوية إرشادية في المدارس الثانوية لمعرفة مشكلات الطلبة عن قرب ومساعدتهم على حل مشكلاتهم.

4- تعريف الأساتذة بدور التوافق الدراسي في زيادة الدافعية للتعلم.

5- إجراء دراسات تتناول التوافق الدراسي وعلاقته ببعض المتغيرات كالتوجيه المدرسي والصحة النفسية، الدافعية للإنجاز، مهارات التفكير.

6- توفير الظروف المدرسية المناسبة لزيادة رغبة التلاميذ في التعلم.

7- الاهتمام بأساليب التدريس الفعالة والموارد الدراسية التي تحفز على الدافعية للتعلم.

8- تقديم المكافآت المادية والمعنوية التي تترك أثر واضح في نفسية الأبناء وتدفعهم للتحصيل الجيد والنجاح.

9- اعتبار المدرسة المؤسسة الثانية التي يجب عليها العمل على إدماج التلاميذ لتحقيق التوافق مع البيئة المدرسية، وذلك بتوفير الظروف المناسبة لذلك وتقديم الفرصة لإظهار قدراتهم وكفاءتهم دون إحراج وبالتالي عقد صلات مع زملائهم والاحتكاك معهم، مما يؤدي إلى التبادل الفكري والمعرفي.

خاتمة

خاتمة

يعتبر موضوع التوافق الدراسي والدافعية للتعلم من أهم المواضيع التي احتلت مكانة هامة في علم النفس بصفة خاصة، وعلم النفس الاجتماعي وعلوم التربية بصفة عامة، إذ يعبر التوافق الدراسي عن علاقة ديناميكية بين التلميذ والبيئة المدرسية لتحقيق التلاؤم بينه وبين مكوناتها، وعليه يمكن القول أن أهمية التوافق الدراسي تكمن في الوظيفة التربوية التي تقدمها المدرسة اتجاه التلميذ للتأقلم مع المحيط المدرسي وبالتالي زيادة دافعيته نحو التعلم.

ووجود الدافعية عند المتعلم يعد شيئا أساسيا في عملية التعلم والتعليم، وهي شرط من شروط التعلم الأصيل، فلا يمكن أن يتم التعلم دون وجود دوافع تدفع الفرد نحو هدف يسعى للوصول إليه فلا تعلم دون دافع ولا تعلم دون هدف. وعليه نخلص إلى القول أن التوافق الدراسي يرتبط بالدافعية للتعلم إلى حد كبير.

وقد بينت هذه الدراسة أن هناك علاقة بين التوافق الدراسي والدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي، حيث استند هذا البحث الميداني إلى تحليلات كمية وكيفية لتحليل وتفسير مؤشرات الفرضيات التي اعتمدتها الدراسة والتي صيغت في شكل محاور للاستمارة، وقد تبين لنا وجود ارتباط وثيق بين التوافق الدراسي والدافعية للتعلم لدى التلاميذ، وهو ما وقفنا عليه بثانوية "هلال عبد الله" ببلغيموز مما يؤكد صدق الفرضية العامة التي انطلقت منها دراستنا إلى حد كبير.

قائمة المراجع

قائمة المراجع:

أولا: المراجع باللغة العربية

- **القرآن الكريم:**

1- سورة البقرة، الآية 31.

- **الكتب:**

2- إسماعيلي يامنة، قشوش صابر: الدماغ والعمليات العقلية، الانتباه والإدراك والتفكير والتعلم والذاكرة، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، الطبعة 1، عمان، 2015.

3- أمال صادق، فؤاد أبو الخطيب: علم النفس التربوي، القاهرة، مصر، 2004.

4- بيكر روبرت، وسيرك يوهدن: دليل تطبيق مقياس التوافق مع الحياة الجامعية، تعريب وإعداد علي عبد السلام، مكتبة النهضة المصرية، الطبعة1، القاهرة، 2002.

5- التير مصطفى عمر: مساهمات في أسس البحث الاجتماعي، معهد الإنماء العربي، الطبعة1، 1989.

6- ثائر أحمد غباري: الدافعية بين النظرية والتطبيق، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الطبعة1، عمان، 2008.

7- حسين محمد جواد الجبوري: منهجية البحث العلمي، مدخل لبناء المهارات البحثية، دار صفاء للنشر والتوزيع، الطبعة1، عمان، 2013.

8- الدسوقي كمال: علم النفس التوافق، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، الطبعة2، بيروت، 1976.

9- ذوقان عبيدات وآخرون: البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه، دار الفكر، الطبعة4، عمان، 2012.

10- رؤوف محمد القيسي: علم النفس التربوي، دار دجلة للنشر والتوزيع، الطبعة1، الأردن، 2008.

11- زكريا الشربيني، يسرية صادق وآخرون: مناهج البحث العلمي (الأسس النظرية والتطبيقية والتقنية الحديثة)، دار الفكر العربي، الطبعة1، القاهرة، 2012.

12- زيدان عبد الباقي: قواعد البحث العلمي، مطبعة السعادة، الطبعة2، 1998.

13- سمير عطية المعراج: الذكاءات المتعددة والدافعية للتعلم، المكتب العربي للمعارف، الطبعة1، القاهرة، 2013.

14- سيعد زيان: مدخل إلى علم النفس التربوي، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر، 2013.

15- شادلي عبد الحميد محمد: الواجبات المدرسية والتوافق النفسي، مكتبة العلمية للكمبيوتر للنشر والتوزيع، مصر، 2001.

16- شريت أشرف محمد عبد الغني، وصبره علي محمد: الصحة النفسية والتوافق النفسي، دار المعرفة الجامعية، دون طبعة، مصر، 2004.

17- صلاح مصطفى الفوال: منهجية العلوم الاجتماعية، عالم الكتب، القاهرة، الطبعة5، دون سنة النشر.

18- طبيبي إبراهيم: دراسة نفسية تربوية بمرحلة التعليم الثانوي خطة التوجيه المدرسي معتمد في الجزائر ودورها في تحقيق الذات والتوافق الدراسي والكفاية التحصيلية.

19- عباس نوح سليمان محمد الموسوي: علم النفس التربوي (مفاهيم ومبادئ)، الرضوان للنشر والتوزيع، الأردن، 2014.

20- عبد الحق كايد وآخرون: البحث العلمي (مفهومه وأدواته وأساليبه، دار الفكر، الطبعة4، عمان، 2012.

21- عبد الحميد رجب: الأسلوب العلمي في إعداد وكتابة البحث، دار الكتاب العربي، الطبعة1، الإمارات العربية المتحدة، 2015.

22- عبد اللطيف مدحت عبد الحميد: الصحة النفسية والتفوق الدراسي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1999.

23- عبد الله محمد قاسم: مدخل إلى الصحة النفسية، دار الفكر للنشر والتوزيع، الطبعة 4، الأردن، 2008.

24- عمار بوحوش، محمد محمود الذنيبات: مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية، الطبعة4، الجزائر.

25- غالب محمد المشيخي: أساسيات علم النفس، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الطبعة1، عمان، 2013.

26- فاهم حسين الطريحي، حسين ربيع حمادي: مبادئ في علم النفس التربوي، دار صفاء للنشر والتوزيع، الطبعة1، عمان، 2012.

27- فتحي عبد الرحمان جروان، الموهبة والتفوق والإبداع، دار الفكر للنشر والتوزيع، الطبعة3، عمان، 2008.

28- فهد خليل زايد: أساسيات منهجية البحث في العلوم الإنسانية، دار النفائس للنشر والتوزيع، الطبعة1، 2007

29- مايسة أحمد النيال: التنشئة الاجتماعية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2002.

30- محمد أبو ناصر وآخرون: منهجية البحث العلمي، دار وائل للنشر والتوزيع، الطبعة 2، الأردن، 1990.

31- محمد بالرابح: الدافعية الإنسانية، مخبر تطبيقات علوم النفس وعلوم التربية من أجل التنمية في الجزائر، وهران.

32- محمد شفيق: البحث العلمي الخطوات المنهجية لإعداد البحوث، المكتب الجامعي الحديث، الطبعة1، مصر، 1985.

33- محمد عبد العال النعيمي وآخرون: طرق ومناهج البحث العلمي، دار الوراق للنشر والتوزيع، دون طبعة، عمان، الأردن، 2015.

34- محمد محمد الهادي: أساليب إعداد وتوثيق البحوث العلمية، المكتبة الأكاديمية، دون طبعة، 1995.

35- محمد محمود بني يونس: سيكولوجيا الدافعية والانفعالات، دار المسيرة، الطبعة5، عمان، 2015.

36- محمد محمود بين يونس: سيكولوجيا الدافعية والانفعالات، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2007.

37- مدحت عبد اللطيف عبد الحميد: الصحة النفسية والتفوق الدراسي، دار النهضة للنشر، القاهرة، 1990.

38- مسعود جبران: معجم الرائد، دار العلم للملايين، الطبعة7، بيروت، لبنان،1992.

39- مصطفى حسين باهي، أمينة إبراهيم شلبي: الدافعية (نظريات وتطبيقات)، مركز الكتاب للنشر، الطبعة1، 1999، القاهرة.

40- مصطفى عشوي: مدخل إلى علم النفس المعاصر، ديوان المطبوعات الجامعية، الطبعة3، 2010.

41- مصطفى فهمي: التوافق الشخصي والاجتماعي، مكتبة الخزناجي للنشر، القاهرة، 1979.

42- منى إبراهيم اللبودي: صعوبات القراءة والكتابة، مكتبة زهراء الشرق، الطبعة1، مصر، 2005.

43- موريس أنجرس: منهجية البحث العليم في العلوم الإنسانية والاجتماعية، ترجمة بوزيد صحراوي، دار القصبة للنشر، الطبعة 2، 2006.

44- نادر فهمي الزيود، دياب الهندي صالح: التعلم والتعليم الصحي، دار الفكر للنشر والتوزيع، الطبعة4، عمان، 1989.

45- نايفة قطامي: علم النفس المدرسي، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، 1999.

46- نصر الله عمر عبد الرحيم: تدني مستوى التحصيل والاعلام المدرسي، الطبعة1، مصر، 2004.

- **المعاجم والموسوعات:**

47- أحمد بن محمد علي الفيومي المقري: المصلح المنير، معجم عربي- عربي، المكتبة العصرية، الطبعة1، بيروت، 1996.

48- حسن شحاتة، زينب النجار: معجم المصطلحات التربوية والنفسية، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2003.

49- عبد القادر لورسي، محمد زوقاي: معجم المفصل في علم النفس وعلوم التربية، دار جسور للنشر والتوزيع، الطبعة 1.

50- فاخر عاقل: معجم علم النفس، دار الملايين، الطبعة 2، بيروت، 1971.

51- فاروق عبة فليه، أحمد عبد الفتاح الزلي: معجم مصطلحات التربية، دار الوفاء، الإسكندرية، 2004.

52- فؤاد إفراج البستاني: منجد الطلاب، دار المشرق، لبنان، 1956.

53- المنجد الابجدي: دار المشرق، بيروت، لبنان، 1967.

- **المجلات:**

54- رانيا وجيه حلمي: مقرر إلكتروني لتنمية التحصيل المعرفي والدافعية للتعلم لدى الطالبات المعلمات بكلية التربية للطفولة المبكرة، مجلة الطفولة، العدد 29، 2018.

55- رغداء علي نعيمة: التوافق الدراسي ومستوى النضج الانفعالي وعلاقتهما ببعض المتغيرات لدى عينة من طلبة جامعة دمشق، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات، المجلد 36، العدد 2، دمشق، 2014.

56- شريك ويزة: الثقة بالنفس وعلاقتها بدافعية التعلم لدى عينة من تلاميذ السنة الأولى ثانوي، مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية، العدد (07)، جامعة أبو القاسم سعد الله، البويرة، الجزائر، 2017.

57- عائشة شبحة، نبيلة بن الزين: مستوى دافعية التعلم لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي بمدينة متليلي، مجلة العلوم النفسية والتربوية، الجزائر، 2019-2020.

58- عبد الباسط القني: دافعية التعلم ودافعية الإنجاز مفهوم وأساسيات، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 12-02-2020، جامعة عمار ثليجي الأغواط، الجزائر.

59- عفيفة جديدي: الدافعية أهميته ودورها في عملية التعلم، مجلة معارف، العدد 17، جامعة البويرة، 2014.

60- الفاخري سالم عبد الله سعيد: التحصيل الدراسي والعوامل المؤثرة فيه، مجلة العلوم الإنسانية جامعة سيبها، المجلد4، العدد 2، 109- 120 ليبيا، 2005.

61- مباركة ميدون، عبد الفتاح أبي مولود: الكفاءة الذاتية وعلاقتها بالتوافق الدراسي لدى عينة من تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 2، العدد 6، الجزائر، 2014.

62- محمد نوفل: فاعلية برنامج إرشادي مستند إلى نموذج آركس (ARCS) في تنمية الدافعية للتعلم لدى عينة من طلبة الصف الثالث، مجلة جامعة النجاح للأبحاث، العدد 33 ، المملكة العربية السعودية، 2019.

- **الرسائل الجامعية:**

63- أحمد عاطف محمد أبو عرة: الشعور بالأمن النفسي وعلاقته بدافعية التعلم لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في الإرشاد النفسي والتربوي، جامعة القدس المفتوحة، فلسطين، 2017.

64- أحمد يحي الزق: علم النفس، دار وائل للطباعة والنشر، الأردن، 2006.

65- أريج ناصر الرويثي: دافعية التعلم لدى طالبات المرحلة المتوسطة في مدارس التعليم العام بالمدينة المنورة، مشروع بحث مقدم إلى قسم الإدارة التربوية لإكمال متطلبات الحصول على درجة الديبلوم الغالي في القيادة التربوية، المدينة المنورة، السعودية، 2016.

66- أمل علي أحمد محمد: التوافق الدراسي وسط الطلاب مطلقي الأبوين بالمرحلة الثانوية بمحلية كرري، رسالة ماجستير في الإرشاد النفسي والتربوي، قسم علم النفس، جامعة السودان للعلوم والتكنلوجيا، السودان، 2017.

67- بن سي مسعود لبنى: واقع التقويم في التعليم الابتدائي في ظل المقاربة بالكفاءات، دراسة ميدانية بولاية ميلة، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في العلوم التربوية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة منتوري، قسنطينة، 2008.

68- دليلة بوصفر: الاستقلال النفسي عن الوالدين وعلاقته بالتوافق الدراسي لدى الطالب الجامعي (18-20 سنة).

69- رشيدة خطارة: الذكاء الوجداني وعلاقته بالتوافق الدراسي لدى تلاميذ أولى ثانوي، رسالة ماجستير في علم النفس التربوي، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2011.

70- شادي عوض الصرايرة: دافعية التعلم الأكاديمي وعلاقتها بالتحصيل لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس التربوي، قسم علم النفس، كلية الدراسات العليا، جامعة مؤتة، الأردن، 2015.

71- عبد الله لبوز: علاقة التنشئة الأسرية بالتوافق الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، 2001-2002.

72- عبد الوهاب جناد: الكفاءة الاجتماعية وعلاقتها بالدافعية للتعلم ومستوى الطموح، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في علم النفس، تخصص علم النفس المدرسي، قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا، جامعة وهران، الجزائر، 2013-2014.

73- فروجة بلحاج: التوافق النفسي الاجتماعي وعلاقته بالدافعية للتعلم لدى المراهق المتمدرس في التعليم الثانوي، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس المدرسي، قسم علم النفس ولعلوم التربية، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، الجزائر، 2011.

74- فهيمة مراح: التوافق الدراسي وعلاقته بالدافعية للتعلم لدى المراهق المتمدرس في السنة الرابعة متوسط، مجلة العلوم التربوية والاجتماعية، المجلد5، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، الجزائر، 2018.

75- نعيمة خيرات: تطور المعجم اللغوي لدى التلاميذ في مرحلة التعليم المتوسط، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الأدب العربي، كلية الآداب، جامعة عبد الحميد بن باديس، 2015.

76- لخضر شيبة: الدافعية للتعلم وعلاقتها بتقدير الذات والتوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم التربية، قسم علم النفس جامعة مولود معمري تيزي وزو الجزائر، 2014-2015.

77- لمياء بولخراص: أساليب المعاملة الوالدية السيئة وعلاقتها بالتوافق الدراسي لدى تلاميذ مرحلة المتوسط، رسالة ماجستير، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر.

78- مباركي محند أورابح: التوافق الدراسي لدى التلاميذ العنيفين وغير العنيفين، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في علوم التربية، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، الجزائر، 2017-2018.

79- نصيرة قويجل: التوافق الدراسي لدى المتفوقين والمتأخرين دراسيا من تلاميذ السنة الثالثة ثانوي، مجلة مجتمع، تربية، عمل، العدد 05، جامعة تيزي وزو، 2018.

ثانيا: المراجع باللغة الفرنسية:

80- Adjustment and human effectiveness, new: 117, lazrus Richards Patterson, Grow book, 1969.

81- Majr, Erust 1982, the grouth of biological thought, Harvard

ثالثا: المواقع الإلكترونية:

82- www.google.com 15-02-2022- 15:10

83- www.mawdoo3.com 15-02-2022, 15:00

84- www.maajim.com/dictionary. 15-02-2022; 15:05

85- www.almanalmagazine.com 15-02-2022, 15:15.

86- https://www.almaany.com 19-02-2022, 13:10

87- www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/21/02/2022, 13:20

88- www.googl.com/ampl/s/almalonat.com 21/02/2022, 13:21

الملاحق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد الصديق بن يحيى-جيجل-
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم الاجتماع

استمارة بحث بعنوان:

التوافق الدراسي وعلاقته بالدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي
-دراسة ميدانية بثانوية هلال عبد الله بلغيموز جيجل-

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم اجتماع التربية

إعداد الطالبتين:

- منيغد ليندة
- قوطاس أسماء

تحت إشراف الأستاذ:

- بولبينة جمال

ملاحظة:

المعلومات الواردة في هذه الاستمارة سرية ولا تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي.

السنة الجامعية: **2022/2021**

الجزء الأول: البيانات الشخصية

1-الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

2- الســـن :

أقل من 16 سنة ☐

من 16 إلى أقل من 18 سنة ☐

من 18 سنة فما فوق ☐

3- الشعبة الدراسية:

شعبة آداب وفلسفة ☐

شعبة علوم تجريبية ☐

4- مكان الاقامة: ريفي ☐ شبه حضري ☐ حظري ☐

المحور الثاني: يساهم التفوق الدراسي في إثارة دافعية التلميذ للدراسة.

5-هل النقاط التي تتحصل عليها في الامتحانات جيدة؟

نعم ☐ لا ☐

6-هل هذه النقاط هي تعبير حقيقي عن قدراتك؟

نعم ☐ لا ☐

- في حال الاجابة بـ لا، إلى ماذا يعود ذلك:

طريقة التقييم ☐

اعتبارات ذاتية ☐

اعتبارات موضوعية ☐

أخرى تذكر:.....

7- هل ترى أن المواد الدراسية المقدمة تلبي احتياجاتك المعرفية؟

نعم ☐ لا ☐

- في حال الاجابة بـ لا:

غير مناسبة ☐ فوق مستوى التلميذ ☐ معقدة ☐

- أخرى تذكر: .....

8-هل تجد صعوبة في التفاعل مع الأساتذة عند شرحهم للمواد الدراسية؟

نعم ☐ لا ☐

- في حال الاجابة بنعم:

لا أفهم المادة المعرفية ☐ كتابة المادة ☐ غموضها ☐

- أخرى تذكر:.....

9- هل العمل الجماعي مع الزملاء في المدرسة يمكنك من الحصول على علامات أعلى؟

نعم ☐ لا ☐

- في حالة الاجابة بنعم:

تدليل الصعوبات ☐

الفهم الجيد للمادة ☐

إزالة الغموض والالتباس ☐

- أخرى تذكر:.....

10-هل تنجز واجباتك المدرسية؟

نعم ☐ لا ☐

- في حال الاجابة بـ لا:

الملل ☐ الروتين ☐ التعقيد ☐

- أخرى تذكر:.....

11-هل يشجعك الأساتذة على إنجاز الواجبات المدرسية؟

نعم ☐ لا ☐

12-هل يهتم والديك بنتائجك الدراسية؟

نعم ☐ لا ☐

13-هل محافظتك على المواعيد الدراسية تساعدك على التفوق؟

نعم ☐ لا ☐

المحور الثالث: تكيف التلميذ مع المناهج الدراسية يزيد من حماسته وشغفه للتعلم

14-هل تجد صعوبة في فهم المقررات الدراسية؟

نعم ☐ لا ☐

- في حالة الاجابة بنعم:

كثافة المنهاج ☐

صعوبته ☐

عدم وضوحه ☐

- أخرى تذكر: .....

15-هل ترى أن طريقة تدريس الأستاذ تجدبك نحو تعلم المواد الدراسية ؟

نعم ☐ لا ☐

- في حالة الاجابة بنعم:

الترغيب في المادة ☐

تبسيط المادة ☐

أسلوب التشويق ☐

- أخرى تذكر:.....

16-هل تشعر بالرضا عند تطور معلوماتك ومهاراتك وممارساتك الدراسية؟

نعم ☐ لا ☐

17-هل تحترم قرارات المدرسة حتى لو صدر منها تصرفات تضايقك؟

نعم ☐ لا ☐

18-هل تحافظ على تركيزك أثناء الدرس ؟

نعم ☐ لا ☐

- في حالة الإجابة بـ لا:

أعاني من الشرود الذهني ☐

التمرد على الواقع ☐

الهروب من الواقع ☐

- أخرى تذكر:.....

19- هل تساورك رغبة أحيانا في ترك المدرسة بسبب قوانينها الصارمة؟

نعم ☐ لا ☐

20- هل الجوائز التي تقدمها لك المدرسة تزيد من رغبتك في الدراسة؟

نعم ☐ لا ☐

- في حال الإجابة بنعم:

قيمة الجائزة ☐

التحضير ☐

الجهد المبذول ☐

- أخرى تذكر:.....

21- هل تؤدي واجباتك المدرسية معتمدا على نفسك؟

نعم ☐ لا ☐

- في حالة الاجابة بـ لا:

مساعدة الوالدين ☐

الزملاء ☐

الدروس الخصوصية ☐

- أخرى تذكر: .....

المحور الرابع: التخصص الدراسي الملائم يدفع بالتلميذ إلى الرغبة في التعلم.

22- هل أنت راض عن تخصصك الدراسي؟

نعم ☐ لا ☐

- في الحالتين هل أنت الذي اخترته بمحض إرادتك؟

نعم ☐ لا ☐

- في حالة لا:

الوالدين ☐ الأساتذة ☐ الإدارة ☐

- أخرى تذكر:.....

23- هل يساعدك الوالدين في اختيار تخصصك؟

نعم ☐ لا ☐

24- هل تحاول الاستزادة في المعلومات من المراجع والمصادر الخارجية؟

نعم ☐ لا ☐

- في حالة الاجابة بنعم:

تنمية معارفك ☐

تطوير الذات ☐

- أخرى تذكر:.....

25- ما طبيعة الأسئلة التي يتم طرحها من طرف الأستاذ؟

الصعبة ☐ السهلة ☐ المتوسطة ☐

26- هل يحرس والديك على قيامك بأداء واجباتك المدرسية؟

نعم ☐ لا ☐

27- هل تخشى الإجابة على سؤال الأستاذ بالرغم من معرفتك للإجابة؟

نعم ☐ لا ☐

- في حالة الإجابة بنعم:

الوقوع في الحرج أمام الزملاء ☐

عدم الثقة في النفس ☐

التردد ☐

- أخرى تذكر:.....

28- هل توجه انتباهك للمدرس أثناء حديثه؟

نعم ☐ لا ☐

29- هل يصعب عليك تكوين صداقات بسرعة مع الزملاء في المدرسة؟

نعم ☐ لا ☐

- في حالة الاجابة بـ نعم:

الخجل ☐

المستوى الاقتصادي والاجتماعي ☐

- أخرى تذكر:.....

30- هل لديك رغبة قوية للدراسة؟

نعم ☐ لا ☐

- في حالة الاجابة بـ نعم:

تنمية المعارف ☐

الوصول لأعلى المراتب ☐

طموح أكثر ☐

شكرا على تعاونكم

الملحق رقم 03: طلب التحكيم

الأستاذ الدكتور المحترم/

تحية طيبة وبعد

أرفق لكم استمارة سوف تساعد في إنجاز دراسة عنوانها: "التوافق الدراسي وعلاقته بالدافعية للتعلم لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي". دراسة ميدانية بثانوية "هلال عبد الله" ببلغيموز.

وتعد هذه المذكرة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماستر في علم اجتماع التربية بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة محمد الصديق بن يحي –جيجل– ويتشرف الباحث باختياركم لتحكيم هذه الاستبانة لما عرف عنكم من خبرة طويلة في هذا المجال.

شاكرين ومقدرين لكم جهودكم وتعاونكم معنا.

المحلق رقم 04: خاص ببطاقة فنية للمؤسسة.

تعريف المؤسسة:

- **اسم المؤسسة:** ثانوية هلال عبد الله.
- **تاريخ فتحها:** 1997/09/10.
- **العنوان:** قرية بلغيموز – العنصر –.
- **رقم الهاتف:** 034463201

الهياكل:

- **المساحة الكلية:** 22055 م^2.
- **المساحة المبينة:** 3000 م^2.
- **عدد الحجرات العادية:** 27.
- **عدد المخابر:** 06.
- **عدد الورشات:** /
- **عدد المكاتب الإدارية:** 18.
- **الساحات:** 02.
- **المطعم:** 01.
- **الملاعب:** 01.
- **قاعة الرياضة:** 01.
- **المكتبة:** 01.

المجال البشري:

- **عدد تلاميذ المؤسسة ككل:** 300.
- **عدد تلاميذ السنة الأولى ثانوي:** 87.
- **عدد الأساتذة:** 40.
- **عدد الموظفين:** 37.